

- الحرب..... ٢
حوار بين المنتصر والمهزوم..... ٥
الحزب الشيوعي العراقي..... ٦
الحمار و الانسان..... ١٠
بيديال قرية مسيحية..... ١١
نوروز..... ١٤

- بدايات الادب الكردي..... ١٧
حقوق الانسان..... ١٩
قصص قصيرة..... ٢٢
اصدارات..... ٢٣

مجلة كردية مستقلة - تصدر دورياً - العدد /١٠/ آذار ١٩٩٦

سياسة توركوت اوزال في كردستان

قبل موته بوقت قصير ارسل الرئيس الراحل توركوت اوزال برسالة سرية للغاية الى رئيس الوزراء سليمان ديميريل، يقدم فيها عددا من المقترحات من شأنها حل النشاطات الكردية المعادية، والتي يعتبرها اكبر تهديد تواجهه تركيا.



Le Premier ministre turc Turgut Ozal

وتتلخص هذه السياسة فيما يلي :

- تصعيد عملية اخلاء القرى والقصبات في كردستان
- تشثيت السكان الكرد والتخطيط لتجبرهم نحو غرب تركيا
- ان تضاعف الدولة جهودها في حقل التخليل الدعائي
- منح مطلق الصلاحيات لوحدة الكوماندو المضادة لحرب الانتصار
- تطوير بعض المراكز الحضرية اقتصاديا
- مناقشة حرة حول المسألة
- الهدف النهائي :

القضاء على الوجود الكردي بحيث لا يبقى في كردستان غير ٢ الى ٣ مليون كردي من الآن الى ٥ أو ١٠ سنوات قادمة ..
كان نص الرسالة قد نشر في اليومية التركية الصادرة
با لانكليزية Turkish Daily News في ١٦ . ١١ . ١٩٩٣

زعامة الشرق الاوسط !

معظم قيادات الشرق الاوسط هي قيادات فردية - وراثية تعتمد على عائلة واحدة، والعائلة تعتمد على المقربين من العشيرة، ثم تليها مجموعة من سماسرة المثقفين المنتفعين والانتهازيين الذين يقومون بمهمة تنظيم البوليس السري وادارة حزب القائد البطل وتضخيم صورته عن طريق الدعاية المضللة ، وهكذا ترزح الجماهير تحت نير الظلم لمؤسسة القائد، سواء باسم المكتب السياسي او الحكومة الديمقراطية القومية الشعبية والاشتراكية... الخ.

وفي الشرق الاوسط امثلة واضحة لهذا النمط من هيمنة العائلة الواحدة - ابناء صدام حسين عدي و قصي - فعندما يمرض الاب او يضعف حكمه وقبل رحيله، يختار الاب ابنه المدلل لكي يرث عنه الزعامة. ليس لكفائته انما لدوافع عاطفية محضة. يحيط بالابن المدلل رهط اكثر امعانا في التملق والتزلف والنفاق من الرهط الذي كان يحيط بالاب الراحل... ويختار (الابن المدلل = الزعيم ، قهرمان) ابناء الخال او العم كمعتمديه الموثوقين. والزعيم بالوراثة على الاكثر ينطبق عليه المثل العربي « نصف الولد على خال » ويعين المسؤولين على اساس من روابط الدم ونزواته الشخصية ، كما يلعب الزواج السياسي دورا كبيرا في تماسك الطغمة المنتفعة. فعدد من معتمدي (الزعيم) متماسكون عن طريق الزواج من نساء تجمعهم قرابة الدم. يغطي احدهم جرائم الآخر بون ادنى رادع اخلاقي... ورغم وضوح عملية انتقال الحكم بالوراثة وفرضه على الجماهير، فان رهط المثقفين الانتهازيين يقدم القائد في الاعلام الحزبي كقائد ديمقراطي انتخبه الشعب، انه محبوب الملايين من الجماهير، والشعب يفدي له بالارواح ..!!!!

ومن ظواهر القيادة الموروثة في المجتمع الكردي وبالاخص كردستان الجنوبية ، انما تغذي الانتماء القبلي حتى وان كان أغوات القبيلة قد لعبوا دورا غير مشرف في التاريخ الوطني. وتتعج الالقاب الكردية باسماء عشائرية. ان هذا واضح لدى الكثير من المثقفين القبليين ، فتراهم يستخدمون اللقب العشائري بفخر و البقية على صفحة : ٤

صعوبات السلام... واحتمالات الحرب

«لقد عادوا كما كانوا، لم ينسوا قديما ولم يتعلموا جديدا!»

د. شوان عزالدين

يغادرون وطنهم الى اوربوا وحدانا وزرافات ، والكثيرون يعرضون حياتهم للخطر وهم في مسعاهم للوصول الى بلد اوروبي. كما نشطت شبكات تهريب تسحب آخر دولار يملكه طالب اللجوء. وقد تعرض الكثيرون من هؤلاء الباحثين عن ملجأ في اوربوا الى السجن او اعيد من حيث اتى وقد خسر كل ماكان قد جمعه من دولارات بكده وعرقه. كما حصلت حالات انتحار بسبب حالة اليأس التي غالبا ما يصاب بها اللاجئ المحبوس الامكانات..

لاريب ان الحصار الاقتصادي الدولي المفروض على العراق ، وحصار بغداد ضد كردستان ، ثم الحرب الحزبية وما تلى ذلك من تقسيم حزبي لارض كردستان ، ان اوجدت دوافع سيكولوجية قوية لمغادرة ارض الآباء والاجداد ، لقد اصبحت رغبة الرحيل وترك كل شىء سيكولوجية جديدة فرضت على الشعب الكردي من قبل اعدائه واقتتال قيادته فيما بينهم. ان هذه ظاهرة جديدة لها مخاطرها في الامد البعيد والقريب. ومعروف عن الشعب الكردي انه خلافا للشعوب الجارة ، بقي في وطنه ولم يغادره منذ آلاف السنين..

ومقابل فقر الشعب يثرى القادة الحزبيين و المقربين لهم. خلال سيطرتهم غير المشروعة على جميع واردات كردستان الداخلة اليها والخارجة منها.. فالكمارك الحزبية تجبى الضرائب من الباعة ، والاخير يرفع سعر سلعته وبهذا يثقل كاهل المشتري الذي لا يملك قوة شرائية بسبب البطالة واتعدام اية مشاريع تنموية في المجتمع المثقل بالحروب والحصارات الاقليمية والدولية المتعددة..

لذا كثر اعمال السطو والسرقة وبالاخص في المدن ، وفي هذا الجو المشحون بالكرهية الحزبية ان نشطت اجهزة المخابرات لعديد من الدول وبالاخص عملاء المخابرات العراقية وذلك لخلق المزيد من الفوضى والخوف واليأس لدى المواطن الكردي بحيث يفقد كل احساس بالامن لنفسه ولاطفاله..

ان السؤال الذي يتبادر الى الازهان هو لماذا وصلت كردستان الى هذه الحالة المزرية ؟

هناك عوامل داخلية وعوامل خارجية ساهمت في ايجاد هذا الوضع الشاذ في كردستان الجنوبية ، ولنبدأ بالعوامل الداخلية ، تلك التي سهلت مهمة العامل الخارجي :

تتوارد الانباء حول التوتر الذي لايزال يسود كردستان الجنوبية - شمال خط العرض ٣٦ ، تحت حماية الحلفاء منذ نهاية عام ١٩٩١ - ومعروف ان الصراع على النفوذ بين قيادة اوك وحدك بدأ بشكله المسلح والدموي في بداية ايار عام ١٩٩٤ ، ولم تنتهي الحالة الخطرة حتى ساعة كتابة هذه الاسطر..

نتيجة لسلسلة من المعارك بين مليشيات حدك و اوك وبين فروكر ان اضيفت تجزأة جديدة للمنطقة. جنوب خط هاملتون تسيطر عليه قوات اوك وتسيطر على شماله قوات حدك . ولكل من هذين الحزبين في مناطق نفوذه ادارته الخاصة ، وكماركة الخاصة ، يفرضون الضرائب كل حسب هواه. ومعروف لدى المواطن الكردي ان نقاط لجان الكمارك الحزبية الواسعة الانتشار في كردستان ، هي تحت اشراف المسؤولين الحزبيين الكبار المتمرسين في فن الاختلاس... والاثان يعتبران انفسهما كل في منطقة نفوذه المرجع الاعلى لاصدار الاوامر والقوانين... وانتهى بور الحكومة والبرلمان الكرديين.. وانفك الرابط الكردي لكي يحل محله الرابط الحزبي فانضم البرلمانيون ووزراء الحكومة كل الى حزبه... وبهذا ظهر ان الكثيرين لم يكونوا في مستوى المسؤولية تجاه الامة الكردية.. لقد قضت الحرب الحزبية على اثنين من اهم المؤسسات الشرعية : الحكومة والبرلمان وذلك لتهاية الاوضاع لتسلط القادة الحزبيين ، في اجواء لا يخضعون فيها لاية رقابة محايدة ، وبذلك اصبحوا فوق القانون . واقيمت في كردستان دكتاتورية الحزب الواحد..

لقد ادت هذه الحرب الحزبية الى انسحاب العديد من المنظمات النولية من كردستان . كانت قد اتت خصيصا لتنفيذ مشاريع البناء والاعمار في الريف الكردي الذي هدمه نظام البعث الفاشي الصدامي.. فتوقفت جهود الاغاثة والاعمار ولم يتمكن عشرات الالاف من اللاجئين الكرد في ايران من العودة الى وطنهم بسبب الحرب في كردستان.. ولايزالون يعيشون في معسكرات ايران وقد ياسوا من عودة الاستقرار الى كردستان.. كما ان الذين عادوا الى الوطن ندموا لهذه العودة ، اذ فوجئوا باطفالهم يواجهون خطر الموت نتيجة القصف والقتال العشوائي بين مليشيات الحزبين المتحاربين في المدن والقصبات المأهولة بالسكان المدنيين. وكنتيجة لهذه الحرب ان استشرى اليأس في قلوب الكثير من المواطنين الكرد، وبالاخص بين الاوساط المثقفة ، فأخذوا

١- ان الشخصيات القيادية في كلا الحزبين الرئيسيين هي شخصيات لعبت نورا رئيسيا في ثورة ايلول ١٩٦١ ، وهي الشخصيات التي قادت ثورة الكرد الى الانهيار التام في ١٩٧٥ . مباشرة بعد اتفاق الجزائر. ثم اصدر عددا من هؤلاء القادة بعد الانهيار كرايس هدفها الاساسي تبرير مواقفهم والقاء اللوم على المرحوم مصطفى البارزاني. ثم تهيئة عودتهم الى الساحة السياسية لابل تبوأ قيادة الحركة الكردية من جديد.. او بالاحرى عودة الفاشلين الى الصدارة.

٢- قيادة او ك كانت تحارب الثورة الكردية يدا بيد مع القوات العراقية وتحت اشراف الحكومات المركزية في بغداد. حتى اتفاق ١١ آذار ١٩٧٠ ..

٣- بعد انهيار القيادة الكردية عام ١٩٧٥ ونتيجة ظروف قاهرة مر بها الشعب الكردي وبالاخص وصول القبضة البعثية الى كافة اراضي كردستان وفي غياب اية محاولة حيادية لتقويم اسباب الانهيار التام للثورة الكردية وتحديد المسؤولية ، ان انعدمت ظاهرة هامة في المجتمع الكردي ، الا وهي ظاهرة التقييم الشامل والعلمي لآخذ الدروس والعبر من الانهيار وخلق روح جديدة وجدار عال من الوعي الشعبي يمنع عودة الذين اوبوا بالثورة الى القبر.

٤- لعبت اجهزة المخابرات العراقية والايروانية والسورية نورا هاما في تسهيل عودة القيايين الفاشلين الى كردستان وذلك للحيلولة نون ولادة تنظيم شعبي جديد يستمد سلطته ونفوذه من الواقع الكردي المعاصر ويتمتع بالنزاهة الثورية، مما يصعب على اجهزة المخابرات المعادية السيطرة عليه وتوجيهه..

٥- كانت الاوضاع داخل كردستان تشهد تحولات عنيفة ، فقد امسى الشعب الكردي برمته اسيرا في ايدي الاجهزة القمعية للبعث الفاشي بعد انهيار الثورة الكردية، ولذا صعب قيام تنظيم كردي جديد من داخل كردستان نون علم المخابرات البعثية ، الواقفة بالمرصاد لكل نشاط سرّي كردي...

٦- القيادات الفاشلة عادت الى الساحة الكردية وهي تتنافس للسيطرة على المناطق الكردية التي هربت منها عام ١٩٧٥ . وقد حصلت معارك دموية بين الميليشيات الحزبية المسلحة ، من اجل تثبيت النفوذ، وبالاخص في مناطق بادينان وجزت معارك حتى في كردستان الشمالية- تركيا -

٧- وبين اعوام ١٩٧٥ - ١٩٩٠ خصوصا بعد اعلان صدام الحرب ضد ايران ، ان ارتبطت القيادات الكردية بايران ارتباطا وصفه احد الحزبيين البارزين انه كان يصعب التمييز بين مهام قوات هذه الاحزاب وبين مهام قوات پاسداران...

٨- في الفترة المذكورة حصلت معارك عديدة كان او ك ضلعا اساسيا فيها، وراح ضحية هذه المعارك العديد من الپيشمرگة المرموقين. وتم التصالح بتدخل ايراني مباشر وفي طهران، وقد كانت ايران بامس الحاجة الى هذه القيادات لمحاربة قوات صدام حسين...

٩- حذك و او ك تأريخ طويل من الصراعات الحادة ، يتصالحون عندما يدب بيبب الضعف فيهما، وعندما لا يوجد شيء يقتسمانه فيما

بينهما. ويتقاتلان عندما يشعران بالقوة..

١٠- ان ماضي الحزبين الملىء بالمنافسات الداخلية وبالتملص من المسؤوليات امام الكوارث التي الحقوها بالشعب الكردي ، كان يجب ان يدفع بالشعب الكردي الى الحذر الشديد اثناء الانتخابات التي جرت في كردستان المحمية من قبل الحلفاء. لكن للاسف غابت قراءة التأريخ بشكل عقلاني في انتخابات ١٩٩٢ ، لقد صوت الشعب الكردي بعاطفته المحضة وليس بعقله . والشعوب التي لاتستوعب عبر ودروس تأريخها مهددة باعادة الاخطاء . لقد ذهب الشعب الكردي الى صناديق الاقتراع وهو يرى وجه صدام القبيح وجرائمه، لكن لا يرى ولاواحدة من اخطاء قياداته - فيما يخص قيادات الاتحاد بين ١٩٦٦ - ١٩٧٠ ، والپارتي عندما امر بالاستسلام لنظام صدام والثورة في اوج عنفوانها عام ١٩٧٥ -

١١- لا بد من القول ان انتهازية العديد من المثقفين الكرد ساعد عودة هذا المنحى الفاشل من قيادات الحركة الكردية الى التربع على السلطة .

١٢- اثناء المفاوضات التي اجرتها الجبهة الكردستانية مع نظام صدام حسين عقب الانتفاضة الكردية الشاملة ١٩٩١ ، ان استلم الحزبان الكبيران اموالا طائلة من نظام البعث ، مما مكنتهم من استخدامه في هذه الانتخابات لشراء الانصار، في بلد كان صدام حسين قد حطم فيه القاعدة الاخلاقية. ونشر مبدأ المال هو كل شيء.

١٣- كانت الانتفاضة الشعبية الكردية عقب حرب الخليج انعكاسا للسخط المتراكم في ضمير الشعب الكردي طوال حكم صدام حسين، وكانت الانتفاضة تعبيراً عن انفجار هذا الغضب الجماهيري، وكانت تنقصها قيادة من الداخل. وهنا ركبت قيادات او ك وحك الحصان المسرّج ، وعادوا من ايران ليقودوا الشعب الكردي.. نحو تقبيل المجرم صدام حسين على الخدين!! قبلات ادهشت العالم!!!

١٤- لامبدئية قيادات الاحزاب الصغيرة ، ورضوخها للضغوط التي مارسها او ك وحك ، فحلوا تنظيماتهم وانضموا لقاء مناصب لهذا الحزب او ذاك. وبهذا تم استقطاب التنافس بين الحزبين وانتهت التعددية التي كان قادة حذك و او ك يريدانها باستمرار للاستهلاك المحلي والدولي...

١٥- نظرا للاسلوب الفردي - الوراثي للقيادتين فقد امكن دخول عناصر من المرتزقة وتولي مناصب هامة داخل الحزبين عن طريق المحسوبية والمنسوبية ورابطة قرابة الدم. والغريب ان رئيس الحزب قبل الانتخابات يقدم قائمة باسماء اولئك الذين يريد ان ينتخبوا، كما يلوح باسماء اولئك الذين يجب ابعادهم.

١٦- الغالبية من اعضاء المكتب السياسي للحزبين هي عناصر تجنست بجنسيات اوروبية و امريكية منذ زمن طويل، اطفالهم يعيشون حياة اوروبية وحاجاتهم مأمنة، ولايهمهم الحصار الاقتصادي الذي يعاني منه الكرد في الوطن ، كما ان القتال الدائر لن يصيب عوائلهم بأذى. ويعرفون جيدا ممرات الهرب الى العواصم الاوروبية عندما يحصل تغير في الاوضاع.

اما العامل الخارجي فهو يأخذ منحى الصلح ويهدف في الحقيقة الى تغذية القتال في كردستان ، وهذا ماتقوم به نون الاحتلال لكردستان

الكردية وما اتوا به من كوارث ، نقول لقد آن وقت العمل لتجاوز هذه القيادات والتي أصبحت جزءا أساسيا من مشكلة الشعب الكردي وعقبة كأداء في طريق النضال الثوري التحرري...

د. شوان عزالدين



كنت مهموما لانني كنت بلا

احذية ، الا ان رايت انسانا بلا ارجل

مثل افريقي

تتمة ص ١٠

إعتزاز ، ظاهرين بذلك الاهمية القصوى في انتمائهم للعشيرة الفلانية .

ان هذا النمط من الحكم يبقى هدفه حماية مصالح الابن القائد وزمرته المأجورة ، وتستخدم الشعارات الطنانة للتضليل وبهدف ترسيخ سلطة القائد ليستغل الوطن والمواطن لمصالحه ومصالح الزمرة التي تساعد في ديمومة حكمه...

ان كان هذا الشكل من الحكم قد جلب طغيانا قل نظيره في التاريخ لشعوب تلك الدول - الشرق الاوسط - فما بالك من آثار هذا النمط من الحكم في بلد مستعمر وشعب يزرع تحت احتلال تعديدي مزمن كالشعب الكردي؟! ..

١- ان انسحاب الادارة البيعية من كردستان واجراء انتخابات تشريعية وتشكيل حكومة كردية ، ادت الى بروز مخاوف انقره وطهران ودمشق من تشكيل نولة كردية قد يعترف بها الغرب. خاصة ان امريكا والنول الغربية ولاول مرة تبدي هذا الاهتمام الواسع بالقضية الكردية. وقد ادى هذا الى ايجاد روابط خطيرة بين قيادة اوك وحدك مع انقره وطهران ودمشق وبغداد...

٢- تركيا امتلكت عوامل ضغط هامة ضد الحكومة الكردية. فهي تسيطر على الطريق الدولي الذي يربط كردستان بالعالم الخارجي ، بأوروبا. وفي قواعدها العسكرية تتواجد القوات الجوية للحلفاء لحماية الاكراد ضد تهديدات نظام الفاشي صدام حسين.. ولهذا كان تأثيرها كبيرا على مجرى الاحداث خاصة فيما يتعلق بعلاقات حدك و اوك التي تطورت الى حرب مع حزب العمال الكردستاني PKK عام ١٩٩٢ ...

٣- لطهران نور هام في احداث كردستان الداخلية، فعن طريق الاحزاب الاسلامية الكردية، تؤثر ايران مباشرة في خلق الفوضى وتوسيع القتال الداخلي، وقد ساهمت بمدفيعيتها ضد هذا الفريق او ذاك عندما تقابل زعيما اوك وحدك عام ١٩٩٤ .

٤- صدام حسين هو الآخر يصب الزيت على النار من خلال العلاقات الخفية التي يتمتع بها مع احد الاطراف ضد الطرف الآخر.

٥- دمشق هي الاخرى تتحكم بخيوط اللعبة الكردية عن طريق ايوائها لفصائل PKK ولزعيمها السيد عبدالله اوجلان ...

٦ - كردستان بلا برلمان وبلا حكومة تقلص من مخاوف الدول المقتسمة لكردستان ، فهذه الدول لاتخشى الاحزاب الكردية وقياداتها، كما تخشى البرلمان والحكومة الكرديتين وذلك لتأثيرهما على المحافل الدولية والعالمية. فالاخيرة تعني الشرعية وتعني التحضر والاهلية في اقامة حكومة ديمقراطية كفوءة تسيير بالشعب في مضمار التقدم والرفي. اما حكم الحزبين فهو حكم تسلطي ، تعسفي ، لاشرعي ، وعودة الى الوراء. ولهذا كان من اهداف هذه الدول قتل البرلمان وقتل الحكومة في اربيل بأيدي قيادتي اوك وحدك.. وقد نجحت هذه الدول في مسعاها بفضل اناية وقصر نظر قيادتي اوك و حدك..!

٧- العامل الامريكي الغربي تجاه القضية الكردية مرتبط بالعلاقة مع النظام التكريتي الفاشي، ويأخذ في الحسبان مواقف السعودية وتركيا ودول عربية اخرى، ولايريد التعامل المياشر والصريح مع القضية الكردية كمشكلة قائمة بذاتها وهي من صنع الاستعمار الغربي بعد الحرب العالمية الاولى..

٨- لم تستطع قيادتي حدك و اوك ان ترتفع الى مستوى سياسي نولي يجلب الاحترام ويعزز منحي الاعتراف الدولي بحقوق الشعب الكردي كاملة ، فمعارك الاثنين السيئة الصيت الحققت بالسمعة الكردية الكثير من الاضرار. ويستغلها الاعداء حاليا لسحب اي تأيد نولي للشعب الكردي.

لجميع هذه الاسباب نعتقد ان فرص السلام الحقيقي هشة ، وان عدم احياء البرلمان والحكومة حتي الآن ، اي بعد مايقارب العامين من زوالهما انما يعكس رغبة الدول المقتسمة لكردستان

بعد اكثر من ربع قرن على تحكم هذه القيادات في مصير الشعب

حوار بين المنتصر والمهزوم

امريكا والعراق

من اعداد بيتر ش

استمعت كثيرا بقراءة كتاب

IT Schwarzkopf والمعنون DOES'NT TAKE A HERO

الكتاب في جوهره يتناول الناحية العسكرية البحتة، الا ان القارئ يستطيع تلمس بعض الجوانب السياسية في النظرة الامريكية حول الشرق الاوسط وانظمتها السياسية القائمة... ولايسع المرء الى الاستغراب من كثافة عنصر الغرور لدى صدام حسين واستهتاره بأرواح الملايين من ابناء الشعب... وكيف بلغ به العمى الى تصور جيشه يبدي مقاومة ضد القدرة العسكرية الهائلة لجيوش الحلفاء...

ينتقد المؤلف بأدب جم القيادات العربية

الطيقة وبشكل غير مباشر. لكن واضح من كلامه ان الانظمة الحالية في العالم العربي كلها انظمة ظالمة، فردية، رغم اختلاف درجات الطغيان والاضطهاد في هذا البلد او ذاك....

الكتاب يكشف ان المنتصر رغم

انتصاره في الحرب قد يخسر السلم ان لم يستخدم الدهاء السياسي والوعي الكامل اثناء المناقشات مع العدو الذي اعلن استسلامه.. وان الطرف المهزوم ان استخدم الحيل والدهاء يستطيع استغلال ثغرة ما لدى المنتصر الواثق من نفسه الى حد الاستهتار بالعدو ومطاليبه.

هنا يعترف قائد قوات الحلفاء في كونه خدع بطلب من رئيس الوفد العراقي عندما قدم له الاخير طلبا بدا منطقيا وخاليا من اي هدف عواني...

لكن دعنا نمضي مع بعض من

المقتطفات التي تتعلق بنهاية حرب الخليج او ماسماها صدام حسين بـ "ام المعارك" وارغام نظامه على الاستسلام داخل خيمة نصبت خصيصا لتوقيع وثيقة الاستسلام في صفوان..



"في وقت مبكر من الصباح التالي سعدت الى داخل الطائرة لبدء الجولة الاولى من المباحثات في صفوان، كان برفقتي القائد الفرنسي Michel Roquejeoffre اضافة الى ستة من مساعدي. كان الصمت مخيماً. القيت نظرة خارج النافذة وانا افكر في نتائج المفاوضات. اردت ان يكون الحوار عسكريا صريحا خاليا من الصياح والمزاعم وتحقير العراقيين. لكن مع هذا لم ارد ان يظن هؤلاء اننا سنتسامح او ننسى.. في امسية البارحة قلت للجنرال خالد " عند وصول الوفد العراقي لأريد اي من معاملات [الاخوة العرب] من معانقات وقبل متبادلة على الخدين " نظر الى خالد نظرة مجفّل. " لست ناويا حتى مصافحتهم" جيد قلت ذلك لانني لأنوي مصافحتهم.

عندما بدأت طائرتنا تأخذ مسار الهبوط نحو مدينة الكويت، اعدت نقاط المناقشة في ذهني. بدا كل شيء مرتباً. ثم انتابني شعور بعدم الاطمئنان، لم اعرف مصدره. هل هناك تناقض اهملته؟ أو فجوة قد يستغلها العراقيون لصالحهم؟

كانت طائرتنا قد بدأت التحليق في صباح شمس ساطعة، وعلى مدى البصر، من فوقنا ومن حولنا ترائت السماء زرقاء صافية. لكن فيما بعد شاهدت تحت الطائرة منظرا مخيفا يعمه ظلام دامس.. لايد انه الدخان المتصاعد من حقول النفط المشتعلة.. كنت قد سمعت عن هذا الحريق في التقارير الواردة من ميادين القتال.. شعرت بذلك فجأة.. مررنا أولاً ونحن في مسار الهبوط بغيوم بنية فاتحة، ثم اصبح الهواء خارج النافذة كتلة سوداء داكنة.. التفتت نحو Roquejeoffre. هو الآخر كان يحرق في مندهشاً وقد اتسعت حدقتاه. وعندما هبطت الطائرة شاهدت السنة النيران الملتهبه الضخمة في سواد الدخان... لم يكن عدم ارتياحي متعلقا بالاجتماع المقبل...

(.....)

ويعلق الجنرال الامريكي عند وصول الوفد العسكري الصدامي لقاعدة صفوان قائلاً : قلت لمترجم القيادة العامة الواقف الى جنبي : ارجو منك ترجمة ماأقوله " ردّ بالموافقة ..

تجري العملية كما يلي : كل من يدخل هذه الخيمة يجب ان يفتش .

علماً الجنرال العراقي احمد - رئيس الوفد - ذقنه " لاحاجة لذلك ، لقد تركنا جميع اسلحتنا ورائنا ..

" قل للجنرال، هذه ليست مفاوضات، لا يدخل الخيمة اي شخص الا ويفتش ..

" ارفض التفتيش، الا اذا جرى ذلك على الشخصيات المشتركة الامريكية..

" انا القائد المسؤول عن الجانب الامريكي .. خطى الجنرال احمد نحو الخلف، ونظر الى من اعلى الرأس الى اخمص القدمين وهو لا يصدق عينيه.. ومن انت ؟ ..

"انا الجنرال Schwarzkopf"

ثم قال بفظاظة " جيد ..

ويعد ان وافق الوفد العراقي على جميع شروط

الامريكيين قال قائد قوات الحلفاء في الشرق
الوسط :

هل هناك امور اخرى يريد الجنرال اثارها
معنا؟

نعم لدينا نقطة واحدة ، انتم على علم بحالة
الطرق والجسور والاتصالات عندنا. أومأت
برأسي وأنا اتصور الخسائر الفادحة التي
احدثتها عمليات القصف. واصل قوله " نريد ان
تسمحوا للمروحيات بنقل موظفي الحكومة في
الاماكن التي تعطلت فيها الطرق والجسور،
ولعلاقة لهذا مع خطوط الجبهة.. هذا شيء
داخل العراق.."

بدا لي هذا مطلباً شرعياً، خاصة انهم وافقوا
على جميع شروطنا. لم اشعر بلامعقولية تلبية
احدى مطالبهم.

" مادامت لا تحصل فوق ارض نحن فيها،
لا توجد مشكلة على الاطلاق". وهكذا سمحنا
بتحليق المروحيات.. ان هذه نقطة هامة، اريد
التأكد من انها سجلت. يسمح للمروحيات
العسكرية بالتحليق فوق العراق. باستثناء
الطائرات المقاتلة وقاصفات القنابل...."

أضاف احمد شيئاً كان من واجبي التأيي فيه..
" وتعني انه يسمح للمروحيات المسلحة بالتحليق
في السماء العراقية ، باستثناء الطائرات
المقاتلة ، لان المروحيات هي هي حتى لنقل
الاشخاص...؟

"سوف اوجهه التعليمات الى السلاح الجوي
بعد فتح النيران على المروحيات التي تحلق
فوق ارض العراق، خارج الاراضي التي
تتواجد فيها قواتنا.."

اكتشفنا في الاسابيع التي تلت ، ما كان يخبئه
في رأسه ابن العاهرة...فقد استخدموا
المروحيات للقضاء على التمرد في البصرة وفي
مدن اخرى.. في هذا الوقت كانت الامور بيد
البيت الابيض لتحديد مدى التدخل في السياسة
الداخلية للعراق..

لكننا اكتشفنا من خلال التقارير الامنية العائدة
للقيادة المركزية ، ان مربود تجميد المروحيات
المسلحة على الارض كان قليلاً. فالفرق
العسكرية الاربعة والعشرون التي لم تدخل
مناطق الحرب الكويتية هذه بدباباتها ومدافعها
خلقت تأثيراً هائلاً على الثائرين أكثر مما كانت

تفعله

المروحيات....."

استخدمت هذه المروحيات
للقضاء على انتفاضة
الشيعة في الجنوب
وانتفاضة الكرد في
كردستان ، كما هو
معروف..

ثم يشير المؤلف الى
حادثة اخرى مع الجنرال
العراقي :

" بعد هذا ، اظهر احمد
بعضاً من العاطفة.. اذ

قدم قائمة بعدد اسرى الحرب للحلفاء
المحتجزين في ايدي عراقية .. "مجموع مالدينا
هو ٤١" سجلت انا الملاحظة بينما هو يقرأ..

امريكيين ١٧

ايطاليين ٢

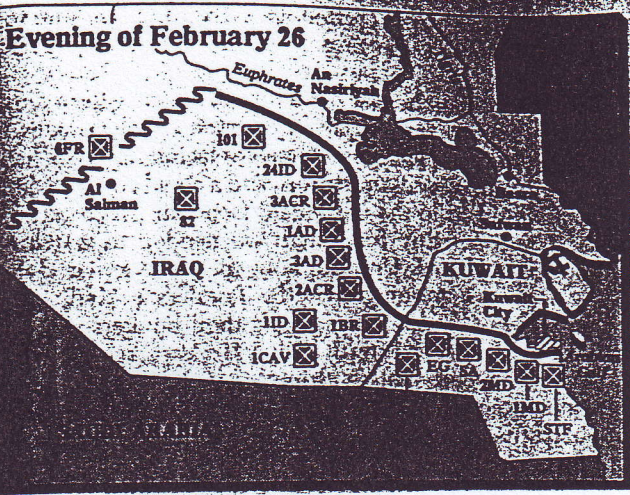
بريطانيين ١٢

كويتيين ١

سعوديين ٩



تاركا عدداً من الاشخاص غير معدودين .
وبسرعة اخرجت قائمة MIS، لكنه اوقفني "
نحن نود معرفة عدد اسرانا ". الارقام الموجودة
حتى الليلة الماضية ، اجبت. ستين الفا او أكثر،
لانه من الصعب عد جميع الاسرى. " . شحب
وجهه تماماً ، لم يكن لديه فكرة عن حجم
هزيمتهم.....



الحزب الشيوعي العراقي طريق الانتصار

كان الحزب الشيوعي العراقي عند حدوث ثورة
تموز ١٩٥٨ من اكبر الاحزاب العراقية شعبية
وتنظيماً. وكان يسيطر على الشارع سيطرة
شبه كلية. ثم تفوذ داخل الجيش وفي المراتب
العليا.. ثم دار الزمان بورته ، ونتيجة سلسلة من
اخطاء القيادة نفسها والتأثير المدمر الذي
مارسه الاتحاد السوفيتي في فرض سياساته
عليه وفي مجالات حيوية وابتعاده عن امانى
الشعب الكردي ثم تردد قيادته وفي اللحظات
التاريخية الحاسمة في اتخاذ قرارات جريئة ،
اخيراً استطاع البعث الفاشي من الايقاع به
في فخ التحالفات حيث فقد بالتدرج رصيده
وشعبيته ، الى ان سار في مسار ذليل تابع
للبعث . وهذا ما يؤكد السكرتير السابق للحزب
الشيوعي العراقي وهو من اصل كردي السيد
بهاء الدين نوري في كتاب يضم ٤٤٠
صفحة تحت عنوان { مذكرات } ولنمضي مع

بعض المقتطفات :

يقول بصدد العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والحزب الشيوعي العراقي في عهد قاسم :
" كانت اغلبيتنا في قيادة الحزب الشيوعي العراقي (ح.ش.ع.) ميالة الى استلام السلطة . وكنا ننظر الى شعار المشاركة في الحكم كخطوة نحو استلام السلطة. وكان طموحنا هذا مشروعا لان ح ش ع كان اقوى حزبي سياسي في البلاد وكان حزب الاغلبية الحقيقية من الشعب. فكان من حقه وفق جميع المعايير الديمقراطية، ان يصبح الحزب الحاكم في البلاد.. واما مذكرة او (رسالة) القيادة السوفيتية فانها لم تكن سوى تدخل اناس مغرورين كانوا يجهلون ظروف العراق الملموسة وكانوا يجلسون وراء مكاتبهم في موسكو على بعد آلاف الكيلومترات من بغداد ، ليسيئوا الى علاقات التآخي الاممي بين الشيوعيين في شتى البلدان وليلموا علينا سياسة خاطئة غير منسجمة مع واقع العراق ، بدلا من ان يحاولوا تفهم وضع بلدنا منا نحن المناضلين من اهل هذا البلد والملمين بظروفه.. وكنا من جانبنا اسرى التقاليد والتقدير السائدة في نظام العلاقات داخل الحركة الشيوعية آنئذ . كنا دراويش للقيادة السوفيتية معتقدين بانها اكثر فهما لايوضع بلدنا نحن الشيوعيين العراقيين . فامتثلنا للامر وتخلينا عن شعار المشاركة في الحكم وبالتالي تخلينا عن هدف الوصول الى السلطة طيلة عهد قاسم . اظن اننا كنا نرفض طلب السوفيت فيما لو كنا اكثر تجربة ونضجا . لكننا اضعنا فرصة العمر التاريخية في تحقيق الهدف المشروع الذي من اجله يتكون كل حزب سياسي - هدف الوصول الى السلطة لتحقيق البرنامج السياسي - الاقتصادي الذي يؤمن به ويقوم على اساسه.. " . ص: ١٩٤

وعن اخلاق العراقيين في ذلك الزمان :

" فتحت ذات يوم رسالة مغلقة موجهة الى المركز وفوجئت بما قرأت . كانت مكرسة لنقطة واحدة : اعتراف كاتبها الغامل الشيوعي النشط عبدالقادر العياش بانه مارس الجنس مع فتاة في حانوت احد الاصدقاء . ذكر العياش انه

كان جالسا لدى صديقه هناك حين قدمت فتاة من بائعات الهوى ومارس زميله الجنس معها واغراه على ان يحنو حنوه في مجامعتها . وقال انه ندم على فعلته هذه المغايرة للخلق الشيوعي وللتقاليد الاجتماعية التي تعهد بالوفاء لها . ولهذا قرر توجيه هذه الرسالة للحزب لكشف الحقيقة امامه ولانتقاد نفسه على ماتورط فيه . وهو اذ يصارح الحزب فانه مستعد لتحمل اية عقوبة حزبية توجه

اليه . ص : ٩٣

وعن عبدالكريم قاسم :
" كانت علاقات ح.ش.ع. متأزمة الى حد مع قاسم عندما اصيب بجراح اثناء محاولة اغتياله من قبل البعثيين . وقد زرناه ، أنا وزكي خييري ، في المستشفى الذي كان يعالج فيه واستقبلنا بقدر من الترحيب وهنأناه باسم ح.ش.ع. على سلامته ونجاته من الموت واستنكرنا الاعتداء عليه . كان متمددا في سريريه ، وبجانبه ملابس المملخة بالدماء . قلت له مجاملة:

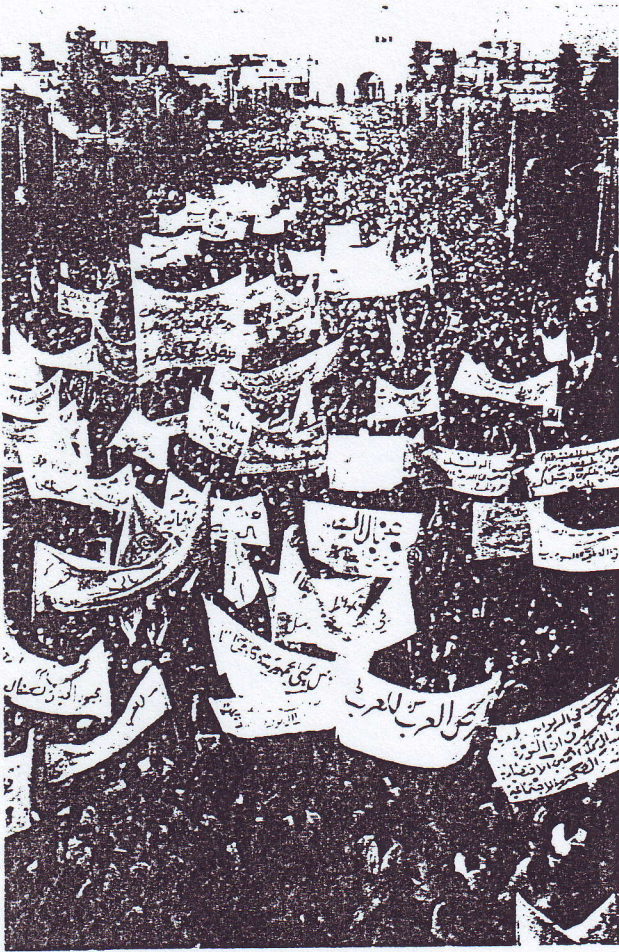
- محاولة اغتيالك كانت

انتقاما منك لانك كنت على رأس ثورة ١٤ تموز

- لو لم اكن انا ولو لم اقم بهذه الثورة لبقى الشعب العراقي خمسمئة سنة اخرى تحت رحمة الاستعمار والنظام الملكي العميل - قال ذلك بتباه وسذاجة فلاح مغرور .

لم يكن بمقدورنا ان نقول له « كلا ياسيادة الزعيم » ! واكتفيت بالقاء نظرة فاحصة على

وجهه . لقد كان كتلة من الغرور والاعتداء بالنفس . كان ينظر الى نفسه وكأنه المهدي المنتظر . واطن انه لم يستنتج أي درس من محاولة اغتياله . وعبثا انتظر البعض بيننا أن يعيد النظر في موقفه من ح.ش.ع. وظهر ان الاعتداء عليه زاد من جنوحه نحو اليمين . كما اظن أن الوضع كان يتجه نحو الافضل فيما لو انتهت المحاولة باغتياله .



الجماهير العراقية تهتف اثر ثورة ١٤ تموز :
عاش زعيمى عبدالكريمى
حزب الشيوعى بالحكم مطلب عظيمى

ص : ٢٠١

وعن بدايات الانشقاق داخل الپارتى :

" وقد ارتكب القادة التقليديون - القدامى - وفي مقدمتهم ابراهيم احمد خطأ جديدا فاحشا عندما استعانوا بنفوذ البارزاني وسلطانه عام ١٩٦٠ للتخلص من سكرتير الپارتى حمزة عبدالله ومن معه ممن اعتبروا يساريين ، في

وسأنتسحب منهم ، اذا اعيد النهج السابق ، حتى وان اضطررت الى العيش على بيع السلق في السوق كمصدر للعيش . ص ٢٥١

ويقول عن السيد جلال الطالباني :

في ١٩٧١ زارنا في برسرين جلال الطالباني بصحبة بعض زملائه . وقد التقيت به هناك لأول مرة ، بعد القاء الذي اسبقت الاشارة اليه في ١٩٥٨ . وكان مقيما في منطقة بالك بعد ان غير اتفاق ١١ آذار ١٩٧٠ مجمل الوضع السياسي في كردستان العراق ، بما في ذلك وضع الفريق الكردي المتعاون مع السلطة ١٩٦٦ وحتى ١٩٧٠ . في مجرى المناقشات حول الوضع السياسي لاحظت انه يشدد في انتقاد سياسة ح ش ع تجاه النظام البعثي معتبرا اياها سياسة (لينة) اكثر من اللازم وقائلا ان البعث غير جدير بالثقة ولا يصح التهاون تجاهه ، بل ينبغي الوقوف ضده بحزم . كان النظام البعثي قد عقد الاتفاق مع البارزاني بشكل ادى الى وقوع جناح ابراهيم احمد - جلال الطالباني في موقف صعب اضطر معه الى اعلان الولاء مرة اخرى وعلى مضض للبارزاني والپارتى .

وفي تشكيكه بالبعث كان الطالباني يعكس خيبة امله هذا . وكنت في قرارة نفسي متفقا مع آرائه في خطأ الثقة بالبعث ونظامه . ولكني لم استطع السكوت خاصة بعد ان التزم زملائي الصمت امامه ، بل اعطيت الرد المناسب وذكرته بموقفهم من السلطة البعثية حتى صدور بيان الحادي عشر من آذار ، الامر الذي دل على عدم الاصاله في انتقاداته لسياستنا - السياسة التي كنت بنفسى غير راض عنها . ص ٢٩٤

وعن نظام البعث :

واما في سني العهد البعثي فان الجميع يعرفون ماكان ولايزال يحدث من ارهاب دموي واقامة المجازر بين معارضي السلطة والمشكوك في ولائهم لصدام حتى بين البعثيين وانصار النظام انفسهم . لو عرف الجمهور العراقي بان النظام الملكي العميل يسقط ويحل محله نظام البعث الدموي الفاشي العنصري ، الذي لم يشهد التاريخ لآن مثيلا له من حيث همجيته وولعه بالقتل ، لدافع العراقيون عن الملك ونوري السعيد دفاعهم عن شبيء عزيز عليهم ص ٩٢

مشكلة علي هالو بعد ان تدخل البارزاني وأمر بجلب السائق وضربه وتجريده من السلاح وسجنه . لكن السارق الكبير عبدالله آغا لم يمس بسؤ على جريمته ، بل بقي في مركزه العسكري كأمر هيز لسنوات اعقبت ذلك التأريخ ايضا . ص: ٢٥٠



وعن المكتب التنفيذي للپارتى : قاسم ١٩٥٨

في اليوم التالي وصلنا المكتب التنفيذي ، الذي بدا لي حياة صورية هزيلة لاحول لها ولاقوة . كان المسؤول عن المكتب التنفيذي علي سنجاري ، ومعه رجلان اميان سياسيا وغير محسودين على مستواهما - نافذ جلال ومحمد امين . وقد اثار احدهما ضجيجا اخجلنا نحن الضيوف ، لالسبب سوى ان الغداء قد تأخر قرابة نصف ساعة ، ونهض وابتعد خطوات محتجا . وعندما قيل له ان الدجاجة لم تستو بعد ابتسم ورجع ليجلس في مكانه أشبه بطفل استجيب لطلبه . ووجدت نفسي مرغما على ان اتسائل مع نفسي : أي مكتب تنفيذي للثورة واي نجاح يمكن انتظاره لثورة يكون تنظيمها على هذه الشاكلة . ص : ٢٤٢

وعن السيد سامي محمد محمود عبدالرحمن :

وفي حديث جانبي بيني وبين سامي حول ما اذا كان يرضى بالعودة الى نهج الپارتى القديم قال : لن اقبل قطعاً بالعودة الى ذلك النهج

ترتيب عملية شبه انقلابية اسفرت عن ازاحة فريق من المكتب السياسي واعادة فريق آخر اليه . ان هذا التصرف الذي وقف وراءه القادة القدامى ، أباح للبارزاني حقا ماكان من الصحيح أن يكون له ، وان المبادئ الديمقراطية في حياة الحزب الداخلية قد انتهكت وديست تحت الحذاء . وبالتالي فان من حل محل حمزة عبدالله سكرتيرا للپارتى كان معرضا لان يلقى في وقت لاحق نفس المصير . ص : ١٨٢

وعن المرحوم ملا مصطفى البارزاني :

... كنت اتابع من بعيد اخباره لحين رحيله في ١٩٧٩ . وهنا لا بد من التاكيد مرة اخرى على انه كان زعيما قوميا من الطراز القديم ، زعيما مقبولا بين الجماهير الفلاحية الامية التي كانت تشكل الغالبية الساحقة للمجتمع الكردي حتى النصف الاول من هذا القرن . ص : ٢٥٧

وعن التسبب داخل الپارتى :

كنت حريصا على ان تبقى العلاقة الطبيعية والودية بيننا وبين الملا مصطفى البارزاني . وبهذا الدافع ذهبت بصحبة أحمدبانيخيلاي والملازم نعمان ، لزيارة البارزاني ، الذي كان لايزال مقيما في مقره الصيفي بالحاج عمران خلال الشهر العاشر من ١٩٦٦ . اردنا تهدأته وتجنب انفجار غضبه بسبب تباين مواقفنا ازاء تمرد المنشقين عليه . كان له مضيف عام وآخر خاص واحيانا مضيف اخص . كنا جالسين مع جمع من الضيوف في حضور البارزاني نفسه حين اعلن قائلا :

- سلمت ١٦ الف دينار الى أمر هيز بالك عبدالله آغا لينفقها على الپيشمرگه ولكنه سرق المبلغ ولم ينفق حتى ألقى دينار على الپيشمرگه

تراعى لي أن أمر الهيز ، هذا الحرامي الكبير ، سيسجن او يعدم على أثر هذه الادانة الصريحة . وبعد عشر دقائق قدم عبدالله نفسه وجلس بيننا في المضيف . وقدم كذلك أمر البتليون البهديني علي هالو شاكيا على سائق احدى السيارات لانه رفض نقله من دربندرايات الى الحاج عمران . بعد اخذ ورد طويل جرت تسوية

وعن انهيار قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني عام ١٩٧٥ :

كانت الحركة الكردية المسلحة في أوج قوتها ، وكان الامر يبدو لمن ينظر اليه من بعيد وكان القتال يستمر الى ما لانهاية ، دون ان تستطيع السلطة احراز نصر حاسم . لكن الجميع فوجئوا بصورة غير متوقعة ، في آذار ١٩٧٥ ، بانتهاء هذه الحركة كما ينهار قصر مشيد من الرمال . كان امرا غريبا بالطبع أن تنهار بين عشية وضحاها حركة جماهيرية مسلحة التفت حولها الغالبية الساحقة من شعب كردستان العراق ، وملكت في ايديها اكثر من مئة ألف مسلح وكميات هائلة من السلاح والعتاد والمال وغير ذلك .

كانت الجماهير الكردية محقة حين اطلقت على هذا الانهيار تسمية (أشبثال) وهي مصطلح كردي تعني الانهيار التام الشامل . فالانهيار كان تاما في الميدان العسكري والسياسي والمعنوي معا . وبدأ الناس يعوبون من الجبال جماعات ووحدا الى المدن ليسلموا انفسهم واسلحتهم مكرهين الى السلطات . وهبطت اسعار الاسلحة حيث اصبح بالامكان شراء بندقية كلاشنيكوف ببضعة دنانير أو الحصول عليها مجانا .

اما كيف استقبل النظام البعثي هذه الحشود البشرية المنهارة معنويا والمستسلمة بخنوع فان ذلك كان على الطريقة العجيبة التي لا يمكن تسميتها الا بـ «الريقة البعثية - الصدامية» . فالسلطة منعت حلفائها الشيوعيين من اي تدخل في امور الاكراد العائدين وحصرت حق التعامل معهم في اجهزتها القمعية وحدها . واخذت تعتقل وتقتل وتبعد عشرات الالاف الى المناطق العربية النائية . ان الاكراد العائدين عوملوا بطريقة همجية بعيدة عن التعامل القانوني - الحضاري بعد السماء عن الارض .

اما سبب هذا الانهيار الفجائي الشامل ، فان ذلك ما يمكن ان تختلف حوله الآراء . لكن ما لا يقبل الجدل هو ان الانهيار اقترن مباشرة بعقد اتفاق الجزائر بين صدام وشاه ايران ، بل انه كان النتيجة المباشرة لهذا الاتفاق . ويدهي ان الاتفاق كان صفقة مساومة بين الطرفين ، حصل من ورائه صدام على النصر الحاسم - على الاقل في تلك الفترة - وحصل شاه ايران على ما لم يحصل عليه لافي العهد الملكي ولا في عهد قاسم ولا عهد آل عارف - حصل على ما أراد في شط العرب وأراضي حدودية اخرى واسعة .

برر صدام صفقة المساومة هذه مع الشاه بالادعاء ان الجيش كان يفتقر الى السلاح والعتاد وكان عاجزا عن مواصلة القتال ضد المتمردين الاكراد . وأظن ان هذا مجرد ادعاء كاذب ، استهدف من ورائه تبرير صفقة المساومة مع حاكم كالشاه . فالسبب الحقيقي ، وربما الوحيد ، من وراء هذه المساومة هو حمل الشاه على قطع العون عن البارزاني .

ومن المؤكد ان هذا الاتفاق الذي ادى الى انهيار الحركة الكردية المسلحة ،

لم يعقد بمعزل عن موافقة ومباركة الاوساط الامريكية الحاكمة ، التي لم تشعر بأنها تخسر شيئا اذا انهارت الحركة المسلحة في العراق ، في وقت كان نظام الحكم في كلا البلدين ، ايران والعراق ماليا لها ومؤتمرا بأمرها .

كان للملا مصطفى البارزاني شخصيا ، بوصفه الزعيم الاوحد للحركة الكردية المسلحة آنئذ ، دوره الخاص ومسؤوليته المتميزة ، بل الاساسية ، بقدر ما يتعلق بتحديد موقف الجانب الكردي ازاء ما حدث . فهو كان صاحب الكلمة الحاسمة وكان في مركز يؤهله لان يقبل او يرفض ما يطبخ ضد الشعب الكردي . وقد قبل ، مع شديد الاسف ، الاستسلام المذل .

فأصبح - شاء ذلك ام أبى - جزءا من الصفقة المبرمة التي عززت نظام البعث العفلي . ذلك لانه اوقف القتال فور اعلان الاتفاق ونفذ رغبة الشاه وشجع اتباعه على الاستسلام للسلطة ، في وقت كان بمستطاعه ان يواصل القتال بما كان في حوزته من رجال ومال وسلاح وعتاد ومن تأيد شعبي كبير . من المؤكد ان عدد مسلحيه كان يتقلص لدرجة كبيرة وان صعوبات جديدة كانت تعترض طريق النضال القومي التحرري للشعب الكردي . غير ان النتيجة كانت تنتهي الى وضع افضل والى تضحيات اقل بالنسبة للجماهير الكردية . وحتى اذا كان يجد نفسه متعبا وعاجزا عن مواصلة الكفاح المسلح ، بسبب كبر السن والوضع الصحي ، فانه كان قادرا على ان يوجه بيانا الى الشعب الكردي يستنكر فيه موقف نظام الشاه ويدعو ابناء الشعب الى تدارس الوضع ومواصلة الكفاح ويعلن أنه مضطر الى ترك الساحة الساخنة لاسباب اضطرارية . فالانصياع لمشيئة الشاه وللوساط الغربية في آذار ١٩٧٥ كان أكبر خطأ سياسي وعسكري ارتكبه البارزاني طيلة عمره . وكان خطأ جسيما لقادة الپارتي وكل الحركة القومية الكردية أن التزموا الصمت تجاه ما حدث وخضعوا جميعا لما قرره أو وصى به البارزاني . وقد ادرك الكثيرون من هؤلاء خطأهم هذا ، ولكن بعد فوات الاوان ، بعد مرور سنة أو اكثر على النكسة .

(.....)

بعد انهيار الحركة الكردية المسلحة توفرت فرص حقيقية أمام الشيوعيين للخروج من عزلتهم الشديدة في كردستان عن طريق استمالة الجماهير الكردية واستعادة ثققتها . كان ذلك ممكنا وسهلا الى حد لان هذه الجماهير قد يئست من القيادة التقليدية البرجوازية - العشائرية وكانت تبحث عن قيادة جديدة تدافع عن حقوقها ومصالحها . يضاف الى ذلك ان الجماهير الكردية اصبحت في محنة عميقة ومبررة بسبب البطش والتنكيل الدموي البعثي . فكان الدفاع عنها واجبا انسانيا ووطنيا وطبقيا معا . وقد انتبهت قيادة منظمة الاقليم ، وكنت احد اعضاء مكتبها ، الى هذه الحقيقة وطالبت بالتحرك وفق متطلبات الظروف المستجدة . لكن القيادة المركزية ، وبالاخص الشخصيات الرئيسية ذات القول الفصل أمثال عزيز محمد و زكي خيرى وياقر ابراهيم ، لم تدرك شيئا من ذلك بل كانت تعيش في اوهام التطور اللارأسمالي والسير صوب الاشتراكية . منذ أولى ايام النكسة أجرينا نحن في مكتب الاقليم مداولات وعقدنا اجتماعا ثبتنا فيه صيغة التوجهات والقرارات ، التي كانت تتلخص فيما يلي :

- انهيار الحركة الكردية المسلحة يزيد من غرور النظام البعثي ويدفعه نحو

تغير العلاقات مع ح ش ع ايضا . فالنظام سيجعل من الشيوعيين هدفا للضربة التالية بعد ان افلح في توجيه ضربة قاتلة الى الحركة الكردية المسلحة.

- في اجواء الغرور ونشوة التصر ستمادى القيادة البعثية في البطش والتكيل بالجماهير الكردية ، بدلا من الاستجابة لمطالبها المشروعة وتطمين ممارستها للحكم الذاتي الحقيقي .

- ولهذا يتحتم تجدد القتال في كردستان العراق .

- يجب ان نرسم ، نحن الشيوعيين ، خططنا وشعاراتنا اللاحقة على ضوء الحقائق المار ذكرها وان ندافع بجرأة عن اهداف واماني الشعب الكردي كي نستعيد ثقته بنا ونعزز بجميع السبل والاساليب المناسبة ، بما في ذلك استخدام العنف ضد السلطة ، نضاله التحرري العادل.

(.....)

اعترف بانني كنت في وهم بالنسبة الى مايمكن أن يكون موقف المكتب السياسي من مقترحاتنا . كنت اتصور ان توجهاتنا وقراراتنا ستكون مفهومة ومقبولة لدى المكتب السياسي ايضا . الا انه سرعان ماتضح وجود فرق جوهري بين تفكير وتصورات الطرفين . فعلى العكس مما كنا نفكر ، كان اعضاء المكتب السياسي - مع بعض الفارق بين هذا وذاك منهم - فرحين بانتصار السلطة وغاضبين علينا ، معتبرين انتصار النظام عسكريا على التمرد الكردي انتصارا للشيوعيين ايضا . والشئ الذي لم يفكروا فيه ابدأ هو احتمال التصادم مع السلطة وتفكك العلاقات الجبهوية . الذي اخطوه ، كان فوق كل شئ لانه كان طريق الوصول الى الاشتراكية ! والحرص على صيانة هذه المسيرة كان اهم قضية بالنسبة اليهم . واطن ان هذا النمط من التفكير عندهم لم ينشأ بمعزل عن الحياة الهادئة الهائلة . بالنسبة اليهم - التي تحققت نتيجة قبولهم للتحالف الذيلي . ص: ٢١٧ .

باخيه

فرهاد جان

الحمار في اللغة وفي حياة الانسان مرادف للجهل .

لكن في هذه الدنيا من هو المحظوظ ؟ أ أفضل ان يكون المرء عالما او جاهلاً ؟

قال افلاطون ان امور النولة يجب ان تكون في ايدي العلماء والفلاسفة ، عندها يترتب كل شئ وتسود السعادة . لكن حتى الآن كان نادرا ان تولى امور النولة العلماء . ربما واحد في المئة او واحد من كل الف . لكن لاتحصى النول التي قام بادارتها الجهلة والحمقى والحمير . وقد قال زيا الپاشا العثماني :

" يستطيع حمار ادارة شؤون هذه النولة ."

نعم ، ما ان تنور العجلة باتجاه الانحدار مرة حتى يصبح الامر اعتياديا ، فنظرة بسيطة من حولك ستقول :

" أه ، ياللاسى ، ان هذا العالم في ايدي المجانين والحمقى ، في ايدي

الحمير والكلاب ! "

عندما يرمي مجنون حجرا في بئر ، لا يستطيع اربعين عاقلا من اخراج الحجر . نفس الشئ ينطبق على النولة . فبقدر الفوضى والدمار في شؤون النولة يقتضي الجهد في اعادة الامور الى نصابها ..

وانتم ، الاتسائلون : لماذا يوما يتقدم احد الحمير القافلة ؟

الحمار هو حمار سواء كان ذكرا او انثى !

فعندما يراقب المرء رئيس بولته او شعبه ينتابه الخجل . ويتسائل : " أهؤلاء هم الذين يديرون شؤوننا ؟ " . فيشعر المرء بالهم بسبب هؤلاء الحمقى والمغرورين ، هؤلاء اللصوص والكذابين ، هؤلاء الحمير والكلاب . لكن المرء لا يستطيع التخلص منهم وهنا يشعر الانسان برغبة في الهرب الى بلد بعيد

لكن يا صديقي ، دعنا لانخجل ولانهرب .. قالى اين تهرب ؟ هذا هو حال الدنيا ! ..

الحمار و الانسان

ان هذه ليست مصيبة الكرد والترك فحسب ! فهؤلاء الالمان ، المتقدمين في العلم والتكنولوجيا تقدا هائلا ، انجبوا رجالا مثل كوتى ، بيتوفن ، موزارت ، هيكل ، ماركس ، انجلز . ومع هذا تقدم قافلتهم مجنون مثل

هتر واحدثوا فوضى وخرابا لتبقى ابد الدهر في ذاكرة الانسان ...

ولننظر الى الاليطاليين ، لهم ماض عريق . واليهم يعود ارض الحضارة اليونانية واللاتينية . فروما العظيمة كانت تعود لهم . وكانوا من رواد نشر الحضارة في المعمورة . وانجبوا مشاهير مثل دانتي ليونارو داوينچي ، ميكائيل انجيلو . لكن في القرن العشرين كان يقودهم موسوليني ، ابن حمار ...

ولنلتفت الى الروس الذين انجبوا قيصرا مثل بيترو وقائدا مثل لينين . مثل تولوستوي ، نوستويفسكي ، پوشكين ، گوركي ، شولوهورف وچايكوفسكى . لقد كانوا الاوائل في صنع الغواصة الذرية التي تجوب البحار ، وكانوا من رواد الفضاء الاوائل ... انظر الى ماهم فيه من حال الآن ...

في عربستان ، ايران وكردستان ؟ في وادي الرافدين ووادي النيل ؟ في الماضي كانت هذه مراكز حضارية عظيمة . فقد ظهر هناك ابن خلدون ، ابن سينا ، حافظ ، خيام وخاني . واليوم هي في ايدي الحمقى والمجانين ...

لاتخجلوا يا خلاني ، لاتخجلوا !

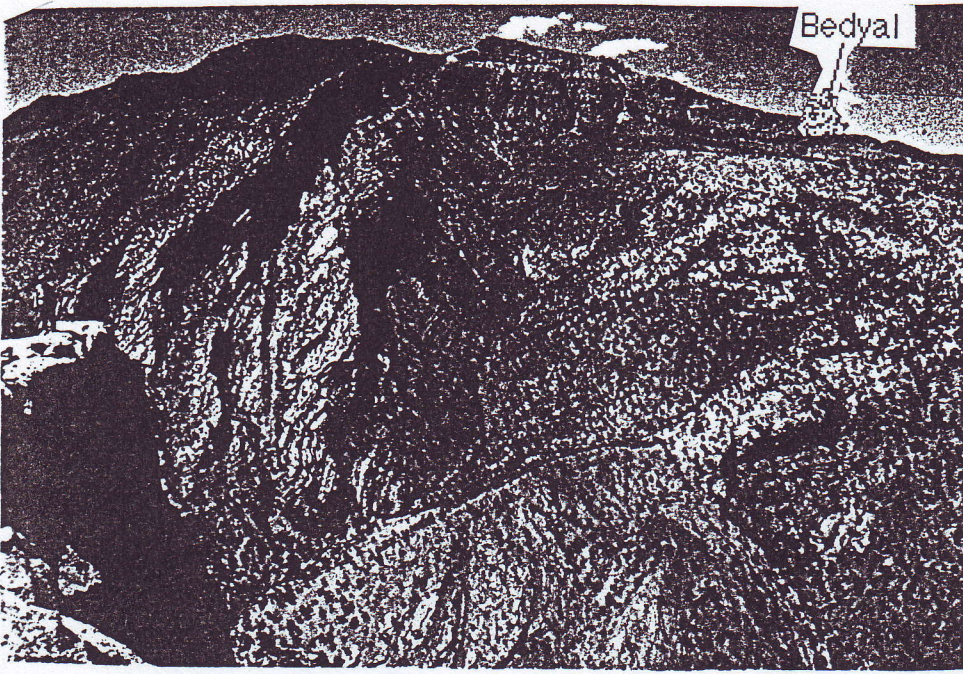
فلكل باب كلبه . وعلى رأس كل نولة حمار !

هذا هو حال الدنيا اليوم ...

الانسان روض الحمار واخذ يسخر منه . لكن لنلاحظ تصرف الانسان نفسه ؟

الاتسائلون لماذا يوجد اسنان الكلب - اربع اسنان - في فك الانسان ؟ ... ونفس الشئ . اذا كانت المرأة صادقة ، فانها تظهر ان في رأس كثير من الرجال اذان حمار ...

مترجمة من الكردية . **روناهي** العدد ٣٣ . ١٩٩٥ . كانون الثاني



بيديال قرية مسيحية نسيج وحدها

بيرهش

المسافر الذي يقل سيارة من ديانا متجها نحو الشمال مروراً بقضاء ميركه سور يهبط به الطريق في واد فسيح . وبعد قطع مايقارب الـ ٩ كم من ميركه سور ينشعب الطريق الى اتجاهين ، اليمين نحو شيروان ومزوري بالا . واليسار نحو مناطق بادينان . تنحرف السيارة

هنا نحو اليسار حيث يبدأ الطريق غير المبلط . تمر السيارة بطريق ملتو صاعد نحو سطح الهضبة المشجرة بكثافة بأشجار البلوط . وعند انتهاء الصعود تصل الى مرتفع يدعى " سقرى بيدارون " تجد قبراً وحيداً محيطة بسياج من الصخور ، ذلك هو قبر الشهيد يوسف دولري ، استشهد خلال الحملة البعثية الاولى على مناطق بارزان عام ١٩٦٣ ... ويطل هذا الموقع على قرية بيدارون . منظمات انسانية اوروبية اعادت بناء هذه القرية . وهي منذ عامين مأهولة بما يقارب النصف من سكانها الذين عابوا اليها بعد حرب الخليج الثانية ، وبعد غياب دام اكثر من ١٨ عاما .

ثم تواصلت السيارة مسيرها نحو الشمال الى نهاية الهضبة مروراً بقرية ليربير ، شيدت حديثاً من قبل منظمات الاغاثة الأوروبية على شاكله قرى اخرى في المنطقة . ثم يبدأ الطريق بالانحدار يمينا نحو الشرق . طريق غير مبلط لكن المناظر من حولك تبعث على سرور لامتناهى . لايزال الطريق نفسه يدعى بـ " طريق جورج " التقيت به عام ١٩٧٢ . وهو يشق هذا الطريق لأول مرة في تاريخ منطقة بارزان ، كان يقود بلوزره الضخم في صيف قانظ .. كان رجلاً ضخماً لايعرف الكلل والملل في العمل ، ونو اخلاق حميدة . واليه يعود الفضل في ربط هذه الهضاب والوديان بقرية بارزان وشم بـ بادينان . يمر طريق جورج تماماً على حافات الهضبة الشاهقة المطلة على الوادي السحيق .

هضبة "سه ري مه زنا " هذه عبارة عن قلعة طبيعية تشقها من الجهات الاربع اربعة اودية ، شمالاً وجنوباً ثم شرقاً وغرباً . وتتناثر اربع قرى فوقها . وعندما يجول المسافر ببصره نحو الاسفل من حافات الهضبة ، اذا به امام منظر يوتر الاعصاب لغور الوادي " وادي سيل " وفي اسفله يتعرج النهر بمياهه الزرقاء ماراً بأخاديد الصخور والاشجار النابتة هنا وهناك على الشاطئ .. انه نهر روكوك ، الذي يأخذ مصدر مياهه من جبال حكارى . نظرة اخرى الى اعلى اليمين من الطرف المقابل ، انه جبل شيرين الذي يطل اطلالة رائعة على الوادي العميق وعلى هضبة سه ري مه زنا برمتها ...

في اعلى الجبل قمتين ، تلك التي نحو الشمال اعلى من تلك التي نحو الجنوب ، القمتين متقاربتين . ومن هذه القمم تنحدر اجراف صخرية حادة ، وقد عرتها الامطار والسيول من التربة . وتنتهي بـ العديد من الهضاب والوديان المشجرة . عليها وفي علو شاهق تربض قرية بيديال الاشورية المسيحية وديرها التاريخي . بيديال هي أكثر قرى بارزان ارتفاعاً ، وهي فريدة من نوعها . حيث تحيط بها من كل جانب القرى الكردية المسلمة والتي يقطنها البارزانيون . كان الدير والقرية مأهولين حتى عام انهيار القيادة الكردية عام ١٩٧٥ ..

لاشك ان هذه المناطق كانت مأهولة بالمسيحيين اذ لاتزال آثار الدير والكنائس منتشرة في معظم القرى . والاسماء الاشورية لاتزال هي هي للعديد من القرى والاماكن .

فعلى سبيل المثال ، في قرية بارزان سكن فيها المسيحيون واليهود والاكراد المسلمين . ولكل منهم معابدهم ومقابرهم الخاصة بهم . ولاتزال البساتين والطواحين المائية اسفل القرية تحمل اسماء مالكيها الاوائل . وهذا التعايش بين معتنقي الاديان المتعددة ينعكس على التراث الشعبي لاهالي المنطقة .

اثناء الحرب العراقية الايرانية زرت اطلال دير وقرية بيديال . وكان الجيش العراقي ، الذي تشرب بمبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي قد فجروا جميع المباني وديرها الذي يربو تأريخ بنائه على ١٠٠٠ عام - لأول مرة في التأريخ يهدم هذا الدير - كاشفاً بذلك عن قلة نوق وجهل حضاري مخجل . ان الشوفينية العربية مسؤولة عن تدمير الآثار الحضارية في كردستان ، فهذه الشوفينية تهدف ازالة كل أثر غير عربي ، ولايعترف حزب البعث العربي الاشتراكي بالمقدسات وحرمة اماكن العبادة سواء كانت يهودية ، مسيحية او اسلامية ، والتي يقر بحمايتها الدين الاسلامي . ومن يقرأ كتاب الدكتور نوري طالباني عن منطقة كركوك ومحاولات تغير واقعها القومي ، يشعر بهول المساة وحجم الدمار الذان لحقا بهذه المدينة النفطية بغية تعريبها ..

والجدير بالذكر انه رغم الحروب والغزوات التي كانت منطقة بارزان وعلى مرّ التاريخ مسرحاً لها ، لم تتعرض الجيوش الغازية من المغول والروس والبريطانيين والترک لحرمة الدير كذلك الحال مع القبائل المتحاربة . الجميع حافظوا



مجموعة من البيشمه ركه يسحبون الماء من بئر بيديال ١٩٨٦ .

بحلقات من حديد واطلقوا كتجربة الطلقة الاولى بنجاح. وفي هذا الاثناء عام ١٩٤٥ كان البارزانيون في انتفاضة وكان مركز الشرطة في بله يرفض الاستسلام ، وبما ان المركز كان قائماً في سهل منبسط ، فقد صعب احتلاله ، هنا جاء البيدياليون حاملين مدفعهم ، ولسوء الحظ فقد نسوا ربط المدفع كما يقتضي العرف ، لذا عندما اطلقت الطلقة باتجاه المخفر تحرك المدفع وانساق مع القذيفة الى قرب

اعدمه الاتراك عام ١٩١٤ في الموصل- صداقة المسيحيين الى حد لقب بـ "شيخ النصارى" حسب مذكره الكاهن الانكليكاني

W.A. WIGRAM

كما يعتبر هرمز ملك جكو بطلا لدى الآشوريين والبارزانيين على حد سواء ، هناك تقدير عميق لدى البارزانيين لتكرى هذا البطل .. وقد عرف عن شيخ بارزان الاخير علاقته الودية وتقديره الفائق لـ هرمز ملك جكو استشهد نهاية صيف ١٩٦٣ وهو مطوق بدبابات قوات الاحتلال



العم برخو بيديالي

المخفر . ولم يجرأ المهاجمون على المجازفة بحياتهم واعادة المدفع .. الى بعد حصول تغيرات في الوضع العسكري واستسلام المخفر في النهاية ..

وعندما انهارت المقاومة البارزانية عام ١٩٤٥ بقي الاخوين سورو و شمو مشردين لاثني عشر عاما في الجبال خوفا من مدهامة قوات الحكومة. وعادوا الى قرية بيديال بعد ان اطيح

البعثية .. كانت قرية بيديال تعتبر مركز لصنع الابوات الزراعية ، مثل عمل المناجل والفؤس وصناعة الافران والاكواز وتصليح البنادق. ومما يجدر الاشارة اليه هو ان اول مدفع صنع في منطقة بارزان كان من انتاج الاخوين البيدياليين سورو و شمو . وقد احكموا قارورة خاصة

على حرمة الدير والقرية . هذه الحرمة والقدسية مبنيتان على اسطورة معروفة يعرفها الصغار والكبار في منطقة بارزان .. تقول الاسطورة حول هذا الدير التاريخي: في بداية التوسع الاسلامي تقدمت جيوش الاسلام لفتح بلاد فارس واصقاع اخرى من المعمورة .. ومرّ قائد الجيوش الاسلامية على هضبة سه رى مه زنا ، ولح القائد الاسلامي من بعيد على يساره جدران الدير البيضاء . هنا أشار بيده اليسرى أمراً جنوده بالذهاب لتدمير كل ما هناك. وتشاء الاقدار ان يتصلب ذراعه المنسودة نحو الدير ، ولم تفلح مساعيه في طي ذراعه . هنا ادرك فداحة الخطأ الذي وقع فيه ، فاستغفر ربه وتاب وأمر الجنود بصيانة حرمة الدير والقرية بيديال. وهكذا بقي الدير سالماً رغم كل الحروب والاضطرابات .. خرج عن هذا القانون جند حزب البعث العربي الاشتراكي فهدموه لأول مرة .. ورحلوا سكانها العريقين ..

في ربيع عام ١٩٨٦ وأثناء الحرب العراقية الايرانية زرت هذه المنطقة مشياً على الاقدام . من ضمن الاصدقاء الذين رافقوني خانو آره ب والذي كان دليلنا ، كانت شخصية ذات اخلاق رفيعة وشجاعة نادرة ، خرّ صريعاً وهو يقاتل جيش البعث الفاشي بعام واحد بعد هذه الزيارة. تسلقنا معا الهضبة ووصلنا حيث اطلال القرية والدير .. كل كومة متراكمة من الاحجار كانت مؤشراً الى منزل قروي بيديالي. أما الدير الذي يحيط به خمسة آبار ، فان اجزاءً من جدرانه السميكة لاتزال قائمة . وعلى مقربة منه نحو الجنوب تجد مقبرة القرية .. والدير شديد على تل صغير موقراً يانوراما قلّ نظيرها. فابن ما تدير البصر ترى جبال كردستان البعيدة باتجاه الشرق الجبل الاسود ونحو الشمال جبال حكارى بقممها العالية والمتوجة بالثلوج على مدار العام . والى الجنوب تبسو سلاسل الجبال التي تكون حوض راونوز ..

لقد ربط البيدياليون مصيرهم مع البارزانيين وساهموا في الانتفاضات التي قام بها البارزانيون في العهود المختلفة. ومن المعروف ان شيوخ بارزان كانوا يكونون رعاية خاصة للمسيحيين . وقد عرف عن الشيخ عبدالسلام-

بالحكم الملكي عام ١٩٥٨ .

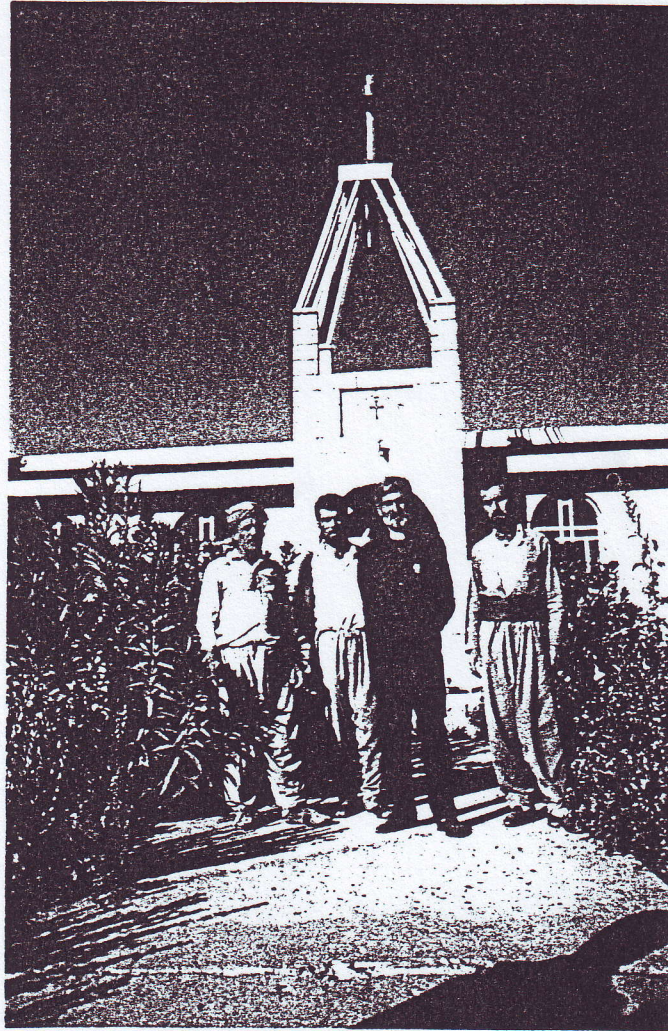
ومن المعروف ان البيديالي رحانا رافق مجموعة البارزانيين الى الاتحاد السوفيتي بقيادة المرحوم ملا مصطفى عام ١٩٤٧ .

وفي عام ١٩٨٢ عندما قام صدام حسين بالقضاء على البارزانيين في قوشته كان ايضا ضمنهم عدد من البيدياليين . والتجأت العديد من عوائل بيديال الى كردستان وعاشوا في القرى القريبة من معسكر اللاجئين المعروف بـ " زيوه " قرب اورميه ..

عندما وصلت الى ديانا قادما من دهوك ربيع عام ١٩٩٤ وجدت مجموعة من عوائل بيديال تسكن في ديانا . وعلمت منهم انهم طلبوا شق

. وهكذا بقي البيدياليون نون مساعدة من اجل العودة الى قريتهم التاريخية .. وعندما انفجر الصراع بين مليشيات (حدك) و (اوكن) في نيسان عام ١٩٩٤ في المدن والقصبات ، بضمنها ديانا ، ان ظهرت حوافز جديدة لدى جميع اهالي القرى البعيدة والذين لم يسعفهم الحظ في تلقي مساعدات من المنظمات الانسانية الاوروبية لترك ديانا والعودة الى قراهم ، لتفادي القتال الذي لاجدوى فيه ولتأمين حياة اطفالهم وعوائلهم من اخطار الحرب الحزبية ..

اضطر هؤلاء وبون مساعدات من اية جهة كانت الى العودة الى قريتهم وبدأوا باستخدام نفس الاحجار القديمة وعلى نفس الموقع القديم



القس بنيامين هرمز امام كنيسة ديانا ١٩٩٤

هذا الدير التاريخي المقدس .. ان الشيء الذي استرعى انتباهي هو العلاقة الروحية العميقة التي تربط البيدياليين بديرهم وبقريتهم . المثال التالي قد يلقي ضوءاً على التفكير الروحي الوطيد ومتانة الاخلاق لدى السيد برخو شماشنا وهو واحد من اهالي القرية .

زرت صديقا لي من بيديال في بيته في ديانا ، ومعني ايضا السيد برخو ، ما أن جلسنا حتى بادر مضيقي الى طرح السؤال عن امكانية اللجوء الى بلد اوروبي . هنا التفتت نحو السيد برخو ، وقلت له : ماهو رأيكم في طلبه ؟ .
بادر الصديق فورا موجها قوله الى السيد برخو :

- عم برخو اتوقع منك دعمي في هذا الطلب .

هنا راح العم برخو في تفكير عميق وهو ينظر الى الارض مداعبا التربة بغصن صغير ورد هذا الحكيم القروي الذي يكره المدن لما فيها من فساد واضمحلال اخلاقي باسلوب فلسفي طافح بالحب والايمن :

- ماذا تريدني ان اقول .. ان كانت علاقتك الروحية قد انقطعت بيديال ، بديرها وبأهلها ، وان كنت لاتكن اي حب لشعبك ، ربما يكون من الافضل لو غادرت الى اوروبا .. !!

.عندما سألت المختار البيديالي كورگيس سليوه اثناء زيارتي الاخيرة ، نهاية شهر اغسطس ١٩٩٥ ، عن عدد العوائل التي غادرت ديانا لاعادة بناء منازلهم في القرية . أجابني ان ثمان عوائل غادرت وهي الآن في القرية تعيد البناء ومعتمدين كلية على سواعدهم . يبلغ عدد عوائل بيديال ٥٣ عائلة . لاشك ان اية مساعدة من الحريصين على الحفاظ على حضارة الانسان في المنطقة سوف تساهم في اعادة الحياة الروحية والاقتصادية والاجتماعية الى هذه القرية ، وانقاذ سكانها من حالة البؤس والفقر والتشرد .. كل المساعدات تسلم الى القس بنيامين هرمز ، المسؤول عن الاديرة الثلاث : ديانا ، هاودياني وبيديال . ومن اصل بيديالي الساكن حاليا في قسبة ديانا .

لمنازلهم ... وفيما يخص الدير ، فقد يأس البيدياليون من اية مساعدة من اي كان ، لذا غادر القس المسؤول عن الدير ومعه فقط ٣٠٠٠٠ دينار عراقي = ٧٤٠ دولار لاغير ، ليعيد بناء

طريق سيارات الى قريتهم لتسهيل عودتهم . لكن حسب تقدير CARITAS السويسرية فان التكاليف ستكون باهضة جدا نظرا لبعد القرية عن الطرق والتضاريس الصخرية الوعرة

شرح موجز عن الخلفية التاريخية للعيد القومي الكردي المقدس

للدكتور
جمال رشيد أحمد
شاهزيان

العلاقة الفعلية بين الشمس والحياة النباتية ، وكانت الأم الكبرى موضع حب ورغبة ، وموضع خوف ورهبة في آن واحد ، فمن جسدها كانت تنشأ كل عام حياة جديدة ، ومن صدرها كان ينبع حليب الحياة ، وما تفيض به هو خصب الطبيعة التي تهب العشب وتكثر ثمار الأشجار وتطلق من رحمها الزرع الجديد ، فبنى الإنسان القديم حول هذه الماهية بنية جديدة من التصورات والإعتقادات ذات مضامين تتصل بالزراعة التي غدت جوهر حياته وأساس تنظيمه الإجتماعي والسياسي .

كانت هذه الأم بكردستان خلال المطلع التاريخي هي نيننا NINNA أو ننا NANNA عبدها سكان مناطق أيلمان وناوار ودير وكوتيوم (سرپول زهاو وألوند وهورين شيخان ومندلى وكركوك) بجانب سكان المستوطنات السومرية في جنوبهم حيث ظل إسمها بصيغة (نهنه NENE) لا يزال يستخدم في اللغة الكردية بمعنى الأم الكبرى (الجدة) قابليتها في أربيل وديار بكر والمناطق الأخرى للخوريين في كردستان الشمالية ، الإلهة شاوشكا SAUSKA التي ظهر إسمها لأول مرة في عصر سلالة أور الثالثة ، وهي ما تعرف عند الساميين بعشتار أو عشتروث . فمن هذه الأم ظهرت شارا SARA الإلهة الإبنة التي كانت تحافظ على خيرات القمح ، لذلك فليس من الغريب أيضا أن يستعمل فلاحوا كردستان هذه التسمية في يومنا هذا بمفهوم المكان الذي يحفظ فيه الحبوب . وعندما وصلت التطورات الإنتاجية في العصر الزراعي إلى حد أجبر الرجل إلى إلتزام زمام الإدارة لمجتمعاتها المدنية ، ظهر إليه مذكر ضمن المجمع الإلهي الأنثوي أنجبته بالطبع الأم الكبرى لتخصب به نفسها على أساس أنها كانت تملك في صميمها على بذرة السالب والموجب (الأنوثة والذكورة كما عند شاوشكا الخورية) ، الإنتاج والتدمير (كما عند إينانا السومرية) ، الحب والحرب (كما عند عشتار البابلية) والخير والشر (كما عند أناهيتا الإيرانية) وذلك لأن في تجليها كانت أما للطبيعة وما فيها من شتى المظاهر ، فأصبح هذا الإله الذكر أخوها أو إبنها وزوجها في آن واحد . فالأم الكبرى كانت ترسل إبنها وعشيقها إلى العالم الأسفل في الفكر الأسطوري السومري ، ثم تقضى الأيام في ندبه وبكاء روحه الغائبة ، وعندما لا يجدى البكاء فتبلا ، تنهياً للشروع في رحلة طويلة للبحث عنه ، وتخاطر بالنزول إلى العالم الأسفل لإستعادته ، فتفلق في مهمتها وتستعيده إلى الحياة من جديد

نوروز إسم بمعنى (اليوم الجديد) أطلقه الإيرانيون على عيد معمم مقدس لشعوب إمبراطورياتهم كانت تقام إحتفالاته خلال أشهر الربيع وترجع جذوره في الواقع إلى أزمنة ما قبل العصر المادي (أو الميدي) وتعكس في الأصل مفاهيم دينية سادت عند الأقوام المحلية لمرتفعات سوبير وسومر (كردستان وسهول وادي الرافدين) منذ أن قام أسلاف هذه الأقوام فيها بثورتهم الزراعية في المرحلة التي سبقت عصر التدوين . ومع تطور فن الكتابة في العصر التاريخي إنتظمت الدوافع الأسطورية مع واقع الطبيعة لأغلب الطقوس الدينية ؛ ومن خلال ما دونته رجال دويلات المدن من أخبار توضحت لدينا الخلفية الخيالية والحقيقية لهذا العيد . وإذا كانت البؤرة الحضارية قد قدمت الأسس التقنية والمادية الأولى التي قامت عليها الحضارة من زراعة وتدجين ماشية وعمارة وفن وكتابة ونظم مدنية وما إليها ، فإنها بلا شك كانت الرقعة التي نضجت فيها تأملات الإنسان البدئية وتصوراته الدينية وأساطيره . وبما أن الحياة المدنية هي نتيجة من نتائج تلك الثورة ، فإن أغلب مفاهيم مجتمعاتها إرتبطت بالطبيعة وما فيها من ظواهر تحكمت على تجديد الحياة عند الإنسان والحيوان والنبات . ولا نبتعد عن قول الحق فيما لو أشرنا إلى أن أساطير المجتمعات النيوليثية (المجتمعات الزراعية في العصر الحجري الحديث) بالمناطق الشمالية والشرقية لوادي الرافدين كانت ذات تأثير مباشر على الأشكال الدينية لدى جميع الثقافات اللاحقة . بدءاً من المجتمع المدني الأول بسوبير وسومر وأكد وإنتهاءً بالديانات الكبرى المعاصرة ، وقد أورثت تلك الأساطير للأجيال اللاحقة في البداية تصورات للقوة الإلهية في ماهية أنثوية كسيدة الطبيعة ، وهي (الأم الكبرى للكون) وجد الإنسان القديم في الأرض تجسيدا لها كما وجدته في القمر ، لأنه وجد علاقة بين القمر وخصب الأرض ونمو الزرع ، قبل أن يكتشف

الحثى Suppiluliumma فى القرن الرابع عشر قبل الميلاد كرب المواثيق والعهود . ومع ذلك التطور ، فإن المجتمع الأمومى بشكل عام لم يندثر تماما بحلول المجتمع الأبوى ، بل إستمرت قيمه سائدة فى بعض المجتمعات الجديدة فى العالم إلى فترة متأخرة من تاريخها ، فما يشابه قصة هبوط إيناننا إلى العالم الأسفل بوادى الرافدين التى تتحدث عن الأم الكبرى ومحاولاتها السنوية لإعادة إينها دوموزى الذى يموت فى فصل جفاف الحقول والأعشاب ، تورد قصص مماثلة أيضا فى أساطير الهنود الأوربيين ، لكن الشمس بدأت هذه المرة من جهتها تلعب دورا ظاهرا فى تلك الأساطير . وإذا كان كتاب الأفيستا الإيرانية (الياشت ١٠ : ١٣) يشير إلى «أن ميثرا .. هو أول .. إله إقرب .. بين يدى الشمس الخالدة ذات الحصان السريع» فإنه فى الواقع كان لإعتباره مساويا للشمس عند أغلب الهنود الآريين ، وإنه من المناظر الجوهريّة المتكررة فى النقوش الميثرائية مما يمثل نحر ثور على يد ميثرا وما يعقب ذلك من قذف لمنى الحيوان ونمو سنابل قمح من ذيله . ومن هذا المنطلق فإن الإتصال الجنسى والتأقلم بنظر أصحاب المدنيات الأولى ببلاد سوبير وسومر كان القاعدة الواقعية لعملية التكاثر والبركة ، وحتمت الإرادة الإلهية بنظرهم على كل أفراد المجتمع بالمشاركة فى الإحتفالات التى كانت تقام لأجل تقديس تلك الظاهرة فى فصل معين من فصول السنة وكانت عادة تضم بعض أيام الربيع .

كان السومريون ، ومن بعدهم الأكديون والإيرانيون المتأخرون ، يؤدون مراسيم هذه الإحتفالات خلال فترة أحد عشرة يوما تقع بين شهرى مارت ونيسان (وهى ما تبدأ فى آشور من اليوم الثانى من نيسان لأجل الإله شمش) سموها بعيد «أكيت» وهى NO ROÇ الهلوية كمطلع للسنة الجديدة عندهم وقد ظلت مناسبة الإحتفال بهذا العيد فى نفس الفترة تقريبا ، من دون معرفة دوافعها البائدة ، عند الطائفة الإزدية الكردية وتسمى بعيد (سهرى سأل / رأس السنة) وأضيفت عليها بمرور الزمن طقوس ميثرائية على غرار عادات الإيرانيين الذين أضافوا على تلك الخلفية طقوس زرادشتية مستحدثة . ومهما يكن من أمر ، فإن الإحتفال بهذا العيد أصلا يتعلق فى الواقع بأساسين فكريين دينيين قديمين ، أولهما مرتبط بطقوس الإلهة الأم الكبرى وما كانت تجرى فى الطبيعة من روابط التأقلم الجنسى فى إحتفالات عيد زاگموگ السومرى (وفى الكردية المعاصرة زگماكى) التى كانت تقام خلال الربيع لأجل البركة

إلا أن عهده بالحياة فى العالم الأرضى لا يدوم طويلا ، ويهبط إلى العالم الأسفل من جديد مبتدئا دورة أخرى .

صورت التماثيل المتنوعة التى أكتشفت فى مستوطنات زراعية عديدة بکردستان ، وخاصة فى كل من تپه سراب وجرمو الصفات الأنتوية للأم الكبرى وما تحمل من بذرة الذكورة فى نفس الوقت ، وما الإبن لهذه الأم فى جنوب وادى الرافدين إلا الإله دوموزى السومرى وتموز البابلى الذى كان يموت فى الصيف ويعود فى الربيع إلى الحياة وظل إسمه بذلك معما على شهر مماته ، ولكنه كان يسمى فى مناطق مختلفة من جبال زاگروس بـ(موس MUS) ظهرت صورته فى فخاريات تپه موسيان بين دير وسوسه يرجع زمنها إلى الألف الرابع قبل الميلاد ، كما ظهرت فى أختام العصر النيوليثى المتأخر لتپه گیان ونهاوند بکردستان الشرقية ، وقد شكّل موس مع الإله گال GAL (وهو هنيان الكاشى كما فى لوحة هورين شيخان) بجانب ناننا MUS - NINNI - GAL التثليث السماوى كأب وأخت وأبن . وجدير بالإشارة إلى إن الإلهة المؤنثة فى كل الأحوال لم تحرر نفسها على ما يظهر دفعة واحدة ، بل لقد حققت ذلك إثر عملية طويلة وبطيئة ، إستطاعت بعدها أن تنتقل من روح متحدة بالطبيعة ومحركة لها من داخلها ، إلى قوة منفصلة عنها متعالية عليها متحكمة بها عن بعد . ومهما يكن ، فإن ولادة إله الذكر وعبادته هما إشارتان إلى غلبة الطقوس الشمسية على القمرية عندما بدأ يمثلها الإله ميثرا فى كردستان الشمالية بدلا من تموز أو شمش ويبنى أمجاده بعد صراع حاسم مع سيدة العتم شاوشكا (ناننا) وإينها الثور الذى ينتصر عليه فى كل سنة حسب الأساطير اللاحقة للمجتمعات الهندية الآرية فيها .

إن تعاضم شأن الإله ميثرا بکردستان نتج عن قيادة الهنود الآريين للإمبراطورية الميثانية منذ مطلع الألف الثانى قبل الميلاد فى شمال وادى الرافدين وكان يمثل سيادة الطقوس الشمسية على القمرية ، وهى من أصول العبادة عند الهنود الأوربيين عندما كانوا لا يزالون غير منقسمين فيما بين قارتي آسيا وأوربا تشهد عليها أسماء الآلهة المشتركة وطقوس عبادتها المنتشرة فى كل البلاد التى هاجرت إليها قبائلهم فى كلا القارتين ، هذا بالإضافة إلى أن إسمه ورد بجانب الآلهة فارونا ، إندرا وناساتيا فى الإتفاقيه التى جرت بين الملك الميثانى Mattiuwaža والملك

والتكاثر . وثانيهما مرتبط بالتفسير القديم لعملية الخلق والولادة وما ينتج عن ذلك الحب الجنسي من تجديد للحياة على الأرض ، تلك العملية التي تحتاج عند الإنسان عادة إلى فترة تسعة أشهر ، وهي ما كانت يحتفل الإيرانيون بإسم MITRAGAN كرمز لولادة إله الشمس ميهر (ميثرا) الذي كان يعود إلى الحياة في نهاية كل عام حيث سميت فترة بعثه بعيد مهرگان أو مهرجان ، وظلت مشتقات إسمه في الكردية كـ(ميهركارى) بمعنى الحب و(ماره يى / ميهرابى) بمعنى الزواج أو الإتصال الجنسي المشروع ، كما دخلت كلمة (المهر) إلى العربية . وبذلك فإن هاتين المناسبتين وقفنا وراء الإحتفال بعيدى الربيع والخريف . فالإحتفال الربيعى عند سكان المدن القديمة لكردستان كان يقام لأجل الإستغفار من الذنوب داخل المعابد وحواليها ، وكان يبدأ عادة من اليوم الثانى والعشرين من شهر مارت ويستمر حتى نهاية الشهر . وفى الأيام الأربعة الأخيرة التي تعقب هذا الشهر (بداية شهر نيسان) كان الناس يقرأون الأدعية والأناشيد الدينية داخل المعابد ، ثم ينهون إحتفالهم بذبح العجول أو الأغنام ويصبغون بدمها حيطان المعابد ، ثم يرمون أحشائها مع أجسادها ورؤوسها فى الأنهر لكي تبعد معها المصائب عن أصحابها . أما فى المهرگان فكانت تقدم القرابين بتضحية الثيران ، وقد إنتشرت طقوس عبادة ميثرا منذ العصر الهليني فى بقعة واسعة من العالم وخاصة بين أفراد الطبقات الأرستقراطية وأمراء الأقاليم ، كما أصبحت الميثرائية عند الرومان دين إطاعة الملوك وهى تمثل الصيغة المتكاملة النهائية للوثنية التي صارت المسيحية وأبقت فيها بعض تقاليدها ، لأن ميثرا كان إلهاً شفيعاً يدين النفوس ويدعو الناس إلى التطهر بأداء الطقوس وبالتمرس الشاق على الصدق والشجاعة ، وكانت شعائره تقام فى معابد مظلمة تحت الأرض تحيطها الروعة والجلال وتؤثران فى النفس ، وكان كل من يدخل فى دين الميثرائية يمر بسبع مراتب ذات ألقاب فخمة كانت ترتبط بالكواكب السبعة ، وقد حيرت هذه الشعائر المسيحيين الأوائل وأقلق بهم ذلك التشابه بين دينهم وبين الميثرائية ، فالمسيح فى مولده وموته وبعثه ، إنما جمع إلى شخصه خصائص ميثرا والأم الكبرى ، فميلاده شمسى ، أما بعثه فقمري . لذلك ، بعدما أخذت الكنائس الشرقية من الكنيسة المصرية عادة الإحتفال بعيد الميلاد فى اليوم السادس من كانون الثانى ، تبنت الكنيسة الغربية فى القرن الرابع الميلادى يوم الخامس

والعشرين من كانون الثانى كتأريخ رسمى لميلاد السيد المسيح إستمراراً للتقاليد الميثرائية ، وهو يوم الانقلاب الشتوى ، فيه تصل الشمس آخر مدى لها فى الميلان عن كبد السماء ، ويبلغ النهار أقصره ، ولذا فقد أعتبر يوم ميلاد للشمس أو بالأحرى لربها ميثرا ، لأن اليوم الذى يليه بعد منتصف الليل هو يوم صعود الشمس من جديد نحو كبد السماء ، وإستطالة النهار على حساب الليل . وفى ليلة الخامس والعشرين من شهر كانون الأول من كل عام كانت صرخة الميلاد تنطلق من حجرات قوس الأقداس ببلاد الميثرائيين معلنة ميلاد المخلص من الأم الكبرى ، بالضبط كما يجريها اليوم أبناء الإزدية والعلوية والكاكائية والعلوية بکردستان عند طلوع الشمس . وفى الواقع فإن الكرد كانوا يحتفلون قبل ظهور الإسلام كباقي الزرادشتيين لمدة ستة أيام فى عيد مهرگان وكانت تجرى مراسيم الإحتفال كما فى عيد NO ROÇ (النوروز) ، وأعتقد الناس فى ذلك العصر بأن مشيا ومشيانگ (آدم وحواء) قد خلقا خلال هذا العيد وهما ثمرة الحب الإلهى الذى تم بعيد نوروز فى الربيع .

فإذا حاول الشاعر الإيراني فيردوسى الطوسى فى القرن العاشر ، إعادة تنظيم قصة عيد نوروز من جديد ، وذلك بربطها مع حوادث خيالية تتعلق بالملك المادى أژدهاك (الضحاك) ومصرعه بيد الحداد كاوه ، ثم نجاة الكرد الرحل فى الجبال من ظلمه ، إنما أعطانا ، من دون الأساطير سببين تأريخيين حقيقيين لخلفية هذا العيد . الأول يتعلق بروابط الكرد التاريخية مع الماديين وظاهرة الإحتفال بـ(نوروز) عند الكرد فى العصر المادى . أما الثانى فيوضح العلاقة الإيرانية لمراسيم هذا العيد كإشعال النار أو تجسيد النور والإختلاط بالطبيعة بتقاليد سكان كردستان وجبال زاگروس وادى الرافدين القدماء ، ولا شك أن هذه الخلفية السحيقة فى القدم هى القاعدة الروحية التي يستند عليها الكرد فى أن يعتبروا النوروز عيداً وطنياً تأريخياً ودينياً مقدساً لهم فى آن واحد ، يعكس الشعوب الإيرانية الأخرى التي تقبلت مراسيم هذا العيد بمرور الزمن عن طريق سيادة الزرادشتية فى بلادها . أى بمعنى آخر ، فإن قاعدة مراسيم الإحتفال الدينى بعيد الربيع نوروز إنتقلت من غرب إيران إلى شرقها وشمالها رغم كون الإحتفالات من أجل الأم الكبرى وإبنها وزوجها كانت سائدة فى مختلف البلدان منذ أزمنة قديمة .

حول

بدايات الادب

الكردي

محمد اوزون

أراني مضطرا وانا ابدأ بهذا البحث المختصر عن الناحية الساسية، اذ من غير الممكن البحث في اللغة والادب الكرديين الا بعد تناول الازواض السياسية لكرديستان. ففي كردستان كل شئ مرتبط بالحياة الاجتماعية والسياسية بما في ذلك الادب. ولعل هذا يندر في المجتمعات الاخرى ان يكون الادب مرتبطا بالسياسة بهذا الشكل الواسع كما هو الحال في كردستان..

تجب الاشارة اولا الى ان كردستان عاشت منذ عام ١٠٧١ تحت التهديد واجهت خطر الزوال. فعام ١٠٧١ يعتبر هاما جدا من الناحية التاريخية للشعب الكردي، ففي هذا العام بدأت القبائل التركية لأول مرة بالنزوح خلال ابواب اناضوليا بفتح مواقع حضارية واستقروا فيها. وفي هذا التاريخ خسر سكان اناضوليا البيزنطيين والكردي المقاومة امام الترك. وبالنسبة لكليهما؛ البيزنطيين والكردي يمثل هذا التاريخ بداية تراجيديا استمرت الى يومنا هذا. فبالنسبة للبيزنطيين يعتبر هذا التاريخ بداية زوالهم، وعندما سيطر الاتراك على القسطنطينية عام ١٤٥٣ جسد ذلك نهاية الامبراطورية البيزنطية، والتي استطاعت ان تقاوم حتى ذلك الحين. ثم زال بورها في التاريخ.

ومن الناحية الاخرى فان عدم انتصار الكردي في معركة ملازكر مثلت بداية حياة اضطهاد وتمزق. ومنذ ذلك الحين والى يومنا هذا يواصل الشعب الكردي المقاومة ضد القوى الاجنبية لكي يحافظ على وجوده. ولأول مرة ارتبطت كردستان في عهد السلطان ياوز سلطان سليم بالدولة العثمانية. فعن طريق العهود والمواثيق ربط

السلطان الامارات الكردية بالدولة العثمانية. وحارب الكردي الدولة الصفوية التي كانت قوية جدا في ذلك الوقت. وفي چالديران قرب بحيرة وان حارب الاكراد القوات الايرانية. وبموجب فرمان السلطان يستطيع الكردي تشكيل حكومة كردية يعود لهم تصريف جميع الامور الداخلية. وقد نظم السلطان سليم علاقاته مع الامراء الكردي خلال الشيخ ادريس البديلي المؤرخ الكردي المعروف لأول للدولة العثمانية. وكان ايضا الخبير السياسي للسلطان سليم، وكتب لأول مرة تأريخ العثمانيين..

ان بقاء الكردي بين امبراطوريتين قويتين جلب عليهم الخراب والدمار كما اعاق تطور كردستان، اذ لم يكن ممكنا توحيد الامارات الكردية والوطن الكردي، وحال ذلك دون تطور اللغة والادب الكرديين على عكس الفارسية. ونظرا لهذه الازواض المعادية فقد امست كردستان ساحة قتال بين الامبراطوريتين المعاديتين العثمانية والصفوية. وبقيت كردستان وطنا محتلا. وكنتيجة مباشرة لذلك اصبح الوطن الكردي مجزأ.. اذ دفعت حاجة العثمانيين والصفويين لمنطقة عازلة وذلك لتفادي المجابهة فيما بينهما، الى ايجاد هذه المنطقة فأتفق الطرفان على قرار تجزأة كردستان الى جزئين عندما وقعوا على معاهدة قصر شيرين بعد هذه التجزأة عانى الشعب الكردي من الضعف والتخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ويقول الشاعر الكردي القومي احمد خاني في ملحمته الشهيرة مم وزين لائما هذه التجزأة:

انظر الى العرب والروم

هاهم الكردي في وسطهم كالابراج

يحاصره الروم والعجم

من الجهات الاربع

جاعلين من الكردي هدفا لسهام القدر

وعلى خطى خاني اشار الشاعر الكردي في القرن التاسع عشر حاج قادر كويى الى تجزأة كردستان:

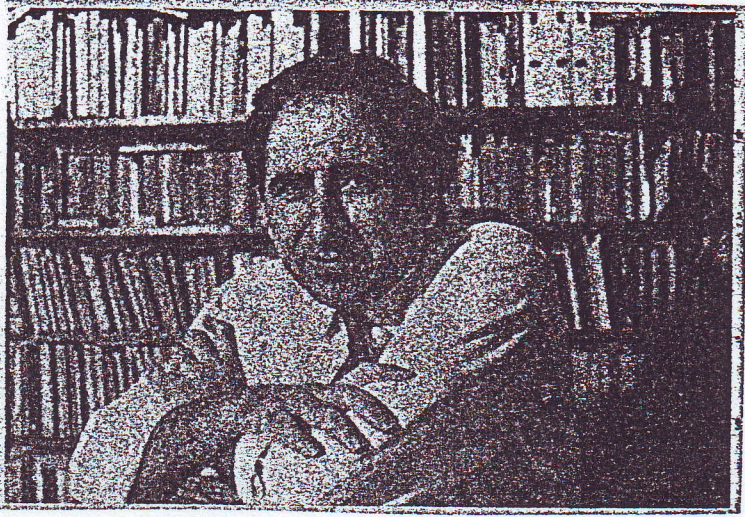
بين السدارة البيضاء والسوداء

اصبحنا في البؤس كالثور اللاهت

ويعد ٣٠٠ عام من التجزأة الاولى تلتها تجزأة ثانية بعد الحرب العالمية الاولى عندما اتفق الاتراك مع البول المنتصرة في معاهدة لوزان عام ١٩٢٣. وهذه المعاهدة قضت على آمال الشعب الكردي التي كانت قد انتعشت بـ معاهدة سيفر ١٩٢٠، حيث كانت المعاهدة تنص على منح الاكراد الحقوق القومية والانسانية. وهكذا اصبح الوطن الكردي مجزأ الى اربعة اجزاء. وانفصل الشعب الواحد بعضه عن بعض. في حين نالت الشعوب الاخرى حقوقها واصبحت سيدها اوطانها. وبعد هذه المعاهدة والى الآن يعيش الشعب الكردي حالة تجزأة ومهدد في وجوده. وهكذا عندما نتناول الادب الكردي واللغة الكردية ينبغي ان لاننسى معركة الصراع من اجل البقاء التي يخوضها الشعب الكردي.....

الادب الكردي: الصراع بين الحياة والموت

اود ان ابدأ بنهاية البحث الآن، ان الادب الكردي لم يتقدم وليس بمستطاعنا ان نقارنه بالادب العالمي. فالادب الكردي بسبب الوضع الاجتماعي والسياسي لكرديستان يفتقر الى مقومات التطور اللازمة. الوضع السياسي الهدام لم يعطي اي مجال للتقدم فيما يخص الادب الكردي المكتوب منذ بداية [الالف] وحتى تجزأة كردستان بامكان المرأ ان يتكلم بايجابية عن الادب الكردي. في ذلك الوقت كان الوطن موحداً، ثراء كردستان لم تبرح البلاد، وكانت الروابط الاجتماعية، السياسية والثقافية قوية وحررة بين كردستان والنول الجارة. ولهذا نجد معظم الانتاج الادبي الكلاسيكي يظهر في ذلك الوقت. ان الجزأ الأكبر من كردستان الذي بقي ضمن الامبراطورية العثمانية كان مؤلفا من الايلات الثلاث والتي كانت تسمى بـ " الحكومة الكردية " وهي ديار بكر. رقاو الموصل.. كانت المنطقة خاضعة للادارة العثمانية ضمن الوضع الاجتماعي الكردي.. و على قاعدة الامارات ووفق الاسلوب الاقطاعي الكردي.. وهنا لابد وان نقف برهة للامعان في



محمد اوزون. ١٩٥٣ .

(١٧٥٩-١٧٠٠) خاني قوبادي (١٧٠٢-١٦٤١) مولوي (١٨٨٢-١٨٠٦) واحمد بگ كوماسي.. لاريب ان اكبر شعراء اللهجة الهورامية هو الشاعر مولوي.. شاعر محبوب ، ذائع الصيت في الوسط الكردي .. الناس يغنون اشعاره كالقصاصد.. اسمه الحقيقي هو سيد عبدالرحمن.. وهو اضافة الى احمد الجزيري و محوي يعتبرون من كبار الشعراء الصوفيين الكردي.. طبع ديوانه لأول مرة عام ١٩٢٦ من قبل الشاعر بيره ميرد.....(.....).

Mehemed Uzun

Destpeka Edebiyata

Kurdi

Lekolin

Beybun

محمد اوزون

بدايات الادب الكردي

كتاب تحليلي

مطبعة بيبون

الكتاب بالكردي الكورمانجية . اللهجة الشمالية

وبالاحرف اللاتينية..

في الشام واستنبول ومكة واخيرا مات في الغربية.. اشعاره في المهجر هي صرخة تمرد ضد مظالم الدولة العثمانية وضد التمزق وفيها الكثير من الطابع الانساني والصدقة، اشعار في غاية الروعة وبلغة كردية سلسلة غنية..

وبرز على خطى هؤلاء شعراء جدد في التأريخ الكردي مثل حاجي قادر كويي (١٨١٧-١٨٩٧) شيخ رزا طالباني (١٨٣٦-١٩١٠) وفايي (١٨٣٦-١٨٩٢) اديب (١٨٦٢-١٩١٧) محوي (١٨٣٠-١٩٠٩)....

(.....)

اما اماره اردلان التي كانت موجودة ضمن الامبراطورية الفارسية، فقد كانت اماره قوية جدا وكان فيها العديد من الكتاب والادباء المعروفين.. لهجتها السائدة كانت اللغة الهورامية . فالقصص والاغاني والكتابات الدينية بالهورامية لم تفقد شيئا من حيويتها وجمالها الادبي . واللهجة الهورامية كانت اللغة الرسمية لطريقة (اهل حق) وهي طريقة دينية كردية، وكان نفوذها كبيرا في اماره اردلان في القرنين السابع عشر والثامن عشر. وكانت الهورامية متطورة جدا واستطاعت ان تحافظ على اهميتها ونقاوتها الى ان قضى على الامارة الاردلانية في القرن التاسع عشر..

كتب العديد من الشعراء الكرد المعروفين اشعارهم وكتاباتهم بالهورامية: بصراني

امارة بوتان.. لان الابداء الكلاسيكيين الكرد الاكثر شهرة مثل : علي حريري (١٤٢٥-١٤٩٠) ، ملا احمد باته يي (١٤١٤-١٤٩٥) ، ملاي جزيري (١٥٧٠-١٦٤٠) ، فقي ته يران (١٥٩٠-١٦٦٠) واحمد خاني (١٧٠٧-١٦٥١) .. هؤلاء مؤسسي المدرسة التي تعرف اليوم بمدرسة الكورمانجية الشمالية. ولد انتاجهم وعاش في جزيرة بوتان.

ومن المعروف انه بعد ان دخل الكرد في حظيرة الاسلام، مارست اللغة العربية تأثيرها في المنطقة. لكن رغم هذا نظم علي حريري اشعاره بالكردي، وحسب ما ذكره علي حريري ، يعتبر الشاعر الكردي الاول الذي كتب ديوانا بالكردي بعد الاسلام...

(.....)

وكما اشرنا الى اللغة والادب الكرديين وتطورهما في اماره بوتان، علينا ان نشير ايضا الى امارتين اخريين : اماره اردلان وبابان ، اذ لعبتا نورا بارزا في تقدم وتطور اللغة والادب الكرديين. فامارة بابان الموجودة حاليا ضمن ما يسمى ب العراق قامت بورهام منذ عام ١٥٠٠ وحتى عام ١٨٥٠ . وعلى الصعيد الداخلي والاقليمي.. لهجتها هي الكورمانجية الجنوبية (سوراني) . مارست هذه الامارة تأثيرا قويا في اللغة والادب الكردي.. فمدينة- السليمانية- كانت عاصمة لامارة بابان، ومركزا مهما للتعامل التجاري، وفيها العديد من المدارس والمكتبات وتمتعت بالحرية والاستقلال الداخلي، ونتيجة كل ذلك ان تطورت اللغة والادب الكردي ، وعلى شاكلة المدرسة الكورمانجية الشمالية ان وجدت المدرسة الكورمانجية الجنوبية بقيادة شعراء مثل نالي (١٧٩٧-١٨٥٥) وسالم (١٨٠٠-١٨٦٦) كوردي (١٨٠٢-١٨٤٩) وقد شمل اثر هذا التطور كل كردستان.

فنالي وسالم يعتبران من الشعراء الخالدين، وكانا صديقين يتراسلان شعرا. يعبر نالي في اشعاره عن احساسه وعواطفه وتجربته الشخصية بلغة كردية غنية مليئة بالرموز. وكان يؤمن بالوحدة الكردية ويأمل ان تقود اماره بابان جهود الوحدة الكردية. امنيته هذه لم تتحقق. اضطر الشاعر الى العيش في الغربية ،

مذكرة احتجاج

في صبيحة يوم الاحد المصادف ٧ - ٣ - ١٩٩٥ صدمنا نحن الاشوريين ومعنا كل البسطاء المسالمين اصحاب الضمائر الحية ، للجريمة النكراء التي اقترفت بحق الشاب ادور خوشابا ايشو . ذو الاربعة والعشرون ربيعاً حيث طالته يد الغدر والهمجية وبتواطؤ مع بعض المجرمين ممن خانوا شرف المهنة التي أوتمنوا عليها امام الله والشعب .

والقصة باختصار شديد هي : في يوم ٦ - ٣ - ١٩٩٥ اخرج المفدور ادور خوشابا من سجن مديرية شرطة دهوك حيث كان موقوفاً على ذمة التحقيق في حادثة قتله اثنان من اللصوص قطاعي الطرق دفاعاً عن نفسه اثر محاولة اللصوص استدراجه لقتله بعد ان تعرف عليهم لسرقتهم اغناماً من قطيع قريته (بلمند) التي كان يرعاها ، بتاريخ ١٣ - ٢ - ١٩٩٥ . وقد اخبر ادور خوشابا بنفسه عن الحادث وسلم نفسه للسلطات المختصة في عقرة .. وبعد ايام نقل الى سجن مديرية شرطة دهوك كما ذكر اعلاه ، منتظراً ان يقدم الى محاكمة اصولية . ولكن ماحدث لم يكن كذلك ولم يكن كما يتوقعه اي انسان متحضر يعيش في نهاية القرن العشرين . حيث وكما اشرنا ، وبتواطؤ بين ذوي اللصوص القتلى ومتنفذي عشيرتهم وبين بعض المسؤولين الحزبيين والاداريين في عقرة ودهوك ، تم اخراج الموقوف ادور خوشابا في وضح النهار من سجنه واقتيد الى قرية (باكرمان) . وهناك وبروحية ملئها التخلف والتعصب على غرار روحية العصور المظلمة ، التي نقرأ عنها في بعض كتب التاريخ ، اقيمت احتفالات همجية شارك فيها افراد العشيرة حول الاسير المقيد . ولم ينتهي الاحتفال الا بثلاث ضربات فأس على رأس الاسير المقيد ادت الى تحطيم جمجمته . ومن ثم هرعت النسوة على جثته ليتمصوا دمه من ظاهر كفه الايمن . وبعد انتهاء هذا الاحتفال الدموي الهمجي ، نقلت الجثة الى مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في عقرة ليسلم الى اهله اللذين فجعوا لمقتل ولدهم الشاب بسبب دفاعه عن نفسه من غدر اللصوص الاثمين (وبهذه الصورة الرهيبة) ... وبعد كل هذا عندما نقل جثمانه الى دهوك لدفنه ، رفضت الشرطة تزويدهم بورقة الى المستشفى ليجرى عليه التشريح من قبل الطب العدلي لتوثيق اسباب وفاته ، وعلى الرغم من العديد من المراجعات التي قوبلت كلها باللف والدوران والتأجيل والزوغان فقد دفن ادور خوشابا بتاريخ ٨ - ٣ - ١٩٩٥ في مقبرة دهوك بدون ان تشرح جثته وبدون ان تحرر لذويه شهادة طبية بوفاته .

نعم كل ماذكر اعلاه حدث في دهوك وفي سنة ١٩٩٥ . وليس كما قد يتصوره المرء من انه سيناريو قصة مستخلصة من اساطير القرون المظلمة .

نعم حدث هذا في الوقت الذي يناضل شعب كردستان ويطالب من العالم اجمع ومن
منظماته الدولية والانسانية ان تحميه من غدر وبطش الدكتاتور صدام حسين . فالى
كل صاحب ضمير حي نقول -

ما هو حكمه على هذه الجريمة التي لم تكن تقع لولا تواطؤ وخيانة من سلمت باعناقهم
امانة احقاق الحق ، وصيانة القانون ؟

ونحن إذ نستذكر وبشدة هذه الجريمة البشعة نطالب الجهات المعنية وخصوصاً
المنظمات والمؤسسات التي تختص بحقوق الانسان ، ان تبادر الى كشف وفضح
ومحاسبة كل المجرمين الذين لعبوا دوراً في اتمام هذه المأساة البشرية التي يندى
لها جبين العالم المتحضر .

ال جماهير المشاركة في
تشجيع المغدور
أدور خوشابا ايشو
١٩٩٥ - ٣ - ٦

حقوق الانسان في
ظل الحكم الحزبي

١٩٩٥ . ١٢ . ١٢

كوردستاني باشور

نامهی دکتر نوری تاله بانی سهروکی رینکخراوی کورد بو مافی مروف - بهریتانی :

سهروکی حکومتی ههرمی کوردستان

حیزه سیاسیه کانی کوردستان

رینکخراوه کانی مافی مروف له کوردستاندا

به داخهوه شهري ناوخوي کوردستان بوته هوتکی سههکی بوئی شیلکردنی مافه کانی مروف له کوردستانی نازاد کراودا . تیروز و دیل
کوشتن و بومباردومانکردنی شاره کان و خه لکی بی گونا بون به کاریکی ناسایی . کاره ساتی کوشتنی تا قمینک له سهه کرده و کادرانی
حیزی کاری سهه خویی کوردستان له مانگی رابوردودا . ٢ . ١١ . ١٩٩٥ . نمونه یکی تازهن بو بهرده وام بوونی ئەم جوژه کارانه .
رینکخراوی کورد بو مافی مروف ، پاش وهرگرتنی معلوماتی تهواو له سههراوهی تاییهتی بی لایه نی خوی دهه باره ی شیوهی به نهجام
که یاندنی ئەم تاوانه دژ به مروفایه تیه ، به توندی ئیدانه ی دهکات و داواتان لئ دهکات لیژنه یکی سههه خو له چه ند قانونیک و نوینهرانی
حیزه کوردستانییه کان پینک بیئن بو لیکولینه وه لهم تاوانه و دهستنی شانکردنی تاوانباران و سزادانیان به پینی ی قانون . ههروا داواتان
لئ دهکات راپوزتی دهه باره ی تاکامی ئەم لیکولینه وه بو هه مو گه لی کورد ، له ناوه وه دهه وه دا بلاو بکریته وه ..

رینکخراوی کورد بو مافی مروف له بهریتانیا



بـيـان

اسم المنتهك حقوقه : ادور خوشابا ايشو .

المـوالـيد : ١٩٦٨ من اهالي قرية بلمند / قضاء عقرة .

الحالة الاجتماعية : اعـزب .

المهنة : فلاح .

العنوان : قرية بلمند / قضاء عقرة .

تاريخ الحادث : الاثنيـن ١٩٩٥/٣/٦ .

نوع الحادث : قتل غير شرعي .

في يوم الثلاثاء المصادف ١٩٩٥/٢/١٤ كان الموما اليه يرعى غنمه في ضواحي قرية (بلمند) حيث شاهد ثلاثة مسلحين، فترجى اثنان منهم الى الراعي (ادور خوشابا ايشو) وطلب الاثنان من الراعي التوجه الى مسوولهم (الشخص الثالث) ولكن الراعي امتنع عن ذلك وهنا بداء الخلاف بين المسلحين والراعي ولدى محاولة الاثنان الاعتداء عليه ولكن الراعي اشهر بندقيته ووجهها الى المسلحين فارداهما قتيلين وفر الثالث اثر الحادث . بعدها توجه الراعي بغيمة الى القرية واخبر نويه واهل القرية . فقاموا بدورهم بنقل الجثتين بعد الاتصال بالحركة الاشورية في دهوك ووصول مفرزة من قوات الحركة الاشورية الى قرية بلمند لمتابعة القضية . ثم نقل الجثتين مع الجاني الى عقرة وتم تسليم الجاني (ادور خوشابا ايشو) الى الجهات المسؤولة في عقرة وبعدها نقل المتهم الى مديرية امن دهوك وقد ادخل في سجن دهوك يوم ١٩٩٥/٣/٤ وفي ١٩٩٥/٣/٦ راجع احد اقرباء ادور خوشابا الموما اليه وكان يحمل طعاما له فابلغه مسوول السجن بان ادور خوشابا غير موجود لديهم وقد نقل الى جهة مجهوله . المعلومات التي تم الوصول اليها . ان السجين قد اخرج من سجن دهوك يوم ١٩٩٥/٣/٦ بموافقة مدير الشرطة وتدخل شقيق قائمقام دهوك في القضية فقد تم نقل السجين الى عقرة ومنها الى قرية باكرمان مسقط راس المسلحين المقتولين . وهناك تم اعدامه من قبل اقرباء المساحين وبطريقة بشعة . وبعدها نقل جثته الى مقر الحزب الديمقراطي الكوردستاني في عقرة من قبل اهالي قرية باكرمان، وبعدها نقل جثته الى دهوك . ودفن جثته (المنتهك) يوم ١٩٩٥/٣/٨ في مقبرة دهوك .



القائمقام هو فرزنده وشقيقه هورضا وكلاهما من ابناء زبير آغا ابن محمود آغا زيباري



فرانز هولر

كاتب سويسري - من القسم الالماني - له العديد من المجموعات القصصية القصيرة ، وتميز قصصه بالتكثيف الشديد ، والاعتماد على مفردات سهلة وصياغات لطيفة يشعر القارئ وكأنه سمعها من قبل في مكان ما...

هولر كاتب فكرة ، قد تكون صغيرة جداً وقد تكون كبيرة ، الا انه على الدوام يختصر الكتابة الى اقصى حدودها... حتى تكاد قصصه لا تتجاوز غالباً بضعة اسطر...

وموضوع البيئة وحمايتها من اكثر المواضيع التي يشتغل عليها الكاتب. ونحن اذ نختار هذه القصص له مترجمة.. نرجوا ان نكون قدمننا جديداً للقارئ ليس الا.

السنوات العشر الاخيرة

حيوان يذبح ، انه يبدو مثل سلحفاة عملاقة دون درع . آخ ، كم هو رقيق وطري ، وكيف يمكن للمرء ان يرى هيكله العظمي عبر اللحم المتوتر ، المشدود عليه . واثناء ما كان القصاب يقطع اجزاء منه ، كان الحيوان يستنجد ويستغيث بصوت خافت ، لكنه واضح « لا ارجوك..! » ويكرر ذلك مرات عديدة . لكن القصاب لا يلوي على شيء.. بل استمر في القطع يخترق بموسه الاجزاء الرقيقة ويقصها.. ومن ثم بضربات صغيرة يكسر العظام ، والتفت الجزار برهة ليضع اللحم المقطوع على طرف . أرجو ان يكون الحيوان قد مات . وهنا رفع الحيوان نفسه ثانية ، نصف رفعة ، وهو متفحم ، ينهه من الالم ، ويلتمس العطف والرحمة . وكنت واقفا بالقرب من المشهد مثلولا متجمدا ، ومندهشا من نفسي . هل ياترى حاولت ان امنع القصاب ؟ وهل استنجدت بأخرين لتساعد معا هذا المخلوق الذي يتعذب ؟ وخلال ماكنت واقفا هناك لا ازال ، استيقظ في شك ، ربما كان هذا الحيوان انسانا .

قصة قصيرة

« تعال ، قل للاطفال : تصبحون على خير . »
نادت المرأة زوجها ، وهي راجعة من غرفة الاطفال . وكانت الساعة قد بلغت الثامنة .
« حاضر » - اجاب الزوج من غرفة مكتبه ، واكمل : - « ولكن على اولا أن انهي كتابة الرسالة . »
« إنه قادم في الحال » قالت الام للاطفال .
وكان لا يزال الطفلان يجلسان على سريرهما ، كانا ينتظران الوالد ، وكى يشيرا له كيف انهما رتبا ألعابهما المصنوعة من حيوانات قماشية ، قبل ان يناما .
وعندما انهي الوالد كتابة الرسالة ، وجاء الى غرفة الاطفال ، كانا قد غرقا في النوم .

الرجل على الجزيرة

كان هناك ذات مرة . رجلا ، وقد عاش وحيدا على جزيرة .
وفي احد الايام ، شعر الرجل أن الجزيرة بدأت تهتز وتتحرك..
« ربما علي الآن أن أفعل شيئاً » فكر الرجل .
الا انه بعد هذا قرر ان ينتظر .
بعد برهة وجيزة ، انهدت قطعة من جزيرته ، وابتلعها البحر .
كان الرجل قلقاً .
« ربما الاخرى ان افعل شيئاً ما » فكر الرجل .
ولكن حين توقفت الجزيرة عن الاهتزاز ، قرر الانتظار ثانية ، « حتى الآن - قال لنفسه - كل شيء قد مضى على خير . »
ولم يمضي وقت طويل ، حتى غرقت الجزيرة ، وما عليها في البحر ، واستقر الرجل في قاع البحر .
« ربما كان الاجدر بي لو فعلت شيئاً » كان هذا آخر ما خطر في ذهنه قبل الغرق .

Être Kurde , Un Délit ?

اصدارات

اصدارات

Portrait d'un peuple nié

Jacqueline Sammali

L'Harmattan

في القرى كما هو الحال في مدن كردستان ، لاتزال اللغة الكردية حية. هذا رغم الحظر الثقافي الذي تمارسه تركيا واللائق بأشرس الانماط الكولونيالية. كيف اخفقت تركيا رغم مالدتها من امكانات ووسائل في تحقيق ما تصبو اليه..؟ كيف استطاع شعب كردستان. وهو لايملك بولة . تفادي النوبان في بوتقة القوميات المتسلطة، وكيف قاوم الضغوط الهائلة للبول المحتلة لكردستان ..؟

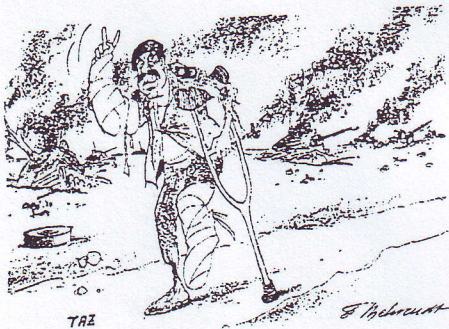
ان فن الكاريكاتير هو فن مبسط وصریح. لكنه مليء بالمعاني والرموز. وعلى الفنان ان يكون ملما بالتاريخ والثقافة والميثولوجيا. وان يكون على الدوام واعيا للتغيرات التي تحصل في الساحة. والواقع ان الفن الكاريكاتيري هو انتقادي المنحى ، ينتقد الظواهر السياسية والاجتماعية في المجتمع.

ففي كردستان الممزقة والمحتلة لا يوجد اي مجال للانتاج الفني ايا كان. والفن الانتقادي يجب ان يكون داخل اطار الفكر الحزبي وفي خدمة المصلحة اليومية لهذا الحزب او ذاك..



وفي الجزء المحرر من كردستان الجنوبية ، فان الحرب من اجل السلطة ومنطق القوة يهيمنان على كل جوانب الحياة . وقد وضع الفن والفكر الحر في قفص.

والا ان يتمتع الفنان الكردي بالحرية ، نضع هذا الكتاب البسيط في المكتبة الكردية. آملين ان نقدم في المستقبل خدمات افضل..



هذا الكتاب ثمرة بحث وتقصي جامعي ، الف خلال فترة طويلة من التقصي السري في تركيا وفي الاجزاء الممزقة من كردستان بفعل الحرب بين الجيش التركي وفصائل الانصار الداعين الى استقلال كردستان من حزب P.K.K. وهو يرسم لوحة لشعب فرض عليه الصمت .. هذا الكتاب يتناول المقاومة المجهولة لنساء ورجال واطفال حفظا لتراثهم وحماية لكرامتهم..

ومن خلال الشهادات الواردة في الكتاب يستشف القارئ آثار الطغيان الذي يعصف بالشعب الكردي... من المعاناة ولدت الثورة.. ويكتشف القارئ استراتيجية للمقاومة التي تبناها الكرد

سعر النسخة الواحدة ٢٨ فرنك سويسري او مايعادله..

يمكن الحصول على الكتاب من المكتبات او طلب الكتاب من العنوان التالي

Publication Le Monde de L'Orient

C.P. 2358

2302 La Chaux de Fonds

SWITZERLAND

الكورد في الكاريكاتير العالمي

اصدرت منظمة الطلاب الاشتراكيين الكرد في اوروبا (سوكسه) كتابا تحت عنوان :

« كورد له كاريكاتيري جيهاندا »

يطلب الكتاب من العنوان التالي

SOKSE

Postfach 100 763

10 566 Berlin

GERMANY

•خلل استراتيجي في
العلاقات الكردستانية
•بدايات ظهور
الحضارة في العالم
الاورواسيوي
•المنتمي و اللانتمي
في المجتمع الكردي
المعاصر
•راى كشتى
•بانكواز

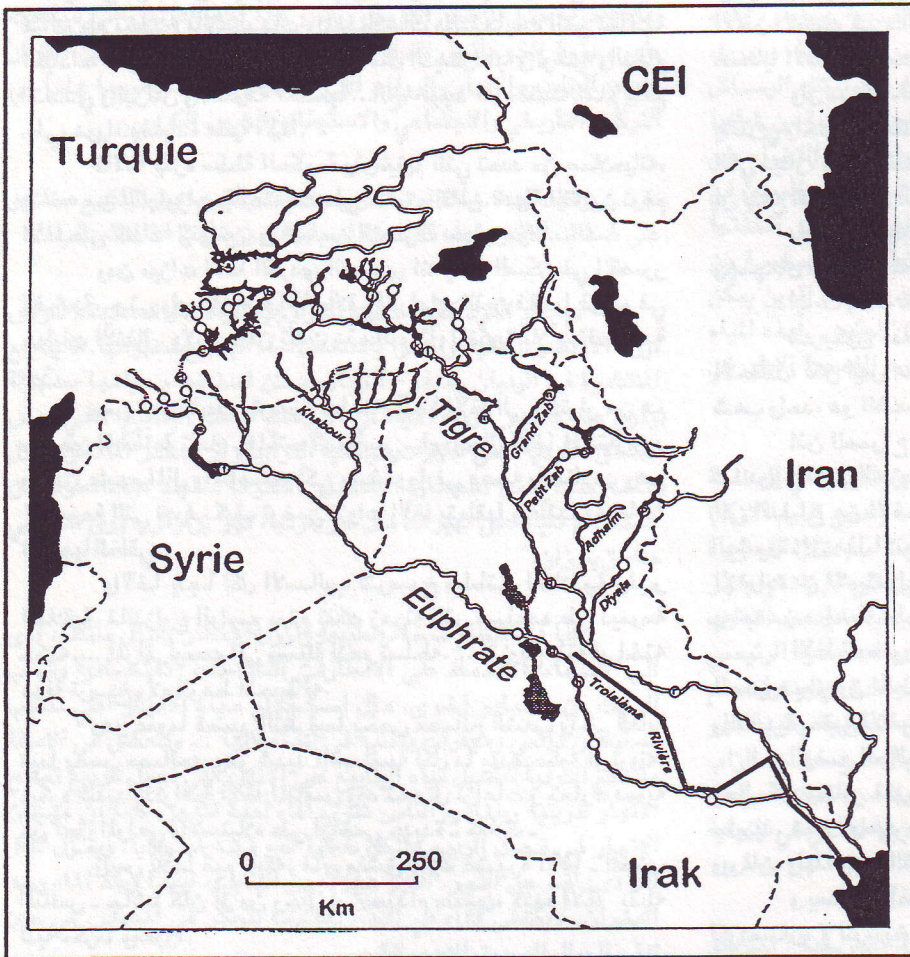
ههڤوت

ثقافة HEVOT

مجلة كردية مستقلة تصدر دورياً. العدد 11 - سبتمبر 1996

ملف خاص حول:

الصراع
الاقليمي
على مياه
كردستان
و اثره على
الحركة
التحررية
الكردية



خارطة هيدروجغرافية لنهري دجلة و الفرات تظهر السدود التي تبني عليهما .

HEVOT - CULTURE - Is an unaffiliated publication appears periodically. All correspondence to

The editor, Hevot, CP. 183 1001 Lausanne, SWITZERLAND

Tel. & Fax : 022 344 41 57

الافتتاحية

الآغا والدولة

د. شوان عزالدين

ويورط عشيرته - حزيه - في أطماعه وعداواته. وليس من شك لو سألنا اي مواطن من دهوك او السليمانية، من زاخو او حلبجة، من العمادية او چمچمال، من بارزان او هاورامان، اذا كانوا يشعرون بالعداء واحد تجاه الآخر. لان شك في ماهية الجواب. كلا نحن شعب واحد ونحن الاثنان ضحايا الانقلاب، وضحايا حرب الزعامات.

ولو سألنا احد ساكني زاخو او دهوك، هل توافق على ان يشتري واحد من سكنة السليمانية او حلبجة ، ١٠٠ كيلو من الطحين بـ الف دينار، بينما انت تشتريه بـ ١٠٠٠ دينار. يكون الجواب . كلا اريد ان يدفع نفس الثمن الذي ادفعه انا. واريد ان ياكل اطفاله ما ياكله اطفالي، وليس من شك ان اهالي السليمانية وحلبجة وچمچمال سيقولون نفس الشيء بالنسبة لامالي دهوك وزاخو والعمادية. ليست هناك عداوات بين الشعب الواحد.

قد يكون هناك آغا سوراني وآغا باديني . هذا ماتريده دول الاحتلال، لكن ليس هناك بكل تأكيد شعب سوراني وشعب باديني، هناك شعب واحد، هو الشعب الكردي.

اذن الصراع هو بين الاغوات، ورجالهم المختارين والمنتفعين - اما دور العضو الحزبي فقد انحرف من دفاع عن قضايا الامة المصيرية الى الدفاع عن الآغا. اي انه يتصرف بمنطق الفرد المنتمي الى العشيرة، ان هذا الانعطاف الخطير في دور الفرد الحزبي هو الذي مكن الاغوات من الاستمرار في حربهم القذرة هذه، اذ لا يجد الآغا اي رادع يمنعه من مواصلة اطماعه على حساب تطلعات الشعب الكردي.

الآغا العصري يدعو العشيرة بالحزب. وحزبه هو عشيرته. بهذه الصورة يطورون المجتمع الكردي، ويطالبون الديمقراطية والفيدرالية والتعددية وحقوق الانسان... الخ.

الوضع الحالي يتمشى مع مصالح الآغا، ومصالح الدول التي تحتل كردستان. فهو يثرى كل يوم . ولاحسب ولارقيب يمنعه من عمل ما يريد. همه الوحيد هو اي يبقى آغا، وهذا غير ممكن في ظل حكومة وبرلمان. ولهذا يجب القضاء عليهما.

ويستغل الآغا الحماية الجوية التي توفرها قوات التحالف الدولية لكردستان، لا لترسيخ المؤسسات الديمقراطية والفيدرالية ومحاربة الفقر وتوفير العدالة، انما لتهدب الثروات من شعب جانح.

حقا الآغا الكردي لا يستطيع تشكيل دولة.

كان مارتن فان بروينسن على حق!

كتاب، كان قد صدر في نهاية السبعينات، للكاتب الهولندي مارتن فان بروينسن، عنوانه. الآغا والشيخ والدولة. ويظهر ان التجربة الحالية في كردستان الجنوبية تدعم آراء المؤلف. فلو نظرنا الى الاحداث هناك، ولم ننخدع بالتسميات والمصطلحات والشعارات التي تطلقها القيادات الكردية على نفسها واحزابها، مثل الديمقراطية والوطنية والنظام التعددي والبرلمان والحكومة المنتخبة... الخ، ليجد المرء نفسه امام واقع جلي، هو واقع سيادة عقلية الآغا.

فالآغا يكره سلطة الحكومة وقوانينها التي تحدد من صلاحياته، وتمنعه من التجاوزات والاعتداءات على حقوق الناس. فدولة القانون ترغم الآغا على الطاعة للقوانين، وتمنعه من التصرف حسب هواه.

ومن ميزات الآغا الكردي العصري انه يحب السكن في القصور الفخمة، حتى ولو كان محاطا بالآلاف الارامل، الذين فقدوا ذويهم في عمليات الانقلاب. ولايمهه ان تكون هذه العوائل المنكوبة بلا سقف ولقمة خبز.

ومن اجل تثبيت وترسيخ سلطته، يلجأ الآغا الى اختيار من هم مطيعين له اطاعة تامة. - المكتب السياسي - اي رجال الآغا المختارين... ويغدق عليهم المال والمناصب، لكي يستمروا في دعمه واسناده... وهي المجموعة التي تعرف كيف ترضي نزوات الآغا بتملقها ونفاقها وهشاشة نسجها الخلفي.

والآغا يلجأ لكل الاساليب لترسيخ سلطته. اخلاقية وغير اخلاقية. فالنزواج الواسع يمنع تفكك زمرته التي تساعد على ديمومة حكمه... المرأة ليست الى وسيلة لدعم سلطته. .. فتزويج بنته او اخته هدفه ترسيخ ولاء الرهط المحيط به.

وهو عموما قصير النظر فيما يخص مصالح الشعب ونزكي للغاية فيما يخص مصالحه، وهو شديد الحساسية لكل ما يهدد حكمه او ثروته. ويكره شديد الكراهية الآغا المناقش وقد تحصل نزاعات و معارك دموية من اجل المراعي والاستيلاء على اراضي جديدة - كمارك -

وليس للآغا قيم ثابتة، فأني منشق يترك عشيرة الآغا - الحزب المنافس - جاشا كان او من رجال أمن صدام حسين، لايهم الآغا يقبله لديه مكرما ومعززا.

في الماضي كان في خدمة الآغا الكردي عصابات مسلحة شرسة تسطوا على مواشي القرويين والفلاحين وتقدم للآغا. والآغا يحميهم ويغطي جرائمهم، لانهم يعملون لصالحه.

والآغا العصري، يستلم بدل الضآن والمعز والابقار المسلوقة، "الدولارات" من ممثليه في اوروپا باسم المشردين الكرد. ويغطي الآغا هذه السرقات ، ويشرفهم بانواط الاخلاص. اكرا دا اوروپا يعرفون هذه الحقيقة الثابتة.

ان الكراهية العميقة التي يتبادلها الاغوات، هي من العمق بحيث لايهم فداحة الاضرار الملحقة بالعشيرة - الشعب - المهم ايداء الآغا المنافس بأي ثمن كان. فرض الحصار الاقتصادي - عقوبة جماعية - واحد ضد الآخر، ولايهم معاناة الشعب، المهم ايداء الآغا المنافس. دائما يحاول الآغا جعل منافسه كمنافس للعشيرة - للحزب -

الصراع الاقليمي على مياه كردستان وآثرها في الحركة التحررية الكردية

پى ره ش

د. د. روبرت

تمهيد

العديد من المناطق الى جزر منفصلة. لقد تأثرت العقليّة الكردية بهذه العزلة حتى الماضي القريب، ويعتبر هذا احد العوامل التي ساعدت على ديمومة الخصائص القبلية في المجتمع الكردي. هنا يمكن اعتبار المياه: الينابيع والانهار والروافد التي لاتحصى عاملا مصمما هاما في التركيب التاريخي والاجتماعي والاستيطاني للشعب الكردي.

ونجد عددا هائلا من القرى مشيدة بالقرب من الينابيع مما هو على ضفاف الانهر ولهذه الظاهرة اسبابها ومن ضمن هذه الاسباب:

لم يهتم الكرد كثيرا بتطوير تكنولوجيا المياه مثل تصعيدها لغرض ارواء الاراضي العالية. واكتفوا باستغلال مياه الينابيع لسهولتها. فالينابيع المنتشرة في الوديان وسفوح الجبال، يمكن استخدام مياهها بسهولة ودون عناء كبير لارواء الاراضي التي تقع اسفل الينابيع. - في بعض المناطق الكردية تبنى القنوات البدائية الترابية، أو يحصر الماء من خلال اقامة سياج من أغصان الاشجار الكثيفة - نجد هذا الطراز من استخدام المياه على نهيرات مثل نهر كرديا، نهر برازگر، روى شين في مناطق بارزان.

كما ان انتظام سخاء الطبيعة ونزول الامطار بشكل منتظم، ادى الى الاكتفاء بالاعتماد على الامطار في النشاطات الاقتصادية وتجنب البحث عن مصادر اخرى، مثل استخدام مياه الانهار التي تتطلب استيطان دائمي ومهارات وتقنية في استغلالها... وتتعرض في الامثلة والحكم الكردية تفضيل مياه الينابيع على الانهر، ففي فصل الربيع تصبح الانهار غريضة ويتفادى الناس شرب الماء لعدة اشهر. كما ان هيجان الانهار في فصل الربيع يشكل خطرا تقع فيه ضحايا. ويقول المثل الكردي: لقد جن النهر. النهر عدو. وعن الينابيع، اينما وجد الماء وجد العمران. لا يصفى الماء في الساقية عندما يتعكر في المصدر. في حين تبقى الجبال الصديق الابدي للكرد...

ونجد للمياه مكانة خاصة في الادب الكردي المكتوب. فقد الف البعض من اشهر الشعراء الكلاسيكيين الكرد اشعارهم على شكل حوار مع المياه الجارية في السواقي والانهر، مثل فقي ته يران واحمدى خانى.

المياه عامل تجانس اجتماعي

معظم الاستيطان السكاني الريفي للكرد هو بقرب الينابيع. فالينابيع هي التي تحدد التجمعات المختلفة للتوزيع الريفي في كردستان. فكميات المياه المناسبة من الينابيع تحدد حجم التجمعات السكنية. فالمياه القليلة لاتسمح باعاشة عدد كبير من العوائل التي تعيش على تربية المواشي والزراعة. اما عند الينابيع ذات المياه الغزيرة فذلك يسمح

كان نهر دجلة والفرات اللذان ينبعان وينسابان في منطقة الشرق الاوسط محورا للعديد من الحضارات القديمة: سومر، اكد، بابل... وتتقاسم اليوم نول ثلاث مياه هذين النهرين: تركيا، سوريا، والعراق. وتتميز هذه الدول بالطابع التوتاليتاري، وتمتلك الوسائل الصناعية والعسكرية الهامة، وقد بدوا بتنفيذ مشاريع ضخمة من شأنها ايجاد تحولات جذرية في تضاريس المنطقة، كما يؤدي الى القضاء على المجتمعات ذات التكوين التاريخي العريق. وقد عاشوا لآلاف السنين في تجانس تام مع هذين النهرين العظيمين. كما ان الخيارات التي اتخذتها هذه الدول تجازف باندلاع الحروب في هذه المنطقة الحساسة من العالم... دجلة والفرات بعد ان كانا مهدا لحضارات وادي الرافدين يمكن تحويل دورهما الى عامل هدم واسع... ان المصدر الرئيسي لهذه المياه يتواجد في كردستان الشمالية مما يجعل من الكرد الضحية الاولى في هذه النزاعات الاقليمية....

فالفرعين الشرقي والغربي من نهر الفرات يتكونان في الهضبة الارمنية، ويلتقيان بالقرب من مدينة خربوت القديمة (تدعى اليوم الازك) ثم ينحدر النهر بخطوط متعرجة نحو الجنوب.. مجتازا الجزيرة (كردستان سوريا) ثم ينساب في وادي الرافدين الى ان يلتقي بنهر دجلة. بعدها يشكل النهران شط العرب والذي بدوره ينساب نحو الجنوب ليقتذف بمياهه في الخليج الفارسي... ويأخذ نهر دجلة مصدره الرئيسي من كردستان والهضبة الارمنية ويمر في سوريا لعدة كيلومترات، ثم يدخل كردستان (العراق) ومن جبال كردستان الجنوبية يغنى النهر بالعديد من الروافد ومن المياه المنحدرة من جبال كردستان: الزاب الصغير، ديالى، الزاب الكبير... ويقترب نهر دجلة من الفرات دون ان يلتقي به، مارا ببغداد ثم يتعثر في الاهوار الجنوبية ليلتقي في النهاية بنهر الفرات مكونا شط العرب.

ويروي نهر دجلة العديد من مدن كردستان التاريخية: دياربكر (امد = تيكرانكرت) جزيرى، العاصمة الروحية والثقافية لكردستان، ثم يمر بمدينة الموصل قرب نينوى القديمة... ويبلغ المعدل المتوسط لمنسوب الفرات ٨٨٠ متر مكعب. بينما المعدل المتوسط لنهر دجلة يبلغ ١٤٠٠ متر مكعب. ويفتقد النهران الى الانتظام في الري ويفيضان في فصل الربيع.

الكرد والمياه

لقد تأثرت الجغرافية الانسانية بشكل كبير في كردستان بالمياه ليس فقط اثناء نوبان الثلوج، انما مع بداية هطول الامطار، فتتحول العديد من المنحدرات الى شلالات والسواقي الجافة الى نهيرات، مشكلين حواجز هامة امام المواصلات بين القرى والمناطق المأهولة بحيث تتحول

بتجمع سكاني أكبر والتنوع في النشاطات الاقتصادية، تجد القرية مزودة بعدة طواحين، جامع للعبادة ولايواء للتلاميذ، وجود عالم ديني لتصريف الشؤون الدينية، وتجد بعض المهارات الفنية: صنع الملابس والاحذية وابوات الزراعة الخ. وعند توفر المياه بشكل اكثر يمكن زراعة التبغ والرز والاعناب المختلفة. وفي مثل هذه التجمعات الاخيرة يكون نظام الري اكثر تعقيدا ويساهم في ايجاد التجانس الاجتماعي متفاديا النزاعات. فالمياه المناسبة بغزارة من الينابيع تعتبر ملكا مشتركا. ولكل فرد يملك حقلا له حق ارواء حقله حسب حاجته وفي اوقات محددة. وقد اثر هذا في علاقات التعايش بين المذاهب والاديان المختلفة في كردستان - الاكراد المسلمين والاشوريين والكلدانيين واليهود - ففي بارزان على سبيل المثال تقاسم هؤلاء بشكل متساوي المياه المناسبة من عدة ينابيع وتتحدر نحو الاسفل. ومعروف ان لهذه التجمعات العريقة ينابيعها الخاصة للشؤون المنزلية: كانيا جوبا (نوع اليهود) كانيا فلا (نوع المسيحيين) ... كان ولايزال للنصرة القومية لحكام بغداد وانقرة الاثر في تقليص عدد هؤلاء الى حد كبير. فقد زال اليهود من كردستان، وتضائل عدد المسيحيين، كما هاجر الايزديون من وطنهم هربا من البطش التركي، وزالت قرى اشورية باكملها اثناء الحرب العالمية الاولى عندما شن الجيش التركي حروبه التطهيرية، كما دمر نظام البعث الفاشي في سنوات السبعينات والثمانينات العديد من قرى الاشوريين وكنائسهم.

المياه ضد الكرد

"من اجل احكام الدفاع حول بابل، اقامت حاجزا من الارض يمتد بين دجلة والفرات بطول ٥ برن، كما احطت المدينة بالمياه على ارض واسعة بـ ٢٠ برن وفيها تتلاطم الامواج كتلاطمها في البحر.."

يعود هذا النص الى اكثر من ٢٥ قرنا، وهو للملك نبوخذنصر (٥٦٢ - ٦٠٥) ق.م. كان ولايزال الماء اداة متميزة في علاقات الصراع في الشرق الاوسط وعلى كامل الاراضي التي يجتازها النهران.

تتنازع نول اربع مياه دجلة والفرات، وكل واحدة من هذه النول تحتل جزءا من كردستان ولاتعترف باسبغ الحقوق للكرد. لكن هذه النول في الوقت ذاته لاتتردد في استخدام الكرد ضد النول الجارة. نظرة سريعة لهذه المنافسة بين هذه النول ضرورية لفهم الاوضاع الخاصة في المنطقة..

سياسة اقامة السدود

ان اقامة السدود في الشرق الاوسط وبالاخص على مجرى نهري دجلة والفرات يشبه مرضا معديا.

بدأت هذه العملية في اعوام الخمسينات، وهي ظاهرة مرتبطة بتطور الدول القومية الجديدة والتي تشكلت على انقاض الامبراطورية العثمانية، وكلها من صنع الكولونيات البريطانية والفرنسية. وكان واضحا ان لهذه السدود اهداف رمزية واقتصادية لهذه القوميات ذات النزعة الشوفينية القوية. ما أن بدأت دولة من هذه الدول ببناء سد، حتى انتقل عدواها الى الدول المجاورة (المنافسة بالتقليد) الى جميع منطقة الشرق الاوسط. واصبح بناء السدود الضخمة رمزا لعظمة القومية البانية ودليل على عراقتها وحضارتها. فسد اسوان تأكيد على حضارة مصر الفرعونية على الطريقة الناصرية. وكان رد سورية بناء سد طبقه، وهو رد بعثي على الناصرية. وبخلت تركيا حلبة المنافسة في اقامة السدود فبنت سد كبان وهو رد الكمالية على القوميات الجارة... ثم زاد بناء السدود الى ٢٦ سدا ضمن المشروع الشهير GAP في تركيا.. ان هذه المشاريع الضخمة التي توصف بالتقدمية هي في الواقع في ايدي أنظمة توتاليتارية، وتقام في اوضاع يسودها سوء التنمية الاقتصادية. هنا نود

الاشارة الى ثلاث سدود تحمل اعراض النزعة القومية وكسلاح ضد الشعب الكردي: يبخره في العراق. طبقه في سوريا. واتاتورك في تركيا..

سد يبخره

شيد على نهر الزاب وهو واحد من اهم الروافد التي تصب في دجلة خطط لهذا المشروع في الخمسينات. لكن اندلاع الثورة الكردية عام ١٩٦١، اجل تنفيذ المشروع. وبانهيار القيادة الكردية عام ١٩٧٥ اعيد احياء المشروع مع كل ما يحمله من اهداف سياسية مطابقة لتلك التي تبنى في تركيا وفي سوريا: سد يبخره مع سد دوكان و دريند، هذه السدود يفترض انها تخزن كميات هائلة من المياه، وتعتمد على نهر دجلة. ويمكن استخدام هذه المياه في حالة منع تدفق المياه لمدة طويلة من نهر الفرات. ان ايقاف تدفق المياه من نهر الفرات من قبل تركيا في بداية حرب الخليج، اظهر مدى اهمية خزن المياه من قبل بغداد لمواجهة مناورات الدول المجاورة.

الاستغلال الكولونيالي لمصادر الثروة في كردستان

ان هذا المشروع، وكما هو الحال مع سد دوكان و دريند يحرم الكرد من ثروة ارضهم. فالطاقة الكهربائية والمياه المخزونة يتم استغلالها في المناطق العربية. لاحظ المؤرخ عصمت شريف وانثي وهو في زيارة الى المنطقة عام ١٩٧٥: " ان النمو الاقتصادي يهدف الى اثراء المناطق العربية من العراق، وبالاخص بغداد على حساب المناطق الكردية. فسد دوكان و دريند في الوطن الكردي يزيدان بالدرجة الاولى بغداد بالطاقة الكهربائية.."

احداث تغيرات ديموغرافية معادية للوجود الكردي

منذ عام انهيار القيادة الكردية عام ١٩٧٥ والى ١٩٩١، اجري صدام حسين تغيرات خطيرة على ديموغرافية كردستان: ترحيل مات الالاف من السكان الكرد عن موطنهم، وابادة مجموعات كبيرة منهم في عمليات الانفال وباستخدام الاسلحة الكيميائية. تعريب مدينة كركوك. ومن اهداف مشروع يبخره تعريب العديد من المناطق من اربيل. وكان من المفروض ايجاد مستوطنات عربية تقام في مناطق اربيل بعد طرد سكانها ويوكل اليها ادارة المشاريع والاشراف على خطط التنمية. وجيء بمليون مصري، ١٧٠.٠٠٠ فلسطيني، وعددا كبيرا من الاردنيين والسودانيين والمغاربة واليمنيين، وكان هؤلاء يشكلون المهجر العربي في العراق. لقد اضطروا على العودة بأيدي خاوية اثناء المراحل الاخيرة من حرب الخليج الاولى والثانية.

ازالة الذاكرة التاريخية الكردية

تتألف هذه المشاريع من مراحل عديدة، وبانجازها تندثر المعالم والاثار التاريخية في كردستان. المقابر واماكن العبادة، وتطمر قرية بارزان بالمياه، وبهذا تزول معالم احدي رموز المقاومة الكردية ضد الانظمة المحتلة، العثمانية والبريطانية والملكية والجمهورية في العراق، اضافة الى العديد من القرى ..

وفيما يخص وادي الفرات، فان المهندسين الترك الذين رافقوا

سد اتاتورك

يشكل سد اتاتورك جزءاً من مشروع GAP . نتناول هنا آثار المشروع على سوريا والعراق. يتفق الخبراء على ان " سوريا بنموها الديموغرافي ٣,٧ بالمائة ستعاني من نقص في المياه في نهاية القرن الحالي، هذا حتى بدون تنفيذ مشروع GAP . وعلى سوريا ان تنهياً لكارثة نقص المياه ". فخلال شهر كامل بادنا وسط كانون الثاني الى اواسط شباط من عام ١٩٩٠ اوقفت تركيا تدفق المياه كاملاً من نهر الفرات وذلك للسد اتاتورك بالمياه. وهناك سدود اخرى ستملا "بيريجك" ثم يتبعه سدود اخرى . فخلال اعوام الثمانينات عندما كان سد كراكياس يملأ ولو ببطء، بدأ نهر الفرات عند دخوله الحدود السورية كجدول صغير. وانخفض مستوى المياه في بحيرة حافظ الاسد بشكل كبير، وضاع الجزء الأكبر من المحاصيل الزراعية..

وفيما يخص العراق فان بناء سد اتاتورك يشكل خطراً جدياً عليه. اذ سيصل انخفاض منسوب مياه الفرات الى ٩٠ في المائة، اضافة الى تدنى مستوى نوعية المياه. فالمياه المصروفة من مختلف مشاريع الري GAP تجرف معها الاملاح - engrais, pesti- وقد تقضي على نظافة المياه بحيث تصبح غير صالحة للشرب، الا اذا تم معالجتها. وهنا يجب تحديد استخداماتها في الري وفي مختلف القطاعات الصناعية.. وتتقلص مساحات الاراضي الزراعية ، بالانحصار تلك التي تعتمد في الري على مياه شط العرب، علاوة على زيادة الملوحة والتصحر و زوال نمط حياة سكان الاهوار نهائياً. اضافة الى حدوث كارثة بيئية واقتصادية وثقافية وانسانية. ان مشروع GAP يهدد بتشويع وادي الرافدين، مهد الحضارات القديمة.

اسرعت السلطات التركية في كشف نواياها السياسية من مشروع GAP فقد ذكر سليمان ديميريل "ان على سوريا وقف دعمها للمتمردين الكرد ، ودعا الى الحوار لحل الخلافات حول مياه الفرات". واكد في رسالة وجهها الى حكومات دول الخليج ومصر : " ان على سوريا التخلي عن الارهاب كوسيلة في سياستها الخارجية، وعليها ان تحاول حل مشاكلها مع تركيا على قاعدة حسن الجوار والعلاقات الاخوية".

GAP

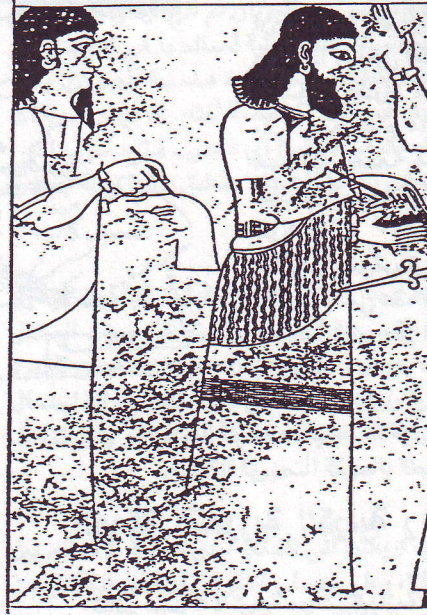
وصف الرئيس التركي الراحل مشروع كاپ كما يلي : " مشروع جنوب شرق اناضوليا، مشروع هائل للري ولانتاج الطاقة الكهربائية، وهو قادر على مضاعفة الانتاج الزراعي لتركيا في نهاية القرن العشرين...."

يتضمن المشروع ٢٢ سداً، منها ١٤ سداً على الفرات و ٨ على دجلة. وله ١٩ محطة توليد الطاقة الكهربائية، ١١ منها تقام على الفرات و ٨ على دجلة. وخطط لعدد كبير من مشاريع الري لتشمل ١٦٩٥ كيلومتر، اي اكثر من نصف مساحة بلجيكا. ويتطلب هذا المشروع نظام تحتي لنقل المياه ، على سبيل المثال حفر قناة بطول ٢٦,٤ كم. قناة "سانلي أورفا" لربط سد اتاتورك بسهل حران حيث من المفروض ارواء ٥٠٠.٠٠٠ هكتار.

وتقدر قيمة مشروع كاپ بـ ٢٢ مليار دولار امريكي. ونظرا لغياب اتفاق حول توزيع المياه مع العراق وسوريا، فقد رفض صندوق النقد الدولي تمويل المشروع. لذلك طلبت تركيا المساعدة من مصادر اخرى، ضمنها سويسرا. وتحملت انقرة جزءاً كبيراً من نفقات المشروع، وتسبب هذا في التضخم المالي الذي بلغ اكثر من ١٠٠ في المائة عام ١٩٩٤. ويسند مشروع كاپ النخبة السياسية التركية الرفيعة المستوى، ومؤلفة باكثريتها من المهندسين. فثوروكوت اوزال كان مهندساً واقتصادياً.

عملية طمر وادي نهر الفرات، لم يتسوما بأي ترمين لقيمة معالم الآثار التاريخية، والامل ضئيل فيما يخص وادي دجلة. الواقع ان المعالم الحضارية المنتشرة في هذه الوديان - ملتقى اولى الحضارات الكبرى - من الآشوريين والفرس والرومان والعباسيين والبيزنطيين والعباسيين والأتراك السلجوقيين، ستغمرها المياه، ٢١٠ موقعا على الفرات منذ بناء سد كايان واتاتورك

وربما اكثر في الواقع من هذا العدد، حسب ما ذكرته صحيفة Financial Times .



ويتضمن مشروع سد بيخه ثلاث مراحل، انجز منه فقط المرحلة الاولى، ثم توقف العمل بسبب غزو الكويت عام ١٩٩١.

ونود ان نشير اخيراً الى ان صدام حسين استخدم المياه كسلاح ليس فقط ضد الكرد وانما ضد المعدان، وهي قبائل تعيش منذ

آلاف السنين في مناطق الاهوار من شط العرب. وايضا ضد الشيعة الذين التجأوا الى مناطق الاهوار هرباً من بطش النظام البعثي. كما حفر النظام قناة بطول ٥٦٥ كيلومتر، سميت بـ "النهر الثالث" رابطاً بحيرة الثرثار بالخليج الفارسي.. كان من اهداف القناة تقليل الملوحة وارواء اراضي جديدة وفتح طريق للملاحة بعيد عن التهديد الايراني. وكان الهدف ايضا " اخضاع السكان المحليين والقضاء على الهاربين والمجرمين والمتأمرين والعناصر المعادية" و " جميع اولئك الذين يساندونهم ". وفي خطوته هذه، نال دعم تركيا وذلك بخفض الاخيرة من منسوب مياه الفرات من خلال السدود التركية..

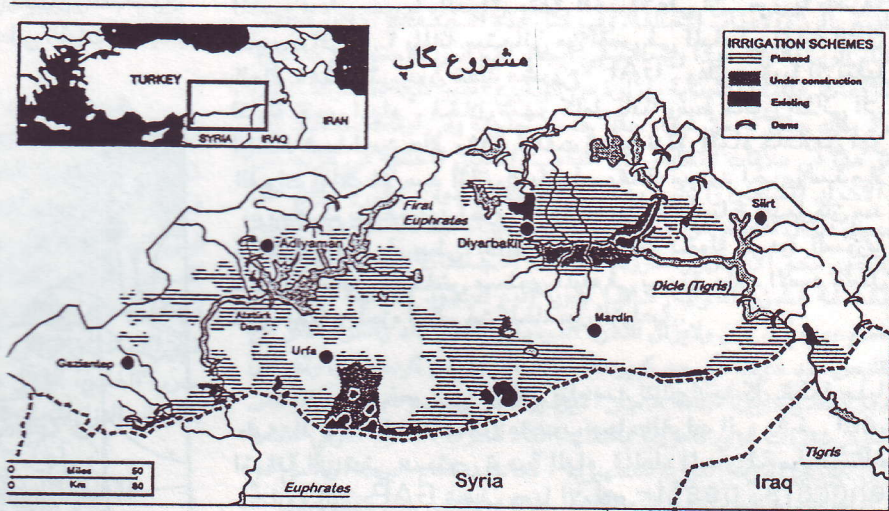
سد طبقه

سد طبقه المشيد على نهر الفرات العليا، هو الآخر اقيم في اطار التنافس بين الدول القومية في الشرق الاوسط. وسبق وان اشرنا الى ان هذا المشروع قد دفع بالبلدين - سوريا والعراق - الى حافة المجابهة العسكرية. ان المناطق الكردية تعتبر هامشية فيما يخص حوض خزن المياه (بحيرة حافظ الاسد) ولذا لم تتأثر مباشرة بصعود المياه. لكن ضمن المشروع العنصري لـ (الحزام العربي) تم نقل مجموعات من السكان العرب الى كردستان لانقاذ "العروبة" من "الخطر الكردي" في المنطقة. ويهدف هذا المشروع منذ عام ١٩٦٢ الى طرد السكان الاصليين الكرد من ارضهم (جزيري) وبطول الحدود التركية ، واسكان العرب مكانهم بالتدريج. اما السكان الكرد المطرودين من ارضهم فينقلون الى الجنوب مشتتين. وليس من شك ان اكتشاف النفط في قره تجوك، في قلب المنطقة الكردية من الجزيرة عامل هام وراء هذا المشروع العنصري. ففي عام ١٩٧٥ جيبى بـ ٧٠٠٠ عائلة عربية حيث غطت المياه اراضيهم واسكنوهم في ٤٠ قرية نموذجية في قلب الجزيرة الكردية وزودوها بالسلاح.

سليمان ديميريل هو الآخر مهندس في الهيدروليك. ويبدو ان هذه الخبة متأثرة بالمشاريع الضخمة على الطريقة السوفيتية.

مسألة المياه والحدود، وبعدها سمحت بتواجد قواعد حزب العمال الكردستاني فوق اراضيها. بينما احكمت تركيا قبضتها على تدفق مياه الفرات مهددة دمشق بين حين وآخر.

الخلاف التركي العراقي، يبدو ان المشاريع التركية على دجلة والفرات لاثثير خلافات جدية في الامد القريب. لكن تركيا تبدي شهية خاصة لامتلاك ولاية الموصل، (اذ ان اعترافها بالحقيقة الكردية يجعل منها وصية على هذا التآخي القومي، ويمنحها حق التدخل لحماية الاكراد من النظام العراقي) وفي ربيع عام ١٩٩٥ شنت تركيا حملة عسكرية واسعة ضد قواعد ب ك ك (و اعلن سليمان ديميريل ان ولاية الموصل لاتزال تعود لتركيا) ، فاذا كان الضغط الدولي قد حال دون فرض تركيا لوصايته على الطريقة القبرصية في هذه المنطقة من كردستان، لكنها قد لاتتوانى من القيام بذلك حال سnoch الفرسية.



بعض الايضاحات حول الخلافات التركية، السورية، الايرانية والعراقية

سوريا والعراق. ظهر الخلاف السوري العراقي على مياه الفرات في اعوام الخمسينات. وفيما بعد عندما املت سوريا سد طبقه بالمياه اضافة الى سد كبان التركي، انخفض بشكل كبير منسوب الفرات عند دخوله الاراضي العراقية من ٨٨٠ الى ٢٨٥ متر مكعب. شنت الصحافة العراقية حملة عنيفة على حكام سوريا، وارسلت الحكومة العراقية بجيشها نحو الحدود السورية. لكن الوساطة السعودية والسوفيتية حال دون وقوع مجابهة مسلحة بين النظامين البعثيين. ومن اجل مواجهة خفض منسوب الفرات عند نقطة الحدود التركية السورية، سعت سوريا الى زيادة حجم مخزونها من المياه وذلك باقامة سد تشرين. وهذا يعني ان خفض منسوب المياه من قبل سوريا وتركيا سيقصص منسوب مياه الفرات عند دخولها الحدود العراقية بـ ٩٠ في المائة. ان حالة الضعف المستشرية في جسد النظام البعثي في الوقت الحاضر يمنعه من ابداء رد فعل عسكري. لكن الحالة الراهنة لن تستمر الى مالانهاية.

وبين العراق وايران خلافات مزمنة حول شط العرب - يتشكل من التقاء نهري دجلة والفرات - وخوزستان. وقد دعمت حكومة الشاه في اواسط اعوام الستينات والى شهر مارس من عام ١٩٧٥، الثورة الكردية - عراق - وذلك لارغام بغداد على تقديم التنازلات ل طهران. وقد حصل على هذه التنازلات في اتفاقية الجزائر. لكن صدام حسين ادار ظهر المجن للاتفاقية وخاض حربا من اجل استعادة ماتنازل عنه في اتفاقية الجزائر واستعادة مقاطعة خوزستان. وفي الوقت الحاضر لاتبدو مشاكل الحدود وقد سويت، انما بانتظار حصول تغير في موازين القوى كي تعود هذه الخلافات الى السطح.

الخلافات التركية السورية مزمنة، ولايزال التاريخ الرسمي التركي يعتبر ثورة العرب عام ١٩١٦ خيانة. هناك ايضا الخلاف على سنجق الاسكندرونه. كما ان تقاسم مياه الفرات يعتبر مصدر التوتير الشديد في علاقات البلدين. كما حصلت مناوشات على الحدود عند بناء سد كابان عام ١٩٦٤. واقترح الترك على دمشق الاعتراف بالحدود الحالية مقابل اتفاق على تقسيم مياه الفرات، رفضت سوريا هذا الاقتراح واعتبرته بمثابة تنازل نهائي عن سنجق الاسكندرونه. ورفضت الخلط بين

الحركة التحررية الكردية رهينة المياه

تتأثر المسألة الكردية مباشرة بأزمة المياه. لقد تحولت المياه الى آلة حرب ضد الكرد. ولايضاح هذه الاشكالية سنتناول الثورة الكردية في كردستان الشمالية والنزاع السوري التركي على مياه الفرات.

الخلاف السوري التركي على مياه الفرات

تأثرت حكومة دمشق سلبا في موقفها الدولي جراء تفكك الاتحاد السوفيتي، وهي غير قادرة لاسكوريا ولاديموغرافيا -١٢- مليون نسمة على مواجهة تركيا، عضوة في الناتو NATO وقوية ديموغرافيا -٦٠- مليون نسمة. وهي لاتستطيع الاعتماد على الدعم العربي نظرا لحالة التمزق السائدة اليوم. و تصاعد نشاط الحركات الاسلامية في المنطقة، كل هذا يفرض حالة سياسية خاصة على سورية. وربما يفسر هذا قبولها بالتفاوض مع اسرائيل.

يسعى قادة حزب البعث العربي الاشتراكي السوري احياء امجاد الماضي، فقد كانت دمشق عاصمة للامبراطورية الاموية (٦٤٠ - ٧٥٠) وقد اصابتهم الخيبة من جراء سلسلة من الاحباطات ضياع حلم سوريا الكبرى عام ١٩٢٠، خسارة سنجق الاسكندرونه لصالح تركيا عام ١٩٢٩. فقدان النافذة اللبنانية عام ١٩٤٥، والهزائم في الحروب التي جرت مع اسرائيل (١٩٤٦ - ١٩٦٧) و احتلال اسرائيل لهضبة الجولان عام ١٩٧٣، التي تعتبر مصدرا هاما للمياه. وحسب العديد من خبراء الشرق الاوسط فان حلم سوريا الكبرى ينعكس في السياسة الخارجية للرئيس حافظ الاسد، من تحالفات مع القوى الاقليمية او خرق الاتفاقات واللجوء الى العنف آزاء الجهات المعنية.

سوريا، لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية

لبنان اليوم هو تحت الحماية السورية، ولايمكنه اتخاذ اي قرار سياسي هام دون موافقة دمشق. وهناك مخاوف جدية من ان تتبنى حكومة دمشق ازاء PKK نفس الموقف الذي تبنته ازاء ياسر عرفات رئيس منظمة فتح الفلسطينية. فبعد ان اتضح ان ياسر عرفات لايقدم

- عملت تركيا على غلق هذه القناة - ان يأخذ في الاعتبار دروس التاريخ الكردي. وان يضع في الحسبان تغير راديكالي في الموقف السوري. هناك الآن مساعي جادة بين دمشق وانقره لحل الخلافات، وقد تواجه قيادة PKK ماهوشيه باتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥. انه من الهمية بمكان لو استطاعت قيادة PKK الانفتاح على الديمقراطية ونبذ عبادة الشخصية، اذ عانت كثيرا كل الشعوب التي شهدت هذه الظواهر السلبية، ومن جديد تجربة كردستان الجنوبية الماثلة امام عيننا اليوم مثال صارخ لهذه السلبيات المزمنة التي بقيت دون معالجة، ولا تزال تجلب الكوارث والمحن للشعب الكردي هناك.

ان تسليم مصير شعب كامل لقرارات رجل واحد امر في غاية الخطورة، ومن جديد نرى تجربة كردستان الجنوبية تعلمنا الكثير. والظاهر ان اعضاء المكتب السياسي الليبرتي رغم تشككهم في ايران، كان جل اهتمامهم هو الاحتفاظ بمراكزهم ونفوذهم، وهذا بدوره اعماهم عن رؤية الحقائق وعن ضرورة عدم الاعتماد على الآخرين. ويظهر من الاحداث حاليا ان القيادات الكردية لم تتعظ بالدرس البليغ هذا،

خطر الاقتتال الداخلي

يرينا التاريخ الكردي الى اي مدى نجح مستعمروا كردستان في ضرب القيادات الكردية بعضها ببعض الآخر لضعافهم جميعا. ويظهر ان ان الطموحات الفردية - وهي من مخلفات تراث فكر الاغوية البدائي المفحم بالاحقاد والغرسة - لدى قمة القيادة الكردية، ادى الى انزلاقهم في هذا المنحى الخطير. فالقتال الذي يدور منذ اكثر من ثلاث سنوات بين قيادة حدك و او ك في كردستان المحمية من قبل الغطاء الجوي الغربي، قضى على اهم مؤسستين شرعيتين: البرلمان والحكومة في اربيل. وتمارس القيادتان المتسلطتان حكمهما خارج اطار البرلمان والحكومة. ومعروف من خلال شعارات القيادتين انهما يناضلان من اجل الديمقراطية ليس فقط لكردستان وانما للعراق كاملا. في حين تشير كل الدلائل الى غياب ادنى مقومات الديمقراطية في داخل كل من هاذين القيادتين، وغياب الممارسة الديمقراطية في علاقات هذين القيادتين مع القوى الكردية الاخرى. وعند اطلاق الرصاص الاولي في ١ ايار عام ١٩٩٤، هرع الطرفان يطلبون العون العسكري من ايران والعراق وانقرة. وفي شهر اغسطس ١٩٩٥، هاجمت قوات PKK ليس فقط ضد مواقع قوات حدك، بل قامت بالهجوم على اهداف مدنية في قرى بادينان المشيدة حديثا بالمساعدات الخارجية. ان هذا القتال الدامي والذي راح ضحيتها عددا كبيرا من النساء والرجال لم يكن موضع فخر لاي طرف كان.. ان القتال الدائر بين مليشيات (او ك، حدك، پ ك ك) يناقض منطق الحركة التحررية الكردية، ويدخل لالاسف الشديد ضمن خانة مصالح الدول المقتسمة لكردستان. لقد ازداد تدخل الدول المجاورة في الشأن الكردي، واخذ كل طرف من الاطراف الكردية يحتمي من طرف كردي آخر بجيش دولة معادية.

ان النموذج اللبناني يظهر قابليات حكومة دمشق في فرض سيطرتها على هذا البلد. فقد ايدت دمشق عام ١٩٧٦ المليشيات المسيحية، وانتقدتها من خطر ماحق. لكن ما ان اراد المارونيون التخلص من الهيمنة السورية، حتى قامت الاخيرة باسناد عناصر لبنانية اخرى بحيث تتقاتل فيما بينها في حرب اهلية.

لقد استخدمت سوريا نفس السياسة تجاه الفلسطينيين. ومن حقنا ان نتساءل هل معجزة ما سنتخذ الكرد من مواجهة نفس المصير؟

ما هو مؤكد انه في هذه الحالات الثلاث: لبنانية وفلسطينية وكردية، تقاتلت الشعوب داخليا ودفعت اثمانا باهضة نتيجة ارتباطات

تنازلات فيما يخص الاستقلال التام لفتح في مواجهة الدول العربية ايا كانت* وانه ليس سهلا جر المنظمة الى حيث تريد سوريا، قامت دمشق بمحاولات تخريبية ضد المنظمة و تصفية قيادتها، كما شجعت الحركات المنافسة لفتح، مثل حماس وغيرها. وفي عام ١٩٨٢ لم تتدخل لصالح الفلسطينيين عندما كانت اسرائيل تقصف مواقعهم وهم محاصرون في بيروت. وساندت حكومة الاسد علنا الوحدات المنشقة في البقاع. وفي مواجهة الحصار التام في طرابلس لم يتخذ عرفات ومنظمتها غير الوساطة الفرنسية والتي سمحت بمغادرتهم نحو اليونان ثم الى تونس. في الواقع كانت دمشق تريد استخدام الورقة الفلسطينية لصالحها في التوصل الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي، واستعادة هضبة الجولان. وعند الاخفاق قامت دمشق بتأييد الحركات المناهضة لفتح. اذ ليس للحركات المسلحة بالنسبة لقادة البعث في دمشق اي معنى - فتح، حزب الله، حماس.. الخ اذا لم تساهم في تحقيق اهداف دمشق. وفي حالة العكس تصبح هذه المنظمات عائقا تجب ازالتها.

سوريا اليوم مهددة بيئيا واقتصاديا من قبل تركيا. وقد تتحول الى عامل تهديد للحركة التحررية الكردية المتمثلة في حزب العمال الكردستاني PKK، حيث يعيش رئيسها عبدالله اوجلان لخمس عشرة عاما تحت الحماية السورية ويملك قواعده في سهل البقاع. ان احتمال كون الحركة التحررية الكردية قد اصبحت رهينة للمياه امر وارد تماما. ولنرى بعض الاخطار المحيطة بالحركة التحررية الكردية.

ومنذ مجيء السيد اربكان الى الحكم، تبدو مسألة التصالح بين دمشق وانقره اكثر احتمالا، وعلى حساب الاكراد. اذ ليس لدمشق من اوراق تنازل غير التضحية بـ پ ك ك. فأربكان الذي تجاوز السبعين من العمر يود قبل رحيله ان يحقق اهدافه، وهو يعلم ان الوقت قصير امامه، من هنا هذا التحرك المحموم باتجاه حل الازمة مع سوريا.

عاقبة التطور الديمقراطي في الحركة التحررية الكردية

ان نكسة قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني - حدك - عام ١٩٧٥ في العراق مليئة بالعبر، وينبغي الاتعاظ بدروسها عمليا. ففي حوالي منتصف الستينات بدأت عملية الارتباط التدريجي بطهران. كانت المصالح الاستراتيجية الايرانية الامريكية مترابطة. وكان هدفهما من اقامة العلاقات مع قيادة حدك، السيطرة على الحركة الكردية واستخدامها لمصالحهما. كانت ورقة ضغط ضد العراق، وحتى ضد اي تحرك كردي في كردستان - ايران - ونعتقد ان هذا النمط من العلاقة مع طهران كان له اثر في غلق الابواب امام الممارسة الديمقراطية داخل قيادة الحزب. ان هذا لايعني بتاتا ان العلاقة مع ايران هي المسؤولة عن غياب الديمقراطية في عمل القيادة الكردية، لكن كان السافاك الايراني جادا في تغليب كفة القياديين من انصار التعاون مع ايران على حساب اولئك الحذرين جدا من الموقف الايراني - مثل السيد صالح اليوسفي - لقد كان من مصلحة طهران ان يكون في قيادة الحزب شخصا قويا متحكما في مسيرة الثورة ويطاع طاعة تامة، ثم من خلاله تحكم القبضة الايرانية ويتم ربط الثورة بالخطط الايراني. وفي عام ١٩٧٥ وبفضل الثورة الكردية حققت ايران اطماعها في شط العرب وفي اراضي اخرى. وبدأت بذلك احدى اعظم المآسي في تاريخ الشعب الكردي الذي وقع في الاسر رغما عنه.

ان حزب العمال الكردستاني الذي استطاع حشد طاقات مات الآلاف من الكرد في كردستان وخارجها ويقاوم لاكثر من عشر اعوام جبروت الجيش الفاشي التركي، وينظم المهجر الكردي في أوروبا، وينشأ لأول مرة في التاريخ الكردي محطة تلفاز تبث برامجها للقارات الخمس،

لايجوز تشكيل دولة كردية

اشاء جولته الاخيرة في الولايات المتحدة الامريكية، اشار رئيس الجمهورية التركية سليمان ديميريل الى مسألة خاصة، هي مسألة اقامة الدولة الكردية. قال اثناء لقائه مع الرئيس كلينتون حول الوضع في كردستان الجنوبية: "ياستطاعتكم ان تغلوا كل ماتريدون، لكن لا يمكن بناي حال من الاحوال ان تجربوا قيام دولة كردية. اذ ستجابهون معاداة تركيا وستخلقون مشكلة كبيرة في المنطقة يستعصي حلها: ٣/٣١/١٩٩٦ تركيش بيلي تيزز."

الرئيس التركي يقول غنا للکرد والعالم ان تشكيل دولة كردية ستخرج وانه لا يريد ان يتحرر الكرد من العبودية والاستعمار، وكل من يقول ان الشعب الكردي يجب ان يعيش مثل بقية شعوب العالم بحرية واستقلال سوف يواجه بالعداء التركي، وسوف تقطع تركيا الصلات بهم. وتعلق في وجوههم الابواب.. بقيام الدولة الكردية سنتنشأ الفوضى في الشرق الاوسط وتتغير الحدود وتنشأ المشاكل والنزاعات على نطاق واسع بحيث يستعصي حلها.

ليس من حقنا ان نتسائل، الا يوجد الآن العديد من الحروب والنزاعات في المنطقة.؟؟؟

لماذا يا صاحبي ، سنتنشأ الفوضى والنزاعات وتحل ساعة القيامة؟

كردستان اليوم مقسمة بين دول اربع. انها مسألة لاتخص دولة واحدة. انها مشكلة بين الدول الاقليمية في المنطقة. وانها ايضا مشكلة دولية....

هناك العديد من الاعضاء المشتركين في غنائم واحتلال كردستان. وطن اغتصب من اصحابه، وشعب مستعبد يأن تحت وطأة احتلالهم... فهذا الشعب يقتل، يعذب، تحرق غاباته، ويهدم وطنه، تسمم مياهه، وتهدم مساكنه. هذا هو دينهم. لايسألون عما يفعلون.. فالشعب الكردي ليس الا غنيمة اغتتموه. ومن حقهم ان يفعلوا به مايشائون . تماما كما يتصرفون بملك ابيهم..

فلا ضير في حرق الاكراد الذين يعيشون في ظل احتلالهم. لا يهجم هذا.. ففي حلبجة ابعد الاكراد بالاسلحة الكيماوية.. لا يهجم هذا...!! لا أحد يعارض ذلك.. اليست كردستان غنيمة لهم... واليس الشعب الكردي عبدا مملوكا لهم...!!

ياختصار هذا هو اسلوب وتفكير اولئك الذين يحتلون وطننا....!

" يجب ان لايشكل الكرد دولتهم "

في قبرص يستطيع مائة الف تركي تشكيل دولة بالقوة.. يمكن احتلال قبرص.. السبب .. لان هناك اترك.. ويجب ان ينشأوا دولتهم.. الكورجيين، البوسنيين، القسطينيين، الشيشان، الافغان، والافريقيين والامريكيين، الجميع في هذا العالم يستطيعون اقامة دولهم.. عدى الكرد.. هؤلاء يجب منعهم من اقامة دولتهم... العرب يمكنهم تأسيس ٢٢ دولة. والاتراك يمكنهم تأسيس دول لكل الناطقين بالتركية من القوميات

ليس من شك ان القيادات الكردية مسؤولة بالدرجة الاولى، لان هذه الدول لاتستطيع خلق القتال اذا لم يقم بذلك القادة بدافع من حب الزعامة والذاتية والانانية والغرور. فحرب الزعامات مستمرة، فاتحين بذلك الابواب للقوى الخارجية للتدخل.

تمزيق النسيج الاجتماعي

ان طبيعة الحرب التي تشنها تركيا والعراق في جزئي كردستان الشمالية والجنوبية، تتطابق تماما مع الاستراتيجية التي اعداها خبراء في ال CIA لمكافحة حرب العصابات في امريكا اللاتينية وفي الهند الصينية. هذه الاستراتيجية تهدف الى خلق حالة في المجتمع المهدد تعرف بـ "نزاع منخفض الكثافة" وتعتمد هذه على استخدام عامل الخوف في اوساط الجماهير، استخدام فرق المرتزقة المحلية لاغراض الاغتيالات، بث النزعات والنزاعات القومية والدينية والطائفية في المجتمع خلال اجهزة الدعاية الواسعة، محاكمات واعدامات غير قانونية، القضاء على الشعور بالامان والاستقرار كلية. ان هذه الاستراتيجية تزف طاقات المجتمع وتعرض قاعدته الاجتماعية الى الدمار. ان ازالة الآلاف من القرى الكردية، وعمليات الانفال في نهاية الثمانينات من قبل نظام البعث الفاشي في بغداد، وما تقوم به انقره اليوم من هدم الزحف الكردي، وترحيل مليون ونصف مليون كردي من موطنهم - وتشيتهم في الاحياء الفقيرة من المدن، كلها عوامل تهدف في النهاية الى القضاء على الوجود الكردي. ان نظام التنقيف الهادف الى تنوير الهوية الثقافية الكردية من الجنود، يدخل تماما ضمن اطار منطق التصفية العرقية التي لايعرف الرحمة.

ليس من شك ان ارتباط القيادات الكردية بالدول المقتسمة لكردستان ارتباطا فقدوا فيه استقلاليتهم، هو طريق الكوارث بالنسبة لعامة الشعب الكردي. فالاعضاء القياديين يهربون ساعة المحنة مع حقائبهم المملوءة بالنولارات وكما فعلوا من قبل، ويتركون الشعب والپيشمرکه يواجهون المصير المظلم. وبالنسبة للعواصم الاربعة: انقره، بغداد، طهران ودمشق، فقد اثبتت التجارب ان السياسة الميكافيلية التي يتبعونها تجاه القضية الكردية قد تكون وبالا عليهم هم. فقد مزق صدام حسين بصورة دراماتيكية اتفاقية الجزائر، التي فرضتها عليه الثورة الكردية ! . وشن قادسيته المشؤومة، وقد دفع الشعب الايراني والعراقي مليون قتيل وجريح. ولاتزال الاجواء مشحونة بالسموم بين البلدين. ان تملص هذه العواصم من الحل الديمقراطي للمسألة الكردية، يعني الامعان في طريق العنصرية والشوفينية والديكتاتورية والتخلف الحضاري، وهذه امراض خطيرة، من واجب الشعوب التركية والعربية والفارسية ارغام حكامها على قبول المعالجة وعدم حمل هذه الامراض المشينه معها الى ما بعد القرن العشرين. وسوف تزداد ازماتهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتعاني شعوبهم من الازلال والجوع ومصادرة الحريات وفقدان الامن والاستقرار، وسوف يزداد خنوعها للقوى الاوروبية، بحيث تصبح آلة في ايدي الغرب.. واذا ما حلت القضية الكردية باسلوب ديمقراطي ووفق حق تقرير المصير فان ذلك سيساهم من دون شك في ايجاد الاستقرار والازدهار لكافة شعوب المنطقة، ويعزز من استقلالية الشعوب.

ليس هناك حل عسكري للقضية الكردية..

المشقة في آسيا الوسطى، وقيموا دولهم حسب مايشاؤون.. لكن ليس
الفرق هنا الحق..

في ايدينا ...

عندما نتحد ونتعاقق ونتأخى على درب النضال.... لنكن على ثقة
من اننا سننتجج.. وعندما نستكين للظلم ونجبن ونرعى في النضال
سنفنى....لقد آن الاوان لكي نرفع عن كاهلنا كابوس العبودية و
الاحتلال..

كل شعب من شعوب هذا العالم يريد تأسيس دولته، يستطيع
التشبه. لكن حق تقرير المصير حق معترف به دوليا.. ليس هناك موثيق
عولية تنص هذا الحق.. لكن يستثنى الشعب الكردي من ممارسة هذا
الحق..

ان الشعب الكردي ، بعد العرب هو اكثر عددا من الشعوب
الآخري في منطقة الشرق الاوسط. وهو يملك وطننا واسما وغنيا
بالثروات. انه شعب مسلوب الارادة ، ووطنه محتل ومغتصب. سيضيع
مستقبلنا في المنفى.. اطفالنا في المهجر يبحثون عن فتات خبز ليسوا
رمل جوعهم.

الظلم والعبودية، الاحتلال الاستعماري للوطن، والفقر والذل، امور
مرفوضة من قبل كل شعوب العالم.. ان الاضطهاد والذل ظواهر لايمكن
تحويلها لا انسانيا ولا اخلاقيا.. لكنهم يطلبون من الشعب الكردي ان يقبل
بها.. واضعين طوق اللعنة في عنق الشعب الكردي..!

هل انتم واعون لهذه الحقيقة ؟

ومع هذا يعتبروننا من مواطنيهم. ولا فرق بيننا وبينهم.. هؤلاء
يقولون لاربعين مليون انسان. يجب ان ترضوا بهذه المعاملة المهينة
والحياة التعيسة وانكسوا رؤوسكم..

عن جريدة روناهي التي تصدر بالكردي والتركية ١٩٩٦/٤/١٢

ينظرون الى وجوهنا.. ويأمرون بآبادتنا. وعلاوة على ذلك يطلبون
منا ان نوقع بانفسنا قرار موتنا..!

المتهم واللامتني

في المجتمع الكردي المعاصر في كردستان - العراق .

ايها الجلاذ.. لقد وضعت في اعناقنا حبالا، وقدتنا الى المشقة.
وتحت المشقة تريد منا ان نمدح القاتل والنهاب والسارق والمحتل.. وامام
المشقة تريد منا ان نقتل امل اطفالنا، وان يسود الظلام طريق حياتهم..

وهل بقي شئى نخشاه.. .. ماذا نخشى بعد الموت..لم يبقى لدينا
شئى نخشى ضياعه..

دكتور محمد همامندي

نعم " ان لايشكل الكرد دولتهم "

لانجاني الحقيقة ان قلنا ان هناك انفصام شديد أو ان الفجوة
قائمة بين المستقلين حزبيا والمنتمين حزبيا في مجتمعنا الكردي في
كردستان - العراق -

اربعين مليون انسان في وطن محتل.. لم تبقوا فيه على شئى
غير الانقراض.. احرقتم الغابات، وقضيتم على الثروة الحيوانية، وهدمت
المساكن والقرى.. وفي الغربة نشاهد اطفالنا وهم يبحثون عن رغيف خبز
في الارزقة.. هل سيتعرفون على هويتكم، وقد حكمتم عليهم بالجوع
والبؤس والحرمان حتى آلفوا الموت..

اذا كانت العلاقة في بقية المجتمعات المتحضرة والتي لها كيانات
دولية معترف بها تنحصر في الخلاف والصراع الفكري والثقافي بين
صاحب القرار السياسي او السلطة السياسية في الدولة وبين صاحب
الرأي والفكر، الا ان الامر في المجتمع الكردي ينحصر في الخلاف بين
الشخص الحزبي وهو المنتمي لحزب او تنظيم سياسي ما وبين المواطنين
الذين هم ليسوا بالضرورة من اصحاب الرأي والفكر بل انهم من الناس
غير المنتمين للحزب والتنظيمات السياسية...

كم من ضحايا.. كم من الاطفال.. وكم لحظات من الحياة
ضاعت واندثرت في المهجر.. كم من امهات ترنمن بالحن جنانزية ويكين
على فراق احبتهن.. وكم عانى الالباء وهم يشهدون اطفالهم جائعين في
دروب المهجر..

" ان لايشكل الكرد دولتهم "

ومما يؤسف له ان مكانة المستقل السياسي واثره في السلطة
السياسية وفي ادارة حكم الاقليم أو حتى في مؤسسات الخدمات العامة
أو عند التوظيف والعمل في هذه الادارات يتدنيان باستمرار في العقل
الحزبي الكردي.. وبالاخص بعد نجاح الانتفاضة المشرفة في آذار
١٩٩١ واستلام الاحزاب الكردية السلطة في كردستان وقيام المؤسسات
القانونية كالبرلمان الاقليمي والحكومة الذاتية الاقليمية، واستمرار
الجامعات في أداء مهماتها التعليمية والثقافية والفكرية.

اخلق الله الكرد ليصبحوا عبيدا لحكام الترك والعرب
والفرس.. وهل العبودية قدر الشعب الكردي؟

كلا والف كلا.. لتحل اللعنة على تلك الحياة، حيث يتقاسم اطفالنا
رغيف خبز في دروب المنفى. كلا والف كلا.. يجب ان تناهض الظلم.. لقد
وصل السيل الزبي..

لماذا لايشكل الكرد دولتهم ؟

مما تدل عليه ظواهر حسن نية الاطراف الحزبية في
تبنينهم ودعمهم للمستقلين السياسين وبالاخص بعد قيام اطراف الجبهة
الكردستانية وغيرها لترشيح ممثلي الشعب للبرلمان الاقليمي الاول..
وظهرت اسماء المستقلين في قوائم الترشيح للانتخابات بشكل بارز
وواضح حيث في كل قائمة حزبية كان عدد المستقلين اكثر من عدد

خلق عالم جديد.. خلق حياة جديدة... هي في ايدينا.. الامل
والنضال، واتخاذ القرارات الصائبة والمقاومة، كلها متوقفة علينا.. انها
مرتبطة بجهودنا وبانتفاضاتنا بجرأة واقدام.. نعم تغير هذا الوضع هو

المرشحين الحزبيين وكانت النتيجة، تشكيل البرلمان الاقليمي من اكثرية مستقلة وينسبة تصل الى ٩٠ في المائة من بين اعضاء البرلمان.

هذا في ظاهر الحال واما واقع الحال، يؤكد على ان مجال العمل الذي يفسحه الشخص او المسؤول الحزبي للشخص المستقل ضاق يوما بعد يوم، حيث وصل الى العدم حتى انه في وقت اجراء تلك الانتخابات السابقة تم تجنيد جميع المستقلين، وبعبارة اخرى تم احتواء جميع المستقلين الذين شاركوا في تلك الانتخابات حزبيا وعليه فقدوا استقلاليتهم السياسية ورؤيتهم من خارج المنظار الحزبي وبدل ان يكونوا شركاء في المسؤولية التاريخية لمواجهة الاحداث والمشاكل اوفى المشاركة في ادارة الاقليم بكفائتهم واختصاصاتهم المهنية والوظيفية، اصبحوا جزءا من المسؤولية كحزبيين وكل مجموعة منهم وجنوا انفسهم كمقاتلين فكريا وسياسيا وعسكريا وفعليا داخل خندق حزب هو مع او ضد الحزب الآخر.

نقول، تأصيلا لمعاني الديمقراطية وحقوق الانسان والتزاما بمبادئ الحريات العامة والشخصية وتقديرا للوضع القائم في كردستان اليوم، من واجب الاحزاب السياسية الكردستانية فسخ المجال للجماهير الكردية بحزبيها ومستقلها من الناحيتين الوظيفية والسياسية، فمن حق الشخص المستقل ترشيح نفسه او ترشيح ممثله في الانتخابات العامة القادمة انشاء الله. وذلك بحرية تامة وعلنية ودون الدخول في القوائم الحزبية، ودون تدخل من اية جهة كانت لفرض ترشيح مؤيد او نصير للمستقلين، والعمل على رفع اية وصية أو رقابة حزبية على عملية الانتخابات. فلجماهير الحق الكامل في الترشيح واختيار مرشحها حزبيين او غير حزبيين، واظن انه من الضروري جدا تغيير قاعدة الانتخابات المقبلة من اسلوب القائمة الحزبية وتحديد النسب المئوية للفوز في الانتخابات الى اعتماد النظام الشخصي وتقسيم المنطقة السكنية الى دوائر يكون عددها مساويا لعدد اعضاء المجلس بحيث تنتخب كل دائرة نائبا واحدا سواء كان حزبيا او مستقلا.

وهذا النظام يفسح المجال لان يكون البرلمان الاقليمي ممثلا لجميع قطاعات المجتمع الكردستاني من الحزبيين القوميين أو الاسلاميين أو اليساريين أو الديمقراطيين الى المستقلين الحقيقيين، هذه الطريقة تمثل الشكل الديمقراطي للانتخاب، والانسب والاصح والملائم للوضع الحالي في كردستان، اما النظام الحالي المطبق، على رغم من كونه ايضا نظام ديمقراطي حيث بموجبه يتحقق مبدأ التعددية الحزبية والمنافسة السياسية الا انه لا يتلائم مع الظروف التي تمر بها كردستان، اذ يحتاج الى درجة عالية من الحصيلة الفكرية والثقافية والوعي السياسي وتجربة تاريخية غنية للعمل الحزبي، فضلا عن ان التطبيق والاستمرار في الاخذ بالنظام الحالي يؤدي الى اقتصار حق الترشيح على القوى والتنظيمات السياسية والحصول على النسب المئوية وعدم فسخ المجال للانسان المحايد والمستقل حزبيا، هذا الامر يكرس النزعة الحزبية في نفس المواطن العادي. لنسأل هل لدى المسؤولين الحزبيين والذين نكن لهم جزيل التقدير والاحترام ما يثبت ان الفرد غير المنتمي لحزب معين اقل من الفرد المنتمي فكريا أو جسمانيا أو نضاليا في القيام بآداء العمل السياسي أو الاداري في الاقليم، وحتى على فرض تواجد ظاهرة نقص الفرد غير المنتمي جسمانيا فان هذا ايضا لا يكفي تبريرا لحرمانه من حق الترشيح والتمثيل، والا فلماذا يتمتع الافراد الحزبيين جميعا بحق الترشيح وحق التمثيل رغم تفاوتهم من حيث الاعتبارات الفكرية والجسمانية؟ ثم لماذا لغير المنتمي له حق التصويت وبشكل مطلق عام وليس له حق الترشيح بشكل مستقل حر ديمقراطي وبالذات في حالة لم يكن مسجلا في قائمة حزب ما. وبمفهوم العمل النضالي بأي حق يبعد من حق الترشيح ابناء احد ضحايا عمليات "الانفال" أو "الغاز الكيماوي" مجرد كونه غير حزبيا ولم يورد اسمه في احدى القوائم الحزبية.

اما من الناحية الوظيفية، نلاحظ انه يضيق المجال امام المستقل لتبؤ وظيفة عامة حيث تم احتكار جميع الوظائف العامة من اعلى درجة وظيفية "الوزارة" الى ادنى درجة وظيفية "الحارس" من قبل الاحزاب السياسية، بينما يحرم منها المستقلون، وان كانوا من اصحاب الكفاءات والمؤهلات العلمية التخصصية، او انه على الاقل يحرم على المستقل بشكل مطلق في "تولي المناصب الحساسة" لانجافي الحقيقة اذا كررنا القول من ان المجتمع السياسي الكردي مصاب بنوع من مرض وبائي وهو "حصّة الوظيفة" الاخوة الحزبيين يتعاملون مع مفهوم الوطنية في وقت السلم او كما هو في الظرف الحالي من رؤيتهم للمكتسبات الشخصية، في تلك الوظائف العامة نون التقيد بالاحكام العامة لمفهوم الوظيفة العامة التي تؤكد على وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، لان الاتساء الحزبي لوحده وسفرده لا يكفي لمتطلبات الوظيفة العامة لانه يؤدي الى اقصاء المعايير والقيم الوظيفية وتضفي عليها الاتكالية والوساطة والتعامل الحزبي في عمل الواتر الرسمية وشبه الرسمية..

ارى من الضروري جدا ان نتحج القوي السياسية الكردستانية نراعا للمواطنين غير الحزبيين وذلك التزاما منها بقيمها المعاني السياسية لفكرة الحزب التي من اهدافها رعاية مصالح المجتمع في مجموعه بنتميه فضلا عن رعاية مصالح الاعضاء المتعين اليها وواجب عليها توفير الامن والسلام وتحقيق الرفاهية للشعب وعلاج مشاكل الناس جميعا، اما غير ذلك فان المؤسسات السياسية الكردية تشترك في تاصيل وتثبيت عقد ومركبات بين المنتمي واللامنتمي يصعب حلها للاجيال القادمة وتضر منها الحركة الكردية الوطنية. ثم ان التعامل مع قطاع المستقلين بصفتهم اكثرية في المجتمع الكردي وغيره من المجتمعات الانسانية هي مسألة يشترك في مسؤوليتها الجميع الاقلية الحزبية والاكثرية غير المنتمية ولا يمكن ان تحل الا بتحولات جذرية في قناعة كل من الجانبين. وبالاخص من قيل الجانب الحزبي.

ابتداء لا بد من التحول من فكرة تحزيب "السياسة" الى تقصي الجوهر الاصلي "للسياسة" التي باعتبارها رابطة حية بين المواطنين جميعا ومنبع فكر ترقى الكيان الثقافي للانسان رتغني عطاء الوطني، وان لاندع للفكرة الخاطئة ان تقرر مصيرنا من حيث يعتبر الحزبي أولا، في اي موقع كان، ويأتي الآخر بعده في الترتيب وهو غير المنتمي أيا كان.

للاسف لم يستطع الفكر الحزبي الكردي ان يبت في هذه العلاقة المصيرية في المجتمع الكردي اذ لانجد أثر ولا لون ولا طعم للشخص غير المنتمي وان وجد لهذا المنكوب وزنا عليه ان يكون تابعا، وبالاخص للشخص الحزبي المسلح.

من المفروض ان تقتنع الاحزاب السياسية الكردية بان مسؤوليتها تتضخم بضخامة حجمها وبورها سواء في مرحلة الكفاح المسلح أو في مرحلة النظام المدني وأن ميزتها تقوم آخر الامر لاعلى كم العدد، ولاعلى الثقل المالي، ولاعلى الحجم العسكري ولاعلى مقدار المساحة التي تسيطر عليها في ارض كردستان بل على النوع ورفق الانسان ووعي المجتمع، وهي بديهية سياسية.

ليس من قبيل المبالغة ان قلنا ان الازمة في كردستان هي من جانب، ازمة تحديد "مفهوم نور الحزب" حيث وجد الحزب بمفهوم الوطن والوطنية، ومن جانب اخرى ازمة تحديد معنى "الادارة" ادارة الاقليم مدنيا، حيث اخذت "الادارة" بمفهوم الحزب، ومرادفا له. وبدلا ان تكون كفاءات وقدرات الحزب في خدمة ادارة الاقليم، اصبحت مؤسسات ودوائر وادارة الاقليم في خدمة الحزب، وبدلا أن يكون الحزب في خدمة الوطن، اصبح خير الوطن في خدمة الحزب.

ايا كان. واخيرا اقول ان المواطن المستقل ليس معناه كما يراه الشخص الحزبي انه بعيد عن السياسة وساحتها او انه متفرج على مايجرى فيها، بل ان المستقل السياسي في نظري المتواضع هو الشخص الغير منتمي حزبيا لكنه ليس محايدا، وكونه غير حزبيا ليس معناه انه ليس سياسيا.

لنا نقد الاقليم الادارة الكفوءة السليمة التي تقضي على مظاهر الحزبية في العمل الفني الوظيفي وعلى الانتماءات الحزبية المناطقية لصالح الشعب، وتتهي الواسطة والتقسيم والتسطير.

ان هذا التفكير السياسي في العمل يحبط تفاعلنا في امكانية التغيير واحداث التطور وادخال وجوه جديدة شابة غير مثقلة بأحقاد وسجلات الماضي وخبرات سيئة والبطولات الحقيقية أو الزائفة للإبطال الحرس القديم.

بدايات ظهور الحضارة في العالم الاورواسيوي

٣٥٠٠ - ١٥٠٠ ق.م

ظهرت الحضارات الاولى في الوديا الرسوبية الخصبة، حيث تمر بها الانهر الرئيسية المنسابة مياها من سفوح الجبال لتروى السهول الجرداء من الشرق الاذني حيث ظهرت بدايات الحياة الزراعية. وتولدت الحاجة في المجتمعات الاكثر تعقيدا الى زيادة التنظيم لضبط السكان الذين عاشوا على الانتاج الزراعي في الاراضي المنخفضة.

وعندما بدأت التجمعات الزراعية بالانتشار والتوسع من السهول الغربية المنبسطة، ظهرت نفس النظم السلمية في مجتمعات الاراضي السهلة التي تمر بها الانهر: دجلة والفرات، نهر النيل، النهر الازرق والاندوز. ويعتبر وادي الرافدين اكثر هذه المناطق عراقية، فقد كانت المستوطنات الزراعية قائمة فيها في حوالي ٣٥٠٠ ق.م، وامكن التثبت من تأثيرها في بداية حضارة مصر، والتي تبنت حضارة المدن في حوالي ٣٢٠٠ ق.م. وربما امتد اثر حضارة وادي الرافدين بشكل غير مباشر على حضارة الهارابان في وادي الاندوز في حوالي عام ٢٥٠٠ ق.م. ويبدو ان حضارة الصين نمت بصورة مستقلة في أوائل الالف الثاني قبل الميلاد.

كان لهذه المستوطنات العديد من الخصائص المشتركة: مدن متطورة، الكتابة، مباني شعبية ضخمة بجهاز سياسي للدولة. ولوجمعنا هذه الظواهر لوجدنا انها تشكل ثورة مدينية قادت الى ولادة الحضارة. فالفائض الكبير في الانتاج الزراعي المروي ادى الى نشوء الحضارة، اذ امكن توظيف قطاع كبير من المجتمع في نشاطات لازراعية اخرى، مثل العمل في الصناعة والتجارة، وادى هذا بدوره الى ظهور طبقة حاكمة جمعت الثروة خلال استغلالها للعمل ومن فرض الضرائب، ومارست السلطة الدينية والعسكرية والسياسية. وكان الحاكم في اغلب الاحيان رئيسا للكهنة. وان لم يكن كذلك، كان يتمتع بدعم وتأييد من الكهنة. وفي كلا الحالتين كان المعبد مركزا هاما للنظام السياسي. ساعد الحكم المركزي في هذه المجتمعات على ظهور نظام تشريعي خاص: جيش مهيا، بيروقراطية دائمة وتقسيم المجتمع الى طبقات متباينة.

كانت الدولة تدعم تلاميذ الدين، تدريبهم وتوظفهم في المعابد. فالكتابة الاولى كانت تستخدم في الادارة كوسيلة للاحتفاظ بالسجلات المتعلقة بالبيضائع والاجور والضرائب، وفيما بعد تطورت واستخدمت في المراسلات.

وساعدت المباني الضخمة على ترسيخ سلطة الدولة، وكانت بمثابة شاهد حيي يذكر المواطنين بهيبة السلطة التي تهيمن على الحياة اليومية. وقد سيطرت الدولة على عموم التجارة البعيدة، فالمنوعات النادرة والسلع المعدنية والخشب النفيسة والاحجار الكريمة، كانت مرغوبة

يعر الشعب الكردي في فرصة تاريخية، لا بد من ارادة البناء وتحقيق السلم والاستقرار والحفاظ على هذه الفيدرالية الفتية ولا بد من الاستعانة بوجوه شابة واسماء جديدة، ولا بد من التغيير المطلوب بقيام المؤسسات وتشكيل الادارات وبناء النواثر الثقافية والاعلامية القومية غير الحزبية.

من غير شك ان الحركة الوطنية الكردية بعد الانتفاضة الجماهيرية، حصلت على مكاسب سياسية وادارية كثيرة وذلك بدماء شهدائها الابرار، منها على الاقل، حتي اليوم حصلت على الامان الذي كان تفتقده لوقت طويل، وعودة جميع قطاعات الشعب الكردي الى احضانها، واندمجت المشاعر الوطنية بينهما بشكل لم يسبق له مثيل. فضلا عن تحرير جزء كبير من كردستان العراق ومن ضمنه ثلاث مدن كبيرة وتحت ادارتها جميع المؤسسات والهيئات الفيدرالية القانونية ومنها البرلمان الاقليمي والحكومة الاقليمية والمصالح العامة.

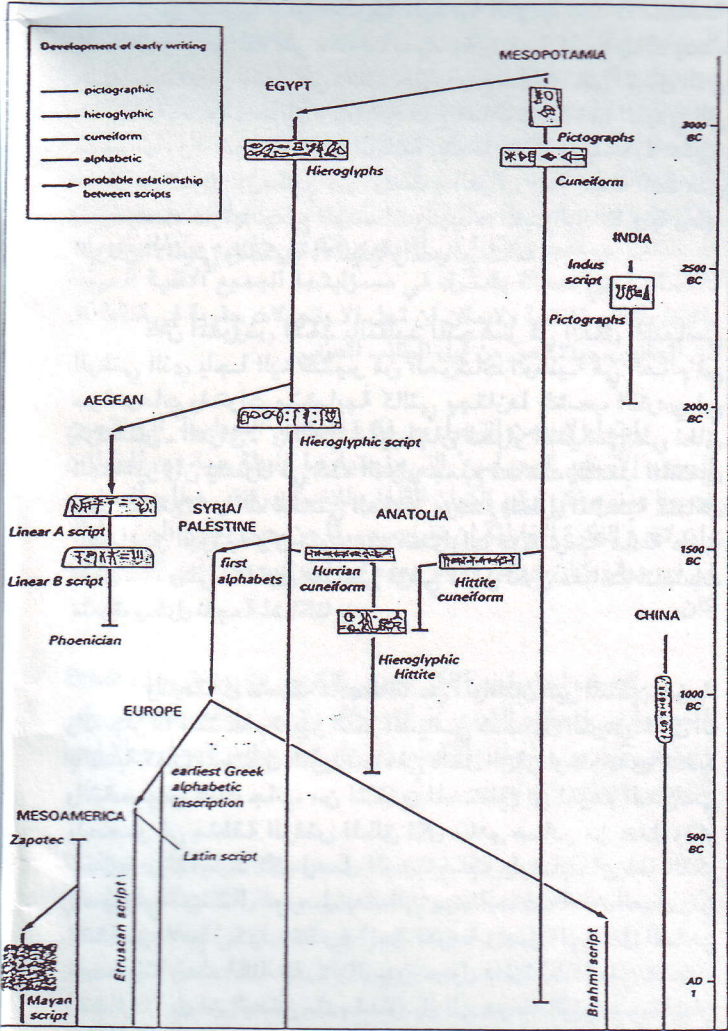
كان المفروض الاخذ بالتقليد المتحضر في العمل السياسي الوطني الذي يلجأ اليه كثير من الحركات الوطنية في العالم في موضوعات وفترات متشابهة كالتي يجتازها الشعب الكردي في كردستان - العراق - وذلك بتشكيل لجان للحوار السياسي على نطاق الجماهير وان يشترك في هذه الحوار جميع قطاعات الشعب المنتمين وغير المنتمين، وذلك لتقصي الحقائق ووضع الحلول المناسبة لمشاكل الجماهير اليومية وان تكون هذه الحوارات موضوعية هادئة علنية ومدروسة، وعلى مستوى سياسي قومي، وان تكون مفتاحا لمناقشات مثمرة، وحلول ناجحة لمشاكلنا.

ولنا مقابل ماسلف ملاحظاتنا عن المواطنين غير المنتمين حزبيا، واذا جاز لنا استخدام تعبير الفكر السياسي للمستقل الكردي. اقول انه بالنسبة لاغلب المستقلين الكوردسواء في داخل الوطن او خارجه وبالتحديد والتخصيص هناك جانب من المثقفين المستقلين ان فكرهم السياسي ينحصر في منطقة الرفض المطلق لكل ما هو صادر من عمل وفكر الحزب، ويقف ضد فكر وعمل الحزب سلبا وايجابيا، ان هذا الفكر السياسي للمستقل لم يصل بعد الى مرحلة متقدمة من العمل ومن التفكير الهم " كيف نخرج " من الازمة ونصل الى الحل السلمي لقضايانا ومشاكلنا، بل لايزال يدور حول دائرة "لماذا" وفي حدود التشكيك " بل ان البعض منهم قد وصل الى مرحلة اليقين معتقدا ان الظلام يسبح خارج النفق وليس داخله، وحتى بعد الانتفاضة الشعبية المباركة وبناء المؤسسات الفيدرالية وسير العمل الاداري والتجاري والاقتصادي والتعليمي في الاقليم بنظام واستقرار لفترة قصيرة، ان الذي يثير دهشتنا ان ترتفع بعض الاصوات داعية الى عودة الظلام.

علينا جميعا النخبة المثقفة غير الحزبية التعاون مع النخبة المثقفة الحزبية والعمل معا للحفاظ على هذه الفيدرالية الفتية والدفاع عن حقوق الانسان في الاقليم وعن حقوق الشعب الكردي، ونحمل جميعا مشاغل التنوير والتثقيف لمواطني كردستان والتحرك باتجاه تقوية ودعم توحيد الساحة السياسية الكردستانية، والعمل نحو الخروج من المازق، وكل ذلك يجب ان يكون بتوحيد ارادة الكورد على اساس مجابهة تحديات العدو

عليها فيما بعد تعديلات لكي تلائم كتابة اللغات الأخرى: الأكادية القديمة، الأبلات، العمورية، البابلية، الآشورية، العيلامية، والحورية والهيتية. أي أنها استخدمت في كتابة اللغات السامية والاندوأوروبية إلى جنب لغات أخرى.

ربما كانت الكتابة الصورية الصينية اختراعاً مستقلاً، وربما أثرت الكتابة السومرية الأولى في تسجيلات حضارة الهند، أما الكتابة الهيروغليفية المصرية هي أيضاً قد تكون مدينة في مبادرتها إلى وادي الرافدين، لكنها طورت تقاليداً الخاصة، وربما هي بدورها أثرت على مراكز البلاط في كريت في تطوير كتاباتها. (انظر خط A و خط B) ان اختراع نظام الألفباء في بداية الألف الثاني قبل الميلاد والتي استخدمت العلامات الهيروغليفية لا لتمثل كلمات، إنما تجسد أصواتاً للحرف الأول من الكلمة في اللغة الكنعانية. لقد تطور نظام الألفباء هذا في كتابة اللغات السامية في الشرق الأدنى: الفينيقية، الآرامية، العبرية والعربية. وثم انتقل إلى الرومان عبر اليونانيين لكي تشكل فيما بعد القاعدة لعظم الكتابات الأوروبية الحديثة.



بشكل استثنائي، وكانت البعثات التجارية ترسل خصيصاً لطلب هذه البضائع. كان للتجارة أثر كبير في تطوير هذه المستوطنات الزراعية. إذ رغم الانتاج الزراعي في السهول الخصبة، موطن ولادة الحضارة، لم تتوفر فيها غير القليل من المصادر الطبيعية الأخرى.

كانت التحف الثمينة والمواد الأولية تستورد من السواحل الأخرى وكانت تقيض بالمنسوجات أو السلع الأخرى المصنوعة في المدينة الحضارية. أدى هذا النشاط التجاري المكثف إلى إقامة المواصلات بين مدن السهول الخصبة والمراكز الأصغر، المنتشرة في وادي النهر، وحيث كان التطور الحضاري المشابه جارياً فيها على نطاق أصغر. من الصعب فصل الأسباب عن نتائج مثل هذا النمو في شبكات الاتصال التجارية بين مراكز الدول المدنية والتي ظهرت على شاكلة قوس كبير يمتد من

شرق البحر المتوسط إلى وادي الاندوس. أما الحضارة الصينية فيبدو أنها تطورت بمعزل نسبي عن الحضارات الأخرى، وقد تحصنت خلف سلاسل جبال هيمالايا وغابات آسيا الجنوبية الشرقية. وتفاعلت بشكل رئيسي مع المجتمعات الفلاحية، بعض منها كانت تمارس مهارات متقدمة مثل صناعة الأدوات من البرونز.

وفي شمال وغرب أوروبا، رغم استخدام النحاس والبرونز على نطاق القرية، كان عدد السكان قليلاً جداً ومبعثراً بحيث لم تتولد ضرورة تنظيمهم. وعلى أي حال هناك بعض المؤشرات تدل على وجود الاتصالات في المناطق المحاذية للأنهر الكبيرة، وأيضاً بمحاذاة السواحل، مما يوحي بأهمية القوارب وصيد الأسماك. لكن الثراء لم يدخر بشكل جماعي مشترك، ولم تكن هناك أية إدارة منظمة على طراز المراكز المحصنة في الشرق الأدنى.

كانت التغيرات الباعثة على الاهتمام، هي تجول الإنسان في المناطق الوعرة أكثر من انتقال السلع. فالحصان والعربة شجعا اليدو الرعاة على الانتقال. وفي ذات الوقت استمرت مجموعات من المزارعين بالاندفاع باتجاه الشرق على طول شريط غابات روسيا المركزية، متغلغلين في مناطق أورال الجنوبية في حوالي ٢٠٠٠ ق.م. ان سير الإنسان على حافات خط الغابات والمنحدرات فتحت بعض من أولى الطرق بين الصين والشمال الغربي الأورواسيوي في نهاية الألف الثاني قبل الميلاد.

ان أوجه التباين بين الحضارات القديمة الأولى وبين جاراتها - بدو وروعاة في الشمال، ومزارعين في غابات أوروبا وغابات الهند والصين - يعود إلى مركزية اقتصادياتها. ان عملية تكديس وتحويل البضائع احتاجت إلى التسجيل من أجل الرقابة الدائمة عليها.. ان تطور أنظمة الكتابة هي خاصية المجتمعات المدنية الأولى. والسجلات الأولى المكتوبة كانت عبارة عن قوائم بمحتويات السلع المخزونة. وعندما طور الإنسان نظام كتابة أكثر مرونة، أخذ يستخدمها في تسجيل الأساطير والأشعار والقصاص إضافة إلى العقود التجارية.

في كل منطقة، كانت الكتابة الأولى تستعين بالصور، أو بشكل أدق صور تعبر عن أفكار مع علامات للكلمات المفردة أو للأفكار. لكن سرعان ما ظهرت العوائق في مثل هذا النظام. ومن البديهي ان استخدمت الرموز للتعبير عن الأصوات بدل الأفكار. وهكذا أخذت الصور الأصلية شكلاً غير دقيق إضافة إلى المعاني. والنظام الأكثر نجاحاً هو الذي نما وتطور في وادي الرافدين، انه الخط المسماري والذي كان يكتب على الواح الطين. وأكثر هذه الألواح قدماً هو اللوح الذي عثر عليه في الوركاء - أوروك - القديمة في جنوب وادي الرافدين، حيث استخدمت الصور للتعبير عن الأفكار ولم تكن فونوتيكية. هذا وليس مؤكداً بآية لغة كتبت، بعض من ملامحها توحي بأنها سومرية، وأجريت

الحرب التي لا تكشف عن اسمها

إرهابيين ام مناضلين من اجل الحرية

كل هذا صحيح لنقطة معينة، وهذه النقطة تتضح أكثر لو تقدمت عبر تركيا نحو الشرق. حيث تشهد القرى الخاوية التي التهمتتها النيران، اراضي مهجورة والاحياء الفقيرة المزدهمة بالمشردين قرب المدن. وتسود حالة الطوارئ عشر مقاطعات من مجموع ٧٦ مقاطعة من تركيا. وتبدأ القبضة التركية احكامها من ديار بكر. مدينة عريقة على نهر دجلة، محاطة بسور قاتم، وهي المدينة الاكثر تأثراً بالحرب، وتجد فيها مجموعات من المنازل المترامية الذاكرة المليئة باللاجئين من المناطق الريفية. ارغم الجنود الترك هؤلاء الناس على ترك منازلهم وحقولهم. من المفروض ان يكون هؤلاء الجنود حماة لهم، لكنهم احرقوا قراهم وابادوا قطعانهم. هؤلاء اللاجئين يحكون قصة مختلفة عما سمعناه في انقره. ان ديار بكر تشبه مدينة تحت الاحتلال العسكري.

رجل في منتصف العمر رفض الكشف عن اسمه، يروي نفس القصة الشائعة: " كنت ثريا وفخورا في قريتي، كنت ازور حقولي في كل يوم. كنت سعيدا. لقد ارغمنا الجنود الترك على ترك القرية، واحرقوها. اعيش اليوم في الطابق الرابع في مبنى مؤلف من شقق. لدينا ثلاث غرف لعشرة اشخاص، ضمنهم اطفالي الستة. ليس لدى عمل. النساء فقط يعملن في جني القطن (باجرة نولار واحد في اليوم) هذه هي حياتنا الآن" هل پ ك ك يقتل الناس ويحرق القرى ؟ " انهم يقتلون حراس القرى بحثا عن الطعام، واذا ما امتنع القرويون من تزويدهم بالطعام، يأخذونه بالقوة، لانهم لا يهدمون القرى، يقتلون الحراس فقط ."

محامون يدافعون عن عدد من العوائل الذين قتل الجيش نويهم، لا يرغبون الكشف عن اسمائهم خشية الانتقام منهم. ضمن القضايا العديدة ، قضية يوسف كلبك، كان يبلغ من العمر ١٤ عاما. تقول عائلته ، انه في ١٨ من شهر تشرين الثاني اطلق الجنود الترك عليه النار، بينما كان يتصيد في نهر دجلة، اصابته ١٥ طلقة. ولم تتخذ اية اجراءات في محكمة امن النولة. لذلك حولت العائلة القضية الى محكمة محلية. ورأى الحاكم ان الجندي متهم ب قلة الحذر، وحكمت عليه بالسجن لسنتين أو بغرامة ١.٦٠٠.٠٠٠ ليرة (يساوي ٢١ دولارا) يدفعها خلال سنتين. لكن العائلة تلقت تهديدات من جنود آخرين، وخشيت متابعة القضية.

" ان هذه الحادثة هي واحدة ضمن ٢.٠٠٠ الى ٣.٠٠٠ حادثة حصلت خلال الاعوام العشرة الماضية. " يقول المحامون. " تتهم العوائل غالبا الجيش بارتكاب الجرائم. نحن نطلب من حاكم التحقيق تحويل القضية الى المحكمة، لكن الجواب هو : " كلا ، پ ك ك هو القائم بهذا العمل ". هنا تنتهي القضية ، ولا يمكن اثارها بعد ذلك. وماذا عن المحاكم العسكرية ؟. " انهم يعاقبون الجندي لكونه اهمل نظافة حذائه، لكن ليس بسبب قتله المدنيين" يضيف المحامون.

في ديار بكر يعيش ويعمل حاكم مناطق الطوارئ داخل مبنى حديث وكبير، ومحاط بحراسة مشددة من التحصينات.. ساكناه اذا ما كان الجيش خاضعا للقوانين.. قال : " نعم - بالتأكيد. اذا حصلت جريمة يعاقب عليها الشخص. " اذن كم من الجنود اتهموا باقتراح جرائم ضد المدنيين ؟ " ليس لدى عددهم ، لكن حصلت جرائم. " لدى وزير الخارجية ١.١٩٤ حادثة و ١٥ جريمة عام ١٩٩٤ - و ٩٦٢ حادثة و ٢٠ جريمة في العام الماضي.

كثبت الاسبوعية البريطانية The Economist دراسة تحليلية مطولة عن تركيا. وتتناول الدراسة الحرب التركية في كردستان. في نظرنا ان المقالة منحازة لصالح الاحتلال التركي لكردستان، ولكن هنا ربما يكشف مدى الاضرار التي الحقتها حرب الزعامات في كردستان الجنوبية بالقضية الكردية نوليا، وممارسة هذه القيادات للتعذيب، كما ورد ذلك في تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٩٤. فقبل اندلاع حرب الزعامات في كردستان الجنوبية بعدة اشهر، كتب الصحفي البريطاني Jonathan Rugman في ال- The Observer. مقالاً يحث فيه الحكومة البريطانية على العمل لتشكيل دولة كردية. وبعد اندلاع حرب الزعامات، اصابت الخيبة العديد من اصداق الكرد في الخارج .

ولنمضي مع بعض المقتطفات من الايكونوميست:

" لكل بلد حلمه المزعج، وحلم تركيا المخيف هو التمزق. فالبلد محاط بشعوب جارة، اما انها غزت تركيا في الماضي، او كانت من رعايا لتركيا. وتخشى انقره ان يستغل الاجانب تمزقها الداخلي لتقطيع اوصالها، ولهذا نرى تركيا قبل كل شىء تشدد على وحدتها.

لقد تعلم الترك دروس التاريخ، فخلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، عملت القوى الاوروبية على اضعاف تركيا تدريجيا باسم القومية. فقد نال اليونانيون والصرب والبوسنيون والبلغار والمصريين استقلالهم من الخلافة بمساعدة بريطانيا والنمسا وهنغاريا وروسيا وفرنسا. وفي نهاية الحرب العالمية الاولى قضى الضباط الترك على ماتبقى من الامبراطورية العثمانية، وعارضوا الخطة البريطانية والفرنسية والتي كانت تهدف الى جعل تركيا بلد اصغر بكثير مما هي عليه اليوم، وضع اساسه في معاهدة سيفر، (ونصت الاتفاقية على تشكيل دولة كردستان)

وبعد ان هزمت معاهدة سيفر، استمرت تركيا في حذرنا الشديد حتى من حلفائها مثل امريكا وفرنسا وبريطانيا. في نظر الترك ان جميع المواطنين من القوميات الاخرى، هم اتركاء ومتساوون امام القانون" لو بدأنا الحديث عن القوميات، خاصة عن الاكراد، من المحتمل انهم يشكلون خمس او حتى ثلث السكان، الى اين سيقودنا هذا ؟ " تسائل احد الضباط.

معظم الاتركاء، خارج الجنوب الشرقي سيقولون لك، ان سوريا هي التي تحرض PKK ، حزب العمال الكردستاني، وتستغل حركة قوات الانصار لممارسة الضغط على تركيا بسبب مياه دجلة والفرات. ويدعون ان معظم الكرد لايساندون PKK وان الغالبية منهم اندمجت تماما في المجتمع التركي، وان اكثر من ثلثي اعضاء البرلمان هم من الاكراد، والعديد منهم يخدمون في الجيش. وفي الانتخابات الاخيرة اهمل الاكراد خارج الجنوب الشرقي الحزب الذي اعلن تأيده للکرد.

وان سألت السيد سليمان ديميريل حول المسألة الكردية، ستحصل على جواب غير واضح :

" ليست هناك مسألة كردية في تركيا، اننا نواجه حملة ارهابية

وبمساعدة من المخابرات الامريكية وأجهزتها، على الهجوم على قواعد ب ك في العراق. وارغام الحركة على التخفي حتى داخل تركيا.

وفي داخل تركيا فان استخدام المطرقة الكبيرة في المناطق الكردية ساهم، وليس في هذا اية غرابة، ساهم في تصاعد تأييد الاكراد ل ب ك ك ... قد تسيطر الحكومة على الطرق والمدن في النهار، لكن لا أحد يخرج اثناء الليل. وفي الداخل يشاهد الناس الدعاية التي يبثها ب ك ك للمنطقة خلال محطة الاستيلايت للث التلفزيوني. الحزب الجديد HEDEP والذي يتميز بدفاعه عن القضية الكردية يتنبا بأنه قد ينال معظم الاصوات في المنطقة، في الانتخابات القادمة. واذا ما صوت الاكراد الذين هاجروا الى الغرب لصالح هذا الحزب، من الممكن ان يتجاوز ١٠ في المائة، وبذلك سينال مقاعده في البرلمان. وسيمارس ضغطا متزايدا على الحكومة من اجل تبني حل سياسي.

وفي نهاية المقالة التحليلية، تنتهي الاسبوعية البريطانية الواسعة الانتشار الى القول:

هل هناك احتمال ان يحكم الاسلاميون ؟ ان ذلك يعتمد على ماتفعله الحكومة الآن، اية حكومة كانت. فان فشلت في انخال اصلاحات اقتصادية بحيث يتدنى مستوى الحياة اكثر، ولوسمحت الحكومة باستمرار الحرب في الشرق، وقابلت الحكومة المظاهرات في الشوارع باضطهاد قوات البوليس لها، بعد هذا يمكن تصور انزلاق تركيا في الفوضى ووقوعها ضحية لسياسة التطرف.

"ان ارادت تركيا تفادي مثل هذا المصير، وتبقى وفيه لفكر اتاتورك في دولة علمانية، وعصرية وديمقراطية، عليها ان تفتتح على العالم. وان تفتتح داخليا على قبول التعددية في الهويات. بامكانها ان تقوم بذلك فقط من خلال ايجاد بلد يكون فيه لكل فرد فرص العيش والعمل بحرية، وان يكون له حق الطموح في الوصول الى مستوى الحياة التي ضمنتها اوربا لرعاياها منذ زمن طويل. تبدو الخطوات الهامة لتحقيق هذا التصور العظيم اقل حجما، لكن يقتضي ان يتحلى الزعماء الترك بالشجاعة والتصميم، وهذا يعني النزول الى امور الحياة الواقعية. مثل السيطرة على العجز في الميزانية، ايقاف التضخم المالي، بيع مشاريع الدولة، جمع الضرائب بشكل اكثر فاعلية واستثمارها بشكل اكثر فائدة، وانهاء الحرب. كلها امور صعبة، لكنها غير مستحيلة."

The Economist . 8.6. 1996.

(١) ان هذا المفهوم يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة فيما يتعلق بحق تقرير المصير لكافة شعوب العالم. اذا كانت التضاريس والجغرافيا لشعب ما تقرر حقه او نفي هذا الحق في تقرير مصيره، لكان يجب ان لا تتشكل الفيدرالية السويسرية، وهي مثال يقتدى بها عالميا في التعايش بين اربع قوميات مختلفة. تعليق من هه ثوت...

ان الذي يثير اغراء الاجانب، هو علمهم ان ٢٥ مليون كردي، اكبر امة كما يصفون انفسهم، لا يملكون دولة في هذا الكون. ضحية لمؤامرات الدول التي تحتل ارضهم: تركيا، ايران، العراق وسوريا. ان الحرب التي يقودها ب ك ك هي الاخيرة من سلسلة الانتفاضات ضد الدولة التركية، وسابقتها الامبراطورية العثمانية. وحصلت انتفاضات مشابهة في ايران والعراق وسوريا.

لكن المسألة محاطة بالتعقيدات. فقد عاش الكرد في مجتمعات تقليدية وقبلية معادية بعضها لبعض الآخر. ولايزالون منقسمين بعمق فيما بينهم، فتستغلهم الحكومات بسهولة وباستمرار، لضرب جماعة بأخرى، لديهم على الاقل لفتين مختلفتين وعدد من اللهجات التي تتركس عدم اتحادهم. اما الشيء المشترك، هو انهم يختلفون عن جيرانهم الترك والعرب والفرس من ناحيتين، السحنات وطران ملابسهم. ويختلف الخبراء فيما يتعلق بوجود ثقافة مشتركة.

حلم كردستان

ماهي احتمالات ايجاد كردستان مستقلة ؟ خذ نفسا عميقا واسأل وزير الخارجية التركي: " سوف تكون ممعنة في الاوتوقراطية والطفان. " قال السيد كونيي. " اذا اجبر الكرد الذين يعيشون في مناطق اخرى على العودة الى هناك ؟ محتمل ان تحصل حرب اباداة عرقية في المناطق غير الكردية. " ان يكون لكردستان المستقلة دعم دولي، امريكا والاتحاد الاوربي يعارضون الفكرة. ويشير الديبلوماسيون الغربيون، انه في منطقة وعرة وبول مخادعة، ووجود كردستان في ارض مغلقة، ان يساهم في ايجاد الامن والاستقرار. ومن الافضل لكراد تركيا ان يبقوا مواطنين اترك. (١)

ويرد المناضلون الكرد، ان العيش في تركيا يفضي الى قبول التترك الثقافي. كان استخدام اللغة الكردية وحتى كلمة كرد، محظورة قانونيا حتى عام ١٩٩١. وكانوا يشيرون الى الاكراد ب "اتراك الجبال". ورغم عدم وجود تمييز مرئي ضد الاكراد في المناطق غير الكردية من تركيا، يقول الكثيرون من الاكراد انهم منعوا من العمل بسبب انتمائهم العرقي. ويكرس منع استخدام اللغة الكردية بوسائل عديدة. وعندما بث السيد نفزت بنگول - رجل اعمال شاب من دياربكر - اغاني كردية من محطة تلفزيون من محله الصغير، استلم على اثرها رسالة من الحاكم العام يخبره فيها انه خرق القانون. لكن جائت الحيرة بعد ذلك بوقت قصير، ان اعلنت الحكومة في شهر مارس ان محطة التلفزيون المحلية التابعة للحكومة ستبتدأ استخدام اللغة الكردية لأول مرة.

يستفيد ب ك ك من هذا الغموض. وتعود جذوره الى اعوام ١٩٧٠، عندما دعى عبدالله اوجلان، وهو قائد طلابي آنذاك، الى تشكيل دولة كردية اشتراكية مستقلة. ولم تبدأ المناوشات بشكل جدى حتى عام ١٩٨٤. حديثا تخلى السيد اوجلان عن الماركسية اللينينية والمطالبة بدولة مستقلة. ويعد ان دعى في شهر تشرين الثاني الماضي الى وقف اطلاق النار، هو الآن يدعو الى الحوار مع حكومة انقره.

ربما يعود هذا الموقف الي ان ب ك ك خسر الكثير من قواته العسكرية. وكان حتى قبل خمس سنوات يستطيع منع الجيش التركي من دخول العديد من المناطق في الجنوب الشرقي. وكانت قواته تدخل وتخرج من سوريا متى ما ارادت.. وفي عام ١٩٩١، عندما هاجم صدام حسين الاكراد العراقيين. اعلنت امريكا وبريطانيا وفرنسا عن المنطقة الآمنة في شمال العراق. وكان ب ك ك يستخدم هذه المنطقة لتنظيم عمليات هجومية الى داخل تركيا. لقد اعطت هذه المنطقة الآمنة تركيا محطة انصات في زاخو - العراق - موظفيها من الاتراك ومؤلفة من القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية. وهذا ما ساعد الجيش التركي،

خلل استراتيجي في العلاقات الكردستانية

من مراسل خاص

المسؤلية لحصوله في منطقة نفوذه . كما حمل المجتمع الدولي وعلى رأسها أمريكا المسؤلية ايضا عن الهجوم الذي حدث ضمن خط العرض ٣٦ ، ودعا الى منع تجاوزات ايران وتركيا على كردستان - العراق -

كما دعا الاحزاب والقوى الكردستانية في كافة اجزاء كردستان الى عدم التورط في معاداة بعضها البعض والتعاون فيما بينهما لما فيه مصلحة الامة الكردية.. مع الاخذ بنظر الاعتبار مراعاة بعضهم البعض وعدم خلق الاحراجات التي يستفيد منها الاعداء.. واكد ان صراع الحزبين الرئيسيين في كردستان العراق خلق ويخلق الارضية المناسبة لهذه الانحرافات والتجاوزات داعيا اليارتي والاتحاد الى الجلوس والاتفاق دون شروط مسبقة.. وتفعيل المؤسسات الكردية التشريعية والتنفيذية والقضائية بشكل تستطيع الحفاظ على ماتبقى من المكاسب والدفاع عنها ضد الاعداء في الداخل والخارج..

وفي ختام الاجتماع اقترح الدكتور محمود عثمان وبعد التشاور مع الحزب الديمقراطي الكردستاني - ايران - واخذ الكلمات والاراء التي طرحت في الاجتماع بنظر الاعتبار، قرارات باسم الحاضرين، وتمت الموافقة عليها وهي كما يلي :

١ - ندين بشدة الاعداء الأثم لقوات (الجمهورية الاسلامية الايرانية) على مقر قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني - ايران - المناضل في عمق كردستان العراق في ٢٧ و ٢٨ . ١٩٩٦ وفي الوقت الذي نضع الدول الكبرى والمجتمع الدولي والامم المتحدة أمام مسؤولياتها الكبيرة خاصة وان منطقة الهجوم تقع ضمن حمايتهم ؟ ، نطالبهم باصرار أن يدينوا بشدة هذا العدوان الفاشم وكذلك الهجمات الاخرى لايران وتركيا على كردستان العراق ويعملوا على وقف هذه التجاوزات وحماية سكان الاقليم منها .

٢ - نؤمن بان الاتحاد الوطني الكردستاني يجب ان يتحمل مسؤوليته في هذا العدوان حيث جرى في المنطقة التي يسيطر عليها حزبيا واداريا وفي الوقت الذي نحمل الاتحاد هذه المسؤولية ندعوا الاتحاد والپارتي وكافة احزاب كردستان العراق الى تحمل مسؤولياتهم القومية والتعاون مع الحزب الديمقراطي الكردستاني - ايران - واكراد ايران بشكل عام وتقوية العلاقات معهم بون فرض أية قرارات عليهم حول اساليب نضالهم وخاصة في هذه المرحلة الحساسة التي يريد فيها نظام طهران أن يخلق العداء بين الاكراد على طرفي الحدود.. وعلى احزاب كردستان في الجانبين أن يراعوا بعضهم بعضا ولايخلقوا احراجات بشكل يستفيد منها الاعداء ضد الشعب الكردي.

٣ - نطالب احزاب وتنظيمات كافة اجزاء كردستان باتخاذ الخطوات اللازمة نحو عقد المؤتمر القومي الكردستاني القادر على وضع اطار صحيح للعلاقات الكردستانية بشكل يضمن عدم تكرار هذه الاحداث الخطيرة ، ويؤكد على وجود ووحدة الامة الكردية ونضالها الواحد العادل.

٤ - نطالب بحل الخلافات والصراعات في كردستان العراق بين الپارتي والاتحاد دون وضع شروط مسبقة وعن طريق الحوار واعادة تفعيل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وان تقوم هذه السلطات والمؤسسات الموحدة بما يلزم في الداخل والخارج لوقف التجاوزات الايرانية والتركية المستمرة على اقليم كردستان وشعبه الامن.

بدعوة من الحزب الديمقراطي الكردستاني - ايران - عقد اجتماع واسع حضره الكثيرون من الجالية الكردية في لندن وذلك ليحث العدوان الايراني الغادر في ٢٧ و ٢٨ . ١٩٩٦ على مقرات قيادة حذك - ايران - بالقرب من كورستيج وضمن المنطقة التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني بصعقة والى حد ما مساعدة هذا التنظيم الكردستاني العراقي.

وقد القيت اولة في الاجتماع كلمة حذك - ايران - تحدثت عن تفاصيل الهجوم واداته يشدة ودعت الكل في الخارج والداخل الى الادانة الحازمة لهذا العمل العنواني. ثم تلتها كلمات من تنظيمات كردستانية ايرانية وعراقية وكذلك من تنظيمات عراقية ادانت كلها الهجوم ودعت الاحزاب الى ادانتها والوقوف بوجه التجاوزات على كردستان بكافة اجزائها. كما اشارت الى الصراع الداخلي للحزبين الكبارين في كردستان العراق، وكيف انه مهد الجو لهذه التجاوزات الايرانية والتركية . كما حملوا الاتحاد الوطني الكردستاني المسؤلية ايضا باعتبار ان العدوان حصل ضمن منطقته ويعلمه. كما وجهت الكلمات انتقادا شديدا الى المجتمع الدولي وعلى رأسه أمريكا والطفاء والامم المتحدة لعدم قيامهم بشيء لردع العدوان، خاصة ان منطقة الهجوم تقع ضمن خط العرض ٣٦ (المنطقة الامنة) التي من المفروض ان تكون محمية من قبلهم، وذلك على الرغم من معاداتهم الشديدة لايران وسياستها كما يعلنون يوميا !!

كما وردت في الكلمات التذكير بالاعتداءات التركية المتكررة ايضا والتنديد بها. وقد القى الدكتور محمود في الاجتماع وبناء على طلب من الحزب الديمقراطي الكردستاني - ايران - كلمة شاملة تطرق فيها الى تاريخ العلاقات مع الدول المجاورة منذ الستينات وكيف ان هذه العلاقات تحولت في احايين كثيرة لصالح هذه الدول على حساب الحركة التحررية الكردية وادت الى الاقتتال بين الاكراد أحيانا في مختلف اجزاء كردستان وبالاخص القتال بين الپارتي والحزب الديمقراطي الكردستاني - ايران - في الثمانينات والمشاكل التي حدثت بعد استشهاد سليمان معيني وبعض رفاقه على يد قيادة ثورة ايلول في ١٩٦٨ وفرض انهاء الكفاح المسلح على الحزب الديمقراطي الكردستاني - ايران - آنذاك.. كما اشار الى القتال بين اكراد العراق وتركيا في ١٩٩٢ بين الپارتي والاتحاد من جهة وبين حزب العمال الكردستاني من جهة اخرى، وبين الپارتي وحزب العمال الكردستاني في عام ١٩٩٥، وكذلك المشاكل مع اكراد ايران والتي توجت بهذا الهجوم الكبير الاخير الذي يستهدف اضافة الى ضرب مقرات (حذك ايران) تآليب الاكراد ضد بعضهم البعض.

وهنا اشار الى مساعدة اكراد ايران بشكل خاص لاكراد العراق المشردين طوال العقود الماضية وخاصة في ١٩٧٥ و ١٩٨٨ و ١٩٩١ وكذلك مساعدة اكراد تركيا لهم في ١٩٨٨ و ١٩٩١ خاصة. وقد تطرق في الكلمة الى ان تورط اكراد العراق في القتال ضد اكراد الاجزاء الاخرى من كردستان انزل يوما من مستواهم ومستوى علاقاتهم مع هذه الدول وانحصارها بالاجهزة الامنية والمخابراتية لا السياسية..

كما اوضح ان هذه الدول تريد اهانة الاكراد والمس بكرامتهم من خلال هذه العمليات العدوانية وكمثال على ذلك قال استنادا الى معلومات حذك - ايران - ان جعفر سحرارودي (رحيمي) هو الذي قاد الهجوم الاخير وهو قاتل د. عبدالرحمن قاسملي فيما سمي بمفاوضات فيينا (١٩٨٨) تموز . وبعد ان ادان الهجوم بشدة حمل الاتحاد الوطني

(ده رباره ی پای گشتی کوردی)

وه رگتیرانی له عاره بی یهوه:

نووسینی:

هاوڕێ قادر په سول

ههزار کامهلا

بایهتی پای گشتی (PUBLIC OPINION)، یهکیکه له بایهته زیندوووه گرنگهکان، که له کاتی ئێستادا جیگایهکی دیاری له دامهزراوه پامیاری و کۆمه لایهتی و ئهکادیمی یهکاندا داگیرکردوووه و بپوه ته هیزیکێ مهزن له کۆمه لگه ئهوه وه لایهتی و هاوچهرخدا، که نهویش له نهجامی گه شه نه ننی بارو بوخه پامیاری و نابوووری و کۆمه لایهتی و تهکنۆلۆژی و پوژشنبیری یهکانه وه به.

پای گشتی، وه که دیارده یهکی بهرفراوان، هه ره نه ئهت جیگه یه کیش له پێشه وه ی لیکۆلینه وه ده رووناسی یه کۆمه لایهتی یهکان SOCIAL PSYCHOLOGY و به تایبه تیش له خووپه وشتی به کۆمه لدا COLLECTIVE BEHAVUOR داگیر بکات، به لام ئه مه نه وه ناگه یه نهت که پای گشتی په یوه ست ئی به زانستی پامیاری یه وه. به لکو په یوه ندی یهکی زۆر به هیز له ئیوانیاندا هیه، چونکه هیزکاری -تاییر- نه و پایه ته وای دامه زراوه ده وه لایهتی و شیوه ی ده سه لاته و جوړه کانیشی ده گریته وه.

نووسهران و لیکۆلهره وان گه لیک پێچکه یان له پێناسه کردنی پای گشتی دا په چاو کردوووه و ده توانین له وانه وه به م شیوه یه پێناسه ی پای گشتی بکه یین: (که هه لوێستی کۆمه لیک خه لکه ده رباره ی کیشه یه که یان هودناویکی دیاریکراو له ماوه یهکی دیاریکراودا).

پێش باسکردنی پای گشتی کوردی، پرسیاریک دێته پێشه وه، که نهویش نه وه یه: ئایا پای گشتی کوردی بوونی هیه؟.

به ره له وه لامدانه وه ی ئه م پرسیاره، پێویسته نه وه بلێم که زۆریه ی نووسهر و هودناکبیرانی کوردستان گومانیان له پای گشتی کوردی دا هیه، هه رچه نده باوه ریان به وه هیه که گه ل سه رچاوه ی ده سه لاته کانه، وا ده رده که ویت که پاکه یان به وه پشت به ست ده که ن که کۆمه لانی کوردستان له ناست شه ره کوردی هه ر دوو پاره سه ره کی به دژ به یه که هکی کوردستاندا (یهکێتی نیشتمانی کوردستان و پارتی دیموکراتی کوردستان)، به ج

¹ ئه م ووتاره به زمانی عاره بی له ژماره 2 ی گوڤاری (الوفاق) دا له هه ولێر له مارتی 1996 دا بلاموکراوه ته وه، لاپه ره 64 بۆ 68.

² سعد الدین خضر - الراي العام و قوى التحريك - الطبعة الاولى - الموصل - 1968 - ص 13.

ده ننگ، نهمه و سهریری شو باروئوخه گوانه‌ی گوزه رانی خه‌لکی و خرابیی کارگه‌پیری هه‌ریم، که بووه ته هوی شهوه ی که هه‌موو شه ده سه‌وتانه‌ی گه‌لی کورد که چه‌ند سالانه‌کی درێژ خه‌یات و قورماتی بوئاره، یکه‌وته مه‌ترسی‌یه‌کی راستینه‌وه و له لایه‌که‌وه هه‌ره شه له تهمتا و پاشه‌پۆزی گه‌لی کورد ده کات و هه‌روه ما هه‌یزکاریشی بو‌سه‌ر دزایه‌تی هه‌تی سه‌هه‌می دیکتاتور ده بیته.

بیته ده جیته له سه‌ره تادا پای شه نووسه‌ر و هه‌وناکیه‌ره کوردانه راست بیته، به‌لام پاش کۆمه‌لگه‌ی کۆمه‌لگه‌ی کوردی و لیکۆلینه‌وه ی هه‌یزوو و کلتور و باروئوخی ده روونی و (یاخود سه‌ره هه‌روه‌بوونه‌وه ی) باروئوخه نوێیه‌کانی پاش پاره‌پینی مارتی 1991 تا کاتی تهمتا ده بینین که شه پایه راست نی‌یه، چونکه پای گه‌شی له هه‌موو کۆمه‌لگه‌یه‌ک و له ژێر ده سه‌لاتی هه‌موو هه‌یزه‌کاندا هه‌یه، ئنجا ئایا دیکتاتوری بیته یان دیموکراتی و شه پایه‌ش به‌رجاو بیته یان شارده‌راوه، دژ بیته یان لایه‌نگه‌یه‌ری یاخود بیته لایه‌ن. به‌لام هه‌یزه‌یه‌که‌ی هه‌یز و هه‌یزکاری پای گه‌شی کوردی به‌وه هه‌یزه‌کاندا نه‌که‌ین که له کۆمه‌لگه‌ی هه‌روه‌یه‌یه‌کاندا هه‌یه و ته‌نانه‌ت له وولاته دراوسێکانه‌شماندا.

پای گه‌شی هه‌روه‌یه‌یه‌کی راسته‌وخوی بوونی کۆمه‌لگه‌یه‌کی پاره‌پیری و له‌گه‌ڵ بوونی کۆمه‌لگه‌ی موقه‌یسه‌یه‌کان و دیاره‌ موقه‌یسه‌یه‌کاندا ده ژێر، پای گه‌شی به‌بوون یان نه‌بوون- به هه‌یزی پاره‌پیری هه‌ر گه‌لێکه‌وه په‌یوه سه‌ته، نهم پای گه‌شی به له نه‌جای گه‌سه‌هه‌ندی هه‌یزی پاره‌پیری له لایه‌ن کۆمه‌لگه‌ی خه‌لکه‌وه په‌ره ده سه‌تینه‌ته، که یارمه‌تیده‌یه‌که‌ی بو به‌ره‌می بیروپا و ده ره‌پینی سه‌رنج و بو‌چوون ده رباره ی گه‌توگۆ و دانۆسه‌تاندنی شه کۆمه‌لگه‌ی گه‌شی پاره‌پیری که په‌یوه تندی یان به به‌رزه وه تندی به گه‌رنه‌کانی گه‌له‌وه هه‌یه.

کۆمه‌لگه‌ی کوردیش وه که هه‌ر کۆمه‌لگه‌یه‌کی تری نهم جیهانه، ملکه‌چی هه‌مان په‌سه‌ی زانستی کۆمه‌لناسی پاره‌پیری، به‌لام ده بیته له‌وه دا ناستی گه‌سه‌هه‌ندی کۆمه‌لگه‌ی کورده واری له به‌رجاو به‌گه‌رن که چه‌ندین سه‌ده له ژێر ده سه‌لاتی به‌یگانه‌دا بووه و بووه ته هوی ناقراندنی چه‌ندین هه‌یزکاری نه‌گه‌تیه‌نه له‌سه‌ر په‌که‌ته‌ی ده روونی گه‌لی کورد، نه‌گه‌رچی که کوردستان له باره ی ژیا‌ری به‌وه لانه‌ی موقه‌یسه‌یه‌تی بووه.

موقه‌یه‌ به باروئوخی شارستانی به‌وه به‌نده و کاری تیده کریت، که تیدا ده ژێر و په‌ره ی تیدا ده سه‌تیت و هه‌یزکاری له‌سه‌ر دروستبوونی ده روونی و ژیری هه‌یه و به‌و بیروپرایانه گۆش ده بیته و خووه‌ه وشت و بیروپراکانی له‌وه هه‌نده هه‌یزه‌ت.

باروئوخی کۆمه‌لایه‌تی له کۆمه‌لگه‌ی کورده واری دا له په‌له‌ی وه ستان و بیته گه‌سه‌دایه، تاکی کورد بو‌ی نی‌یه به‌هه‌ره و توانا سه‌روشتی به‌کانی وه گه‌رخات، به‌تایه‌تی له تێو هه‌زه کاند، که که‌سه‌یه‌تی تاکیک له تێو هه‌یزه‌کاندا به شه‌وه به‌کی وا ماوه شه‌وه که یاس ناگریت،

٣ مجموعه مولفين - الراي العام - بغداد - 1988 - ص 104.

٤ سعد الدين خضر - المصدر السابق - ص 24-25.

تاوه كو به پټوه بهر و سهروك هوزه كان بتوان له بهرزه وه نديي خوځيان سوود لهو تاكانه وه رېگرن، بږيه سيستمه پاميارى و نابوروى يه كان و په يوه ندى يه كانى نټوان خه لكى هه به پټ په ره سهندن ماوه ته وه و هه ر يو يه ش بارو دڅو كڅمه لايه تى له كڅمه لكى كورده وارى نا كه م توانا يووه و نه يووه ته هوى يارمه تيدانى تاكى كورده يو كه شه سه ندى كه سايه تى و پټشكه وتنى ناكار و خووپه و شتى و داپلوسين و داپووخان مروقى كوردى بهر نه داوه، هه ر له بهر نه وه به كه سهير نى به كه له خووپه و شتى لايدايټ و له هه نديك چاردا زيانى به كڅمه لكى كورده وارى به شپوه يه كى گشتى گه يانديټ، چونكه پايه سرو شتى يه كانى ده روونى كورده به هوى پايه كڅمه لايه تى به بالاكانه وه مووتوور به نه كراوه، نه ويش به هوى نه يوونى نه و پايه كڅمه لايه تى به بالايانه وه، چونكه تا نټستا يو مروقى كورده ده ستى نه داوه.

هه ر بږيه بيناي كڅمه لكى كورده وارى نه يووه ته دامه زراوى كى پاميارى⁶ و هه ر له سه ر شپوازه كڅمه لكى ماوه ته وه و كه نه ويش سيستمى هوزايه تى يان پږيمى نيمپريالى به كه كوردستانى داگير كرده وه.

په فتارى گه له كه مان له ژير سټيره ي نه و پږيمه پاميارى به داگير كاريه داپلوسين هه رانه دا كه كڅمه لانى خه لكى كوردى له به شداري كوردى پاميارى و بي ياردان و پياده كوردى سه ر به ستى به گشتى يه كاندا يو يه ش كرده وه و به زورى زوردارى ده رېينى هه ر پايه كى گشتى ديار (پاستينه) ي له كورده ستاندا سه ر كو ت كرده وه.

هه روه ك ناشكرايه نه و كڅمه لكى ايا نه ي كه سيستمى سه ر كو وتكه ر به پټوه يان ده بات. پاي گشتى به ژير لټوه وه ده كرټ و هيز كاريشى له سه ر كاري پاميارى نامټټ، كه نه ويش هه ر له بهر داپلوسين و داپوانى سه ر به ستى يه كانى كڅمه لانى خه لكه و پاي گشتيش له پايه كى گشتى دياره وه ده بيټه شاردراوه، پاشان به نټگه يقى و مل كه چى ده ميټټه وه و تواناي نه وه ي نامټټ كه ده باره ي بهرزه وه ندى به بنچينه ي يه كان بيرو يوچوون ده رېيټ.⁷

ناستى فير بوونيش رولى خوځى له چه سپاندى په و شت و بيرو پاكاندا يارى ده كات، هه روه

⁶ هاشم طه عقراوي - الاسس النفسية والاجتماعية للقيائل الكردية - مطبعة بلدية كركوك - 1973 - ص 11.

⁷ مهيهست له دامه زراوى پاميارى: دروستكردى چه ند دامه زراوى كى كرده و به توانايه يو وه ده سته ينانى بارو دڅو خيكي به به ها و جيگير بيروونى كى گوتجاو يا خود وه ده سته ينانى په وايه تى خودى (الشرعية الذاتية). كه نه ويش تاوه روكى په پوسه ي دروستكردى ده ولته به پټى پاي زور به ي زانايانى پاميارى. به لكو يه كټك له جياوازي به گرتگه كانى نټوان كڅمه لكه يه كى پاميارى پټشكه وتوو و يه كټكى دواكه وتوو نه وه به كه يه كه ميان چه ند دامه زراوى كى جيگير به پټوه ي ده بات و نه وه ي دووه ميان چه ند كه ساتټك. يو زانبارى زټتر بېوانه: د. كمال المنوفي - نظريات النظم السياسية - المطبعة الاولى - الكويت - 1985.

⁸ مجموعة مؤلفين - المصدر السابق - ص 16.

ك ناشكرايه بيكهاڤه كۆمهڤگه كورده وارى له باره ي فېرېوونه لاوزه، پېژه ي نه خوڤنده وارى نۆرد و كلارى زانستېشى كۆمه. سهروه كو مهر گه لېكى وولاتانى جيهانى سېه، نه فلكتوره بووه ته هۆى نهوه ي كه پۆلى هېزكارى پاي گشتى كورد له سهه پېژه وى پووناوه كان بى توانا بكان و كه مى بكانهوه.

سروشتي پاي گشتى كوردى له ههنگامه دا:

سروشتي پاي گشتى كوردى له باشوورى كوردستاندا و لهم پېنج ساله ي پابردوودا بهوه جودا ده كرېتهوه كه له ههنگامى گۆراني كۆمه لايه تي دا (SOCIAL CHANGE) ده ژى.

پاي گشتى لهم ههنگامه دا بهوه ده ناسرېت، كه پاپا و ناجېگيره و به خېرايى ده گۆرېت، به تايه تي له كاته ناسكه كاندا و نهو كاتانه ي كه گۆرانيكارى له بارى كۆمه لايه تي و نابووورى دا پرووده دا، كه زۆر نهسته مه موو تاكه كانى كۆمه ل له ده ورى مه به ستيكى بنچينه يى به كرتوو له سهه شېوه ي دامه زراوه پاميارى و كۆمه لايه تي به كان به كېگره وه،⁸ سهروه ها ده سته لاتي تاكه سهه ركرده بېش له پېش هه موو شتيكه وه هېزكارى خۆيى مه يه.

له كهس شارداوه نى به كه كۆمه لگه ي كورده وارى له يه كه كاتدا له ماوه ي پابردوودا چوووه ته ههنگامىكى نوڤى گۆرانيكارى پاميارى و كۆمه لايه تي و نابووورى و پووشنېيرى مه زن و نالوزه وه، كه بووه ته هۆى گۆراني زۆر به ي بېر و بۆچوووه كۆنه كان و جېگرتنه وه يان به مى نوڤ له بېنا و ده روونى گه لى كوردا، ده توانين نهو گۆرانيكارى يانه لهم خالانه ي خواره وه دا ديارى بكه ين:

به كه م:

گۆراني كۆمه لگه ي كورده وارى له بوونى ده سته لاتيكي نېوه ندى به هېزى وه كه سهه دامى ديكتاتور بۆ سيستمى ده سته لاتي شوڤر شگېرانه و فه رمانه وايى ميليشياكان، كه نه مانىش بارىكى گېره شيوڤىنى يان هېناوه ته كايه وه و بووه ته هۆى لاوزى ياسا و پۆژيم، نهوه له گه ل سهه ربارى هه لېزاردنى په لمان و دامه زراندى حكومه تي هه رېمدا، كه هه ر به داموده سته يه كى پارتى يانه ي بى دامه زراو مايه وه و شيوڤان و سيستمى هۆزايه تي و پارتايه تي نه بووه دامه زراوڤىكى پاميارى و حكومه تي ياسا.

بووه م:

كۆمه لگه ي كورده وارى له بارى نابووورى گه شه سهه ندووى (به ر له پاپه رينه وه) چوووه بارى نابووورى خراب و برسېتى به وه، نه وېش له نه نجامى گه مارۆى دوو جهه سه ره ي سهه كوردستانه وه (گه مارۆى نېوه ده وانه تي له سهه نېراق و

⁸ سعد الدين خضر - المصدر السابق - ص 38-39.

⁹ د. هشام الشاوي - مقدمة في علم السياسة - دار الكتب - الموصل - 1981 - ص 190.

که مارۆی پزیم له سهه کوردستانی ئازادکراو، جگه له خراپیی کارگیریی هه ریم و چه سپاندنی پزیه ی گومرگی بهرز له سهه شمهک و نازووخه و خوارده مهنی له لایهن هیزه کوردی به کانه وه.

سییه م:

هه ریم گشتیی کوردی په یوه سهه به رابه ر و تاکه سهه رۆکه کانه وه و به تایبه تی که له هه ردوو به پزیم (مه سهود بارزانی و جهلال تاله بانی) دا به رجه سهه بووه، چونکه پارته کوردستانی به کان بریتین له پارته تاکه کهس نهک پارته پزیم گرام و دامه زراوه کانی، که نه وانیش مهروه نو پارته کانی جیهانی سییه م وان (به لام به به رچا و گیریی چه نه د جودا وازی به کی کیم).

هه ردوو سهه رۆک، توانیویانه له ده روون و سروشتی کۆمه لگه ی کورده واری و هه ریم گشتیی کوردی به گهن و توانیویشیانه هه ست و په دا و یستی نه و خه لکانه ی که په یوه ستن په یانه وه، به کار به یتن و بو خۆیانی رابکیشن و وایان له بکه ن که بیانگلینه نیو دو به ره کی به خودی و پارته یه کانیانه وه و به وه ش بیان سازینن که پزیم کردنی که رۆک و ژه نگار له قه لچا و لان و سهه ری په شه وه ده بیته ... له نه نجامی پیاده کردنی نه و تایین و نیونه دا گه لی کورد زیانیکی مه زنی گیانی و مایی زۆری لیکه و تووه و بووه ته هۆی نه وه ی که خیزانیکی زۆر ناواره بین و سهه ره نجامیکی ده روونی خراپیی بو مرقفی کورد شیناره ته کایه وه، نه مه جگه له وه ی که نیو و نیویانگی کیشی کوردی له سهه ر گۆره پانی نیوده و له تی و هه ریم گشتیی جیهانی پیه هاتوو ته خواره وه.

چواره م:

هۆیه کانی راکه یانندن به پزیم نامه و رادیو و نه وانی تریه وه، چوه ته هه ر مایه ک و شوپنه که وه، به شه یوه به که که له مه و به ر وینه ی نه بووه، ده یان پزیم نامه و گۆهار و بلا و کراوه و رادیو و ته له فریون هاتونه ته کایه وه، که هیز کاریی که وه ره ی له سهه ر هه ریم گشتیی کوردی هه یه، به و پییه ی که راکه یانندن هیز کاریی مه زنی له سهه ر فراوانی و ناراسته کردن و باشت کردنی هه ریم گشتی بو نامانجه هه مه جۆره کانی هه یه.

به لام مه خابون که رامیاری راکه یانندن به و شیوه له به رچا و گیراوه ی له کوردستاندا، سهه ره نجامیکی نیگه تیغانه ی له سهه ر نه رکی هه ریم گشتیی کوردی هه بوو، نه ویش به هۆی ناکۆکی سهه رچاوه کانی راکه یانندن هه یه، که لیته دا مه به ستم له راکه یانندن حکومه ته، که نه وانیش هه ی دوو پارته سهه ره کی به که یه و راکه یانندن نو پزیم سیونیش که هه ی پارت و پزیم خراوه رامیاری به کانی ترن و به م شیوه به ن:

1- هه ردوو پارته سهه ره کی به که هۆیه کانی راکه یانندان خستوو ته خزمه تی نامانجه تایبه تی به کانیان و کۆمه لانی کوردستانیان له به رزه وه ندی به سهه ره کی به که ی خۆیان دوو خستوو ته وه، به هۆیه وه هه ریم گشتیش بووه ته دواکه و ته ی نه و رامیاری به و به تایبه تی که هه ردوو پارته که خاوه ن ده سهه لاتیکی میلیی گه وه ن له کۆمه لگه ی کورده واری دا، به لام به ره به ره لایه نگرانیان که م ده بیته وه.

2- لاوازی و ناكرده بی راگه یاندنی توپوزسیون، كه هۆیه كهی ده گه پیته وه بی
بی توانایی نابووری یان له لایه كه وه و په چاوكردنی رامیاری سازشكردن و
له گه لدا پویشن له گه ل پارتی و یه كیتی دا و سووپانه وه یان له و گیزاوه
داله لایه كی تره وه.

له تهجامی شه و گه پانكار یانه ی كه باس کران، رای گشتی كوردی له ماوه ی پابردوودا
به وه جودا ده كریته وه كه پارایه و ناجیگیره و به خپرای بی ده گه پیت و له هه ندیک كاتیشدا
گه بی نادات و بی لایه نه، به لام نه مه نه وه ناگه یه نیت كه رای گشتی كوردی به م شیوه
یه ده میتیته وه و ناگه پیت، به لكو م هم ههنگامه ی كاتی یه و هاكا ماوه سروشتی یه كه ی
ته واو ده كات و خوی بۆ باروندوخچی بابه تی ناماده ده كات، رای گشتی بی ده نگه و شاردراوه
ی نیو ناخی كۆمه لانی خه لکی زۆرلیكراوی كوردستانیش ده بیته رایه كی گشتی هه بوو و
به رچاو و ده بیته هوی په نگدانه وه ی خود و نامانجه كانی به شیوه یه كی سروشتی و
پیویست، كه ده كریت بیته كاریکی مهن و گه و ره و پاشان شوپشیک... هه موو كه سیکیش
پیویسته دان به و راستی یه دا بیته.

پارت و پیکخواه رامیاری یه كوردی یه كان، به تایه تی دووپارته سه ره كی یه كه، پیویسته
هه ر نه مپۆ نه ك دره نكتر، گرنگی به رای گشتی كوردی و خه لکی كوردستان بده ن و
به شداریان بکه ن له دروستكردن بیاریکی رامیاری دا و له به پیوه بردنی كاروباری حوكم و
دامه زراوه په سمی یه كاندا كاریكهن. تاود كو له و گیزاوه گه ورد یه ی كه به رد و پووی
قهیرانی حوكم كردن له كوردستاندا ده بنه وه، پزگاریان بیته، كه له پیش هه موویانه وه
كۆتایی پیه پینانی شه باروندوخه ی نیتسایه پیش شه وه ی له ده ست ده ربه جیت، چونكه میژوو
به زه بی به كه سدا نایه ته وه.....

هه ولیر

(بانگه‌وان)

خړونينگن، 28-05-1996
هارپڼ قادر په سول

هارزمانانم:

(نه‌نسيكلو پېدياي ميژووي كوردستان و كورد) يووه ته پټويستي يه‌كي يه‌كچار گرنكي كټيځانه‌ي كوردي، وه ديهټناني نه‌و نامانجه كارځي نه‌توه يي گه‌ليك گرنگه.
بڼ نه‌و مه‌سته، من هاره ي چه‌ند ساليكه، بڼ يه‌كه‌مچار له ميژووي نووسيني كوردي‌دا، خه‌ريكي داناني نه‌و نه‌نسيكلو پېديايه‌م، تاوه كو ئيستا ش پيشكه‌وتنيكي زورم به‌ده ست هيناوه و چه‌ند سه‌د لاپه‌ره يه‌كم لځ ته‌واو كوردوه و پيشاني هه‌نديك له رځشبيران و ميژوونوسان و دلسو زاني كوردم داوه و له زور باره يه‌وه پټيان باشه و سه‌رنج و تيبيني گه‌ليك به‌سوودم لځ وه رگرتون. به‌لام كارځي وا گه‌وره، به‌ته‌نځ و بڼ يارمه‌تيا هيچ لايه‌ك زور گرانه. هه‌ريو يه بڼ چاكو پيكه‌ناني نه‌و نه‌نسيكلو پېديايه، رووي هاروكاري له هه‌موو كورديك و پيخه‌راويك ده نيتم. تاوه كو ده ستي يارمه‌تيا بڼ نه‌نسيكلو پېدياي ميژووي كوردستان و كورد دريژ بكنه و به سه‌رچاوه و رووداوي راستينه (به‌هر زمانه‌يك بيت)، ده و له‌مه‌ندتري بكنه. هه‌ر كه‌سيك يان پيخه‌راويكي ش به سه‌رچاوه و ده نگوپاسي هه‌مه جوري ميژووي و هونري و نه‌ده يي كوردي يارمه‌تيا نه‌و نه‌نسيكلو پېديايه‌دات، نه‌وا له نيو ليسته‌ي سوپاسگوزاري نه‌نسيكلو پېدياكه‌دا نيو ي بلاوده كريته‌وه.

نه‌نسيكلو پېدياي ميژووي كوردستان و كورد ته‌واوي رووداوه كاني ميژوو و كلتوري كورد له سه‌رده مه زووه كانه‌وه تاوه كو ئيستا ده گريته‌وه، تاوه كو كورديش وه كو هه‌موو نه‌توه كاني تر ته‌واوي رووداوه كاني خوي و خاكه‌كي له دوو توپي كټيځي مه‌زندا بخويټيته‌وه و زانياري ليوه رېگريټ...

هه‌مان نه‌و نه‌نسيكلو پېديايه، جگه له‌وه ي كه له شپوه ي كټيځيكا چاپ ده كريټ، هه‌روه ها له‌سه‌ر (ديسك) ي كومپيوته‌ريش بلاوده كريته‌وه، بڼ نه‌و كه‌سانه‌ي كه ده يانه‌ويټ به‌هوي كومپيوته‌ره وه زانياري وه ده ست بخه‌ن، كه گه‌ليك هاسانتره وه كه له‌وه ي كه به‌هوي كټيځيكه‌وه ده ستيان بكه‌ويټ... كه نه‌مه‌ش يه‌كه‌مچاره له ميژووي ووشه‌ي كوردي‌دا كاري وا بكرټ. هه‌روه ها له پاشه‌روژدا هه‌ولي ته‌وه ش ده ده م كه به‌هوي (CD-ROM) ه وه بلاوي بكه‌مه‌وه بڼ گه‌يشتن به‌و نامانجه به‌هواي يارمه‌تيا و هاريكاريتانم.... هيوادارم نه‌م په‌يامه له پټي خوتانه‌وه بگه‌په‌نن به هه‌موو كورديكي دلسو ز. به‌پيژتان ده توانن به‌هوي نه‌م نادره س و ژماره ته‌له‌فونانه‌وه، سه‌رچاوه و ده نگوپاس و زانياري يه‌كانتان په وانه بكنه و زور سوپاس....

HAWREH KADIR
ELZENLAAN-27
9741 NA GRONINGEN/HOLLAND
TEL: 050-5415950 يان 050-5731019

يان به‌هوي نه‌م ژماره ته‌له‌فونانه‌وه، له كوردستان:
* سلټماني: به‌پيژ كاك قادر په سول، ته‌له‌فون (223655).
* هه‌وليژ: به‌پيژ كاك هه‌زار كامه‌لا، ته‌له‌فون (23705).

*قيادة الپارتی وأدهم البارزانی

به شی كوردی :

*الدولة والتحریر

* Kurd...i

* رoonكرد نه وه یه ك

له سه ر ئه نسیكلوییدیای

میژوووی كوردستان و كورد

ههه قوت

ثقافة.. HEVOT

مجلة كردية مستقلة تصدر دوريا

عدد ١٤ اغسطس ١٩٩٧

فسي هذا العدد :

ماورد في

الصحف حول

التعاون العسكري

بين قيادة الپارتی

والجيش التركي

All correspondence to :

HEVOT , CP. 183. 1001 Lausanne , SWITZERLAND.

Tel & Fax : 41 22 3444 157

THE CRADLE OF MANKIND
LIFE IN EASTERN KURDISTAN
By
W. A. Wigram
Edgar T. A. Wigram
Translated and Commented on
BY
Georgis Fat- Hullah



جرجيس فتح الله :
رهل لشون وكتاب وياخت وسترخ سركشي فني من
التصريف. ترجم من الانكليزية والفرنسية، وقتت بالعربية
والانكليزية.
ولد لي مدينة الموصل العام 1923. وتخرج لي كلية
العلوم الشرقية ومارس التدريس والكتابة. وكان صاحباً
وتدريس في عدد من الصحف السياسية والأدبية العربية
والأجنبية.
وحرر بعد واصل من سوريا، فتلة لي الشؤون الكردية والتاريخ
العراق الحديث. وجرده المحاولون العرب بفرصته كتاب
"تراث الإسراء" ذي الطبقات المصممة. وتقل لي العربية
ليضا اسفلا ببلغة. كتبها بالعشرون او ثمانون حاضرا او
تسلسلها في كتابه، عن كشمس الأوسوية الذي يلي ولم
الكرتوت وليس مبرا على الاحتفال بفرجه والفنر بها.

المؤلفان :
صا ألجون من اسكلندا واحصا كاهن انكليزي ينس لي كيسة انگلندا. اتف قبل طا كت
محمول باسم " تاريخ اليمية الأوسوية". كان له جود لي العام 1897 - 1898 حضر مجلة لوسد
رئيس الساقلة كاهنوي لي انشوي حكاره فيصميم واقتصاد دون المناس بطرسيه الميمنة
انصبل على كاهنويهم من مطهيم بها. هل طيب بطريركوم لي اولال نصف الثاني من القرن هذا.
عشر.
وقد جاب هذا المؤلف بلا التردد بل مخلصا التكملة وظل الكفر من عشر سنوات. وفقر انيا
البركانية لي سنة 1921 لأخر هذا. وكانت الطبقات الهستانية له ليصحت عليه اننا، الحرب اصف
الأولي بجملة المنصفي الا انه لها بعض الصعلة.
انما طيبه (لوكور ويكرتور) غير مؤلف برساو. له كتاب " حصاد اسبانيا" أو التلا، مع اسمه حوا.
سنة الأخير وبعادوا على اخرج هذا الكتاب الذي ليحه لي بد القاري.

مع جرجيس فتح الله

الطبعة الثانية



مهد البشرية

الحياة في شرق كوردستان
تأليف

جرجيس فتح الله

جرجيس فتح الله

عندما يجف نبع الحياة

جنرالات تركيا ، واعتبروا ان العملية ناجحة تماما في بلوغها الاهداف التي شنت من اجلها العملية . فالسياسة التركية تهدف الى خلق شعور العداء بين الشعب الواحد على طرفي الحدود المصطنعة والحيولة بون نمو الشعور الكردي الوحوي .

وعلاوة على ذلك ان اعطت قيادة البارتي شهادة حسن السلوك للجيش التركي ، جيش اتاتورك العظيم !! ففي تصريح علني مؤرخ في ٢٠ حزيران ١٩٩٧ قالت فيه :

" واحترم الجيش التركي حقوق السكان المدنيين في الاقليم ولم يتدخل في شؤونهم الداخلية . وقبل هذا كانوا قد شكروا صدام حسين على نفس المنوال . ولماذا يتدخل الجيش التركي طالما يقوم بالعملية القذرة بالنيابة عنهم طرف كردي وينفذ الاوامر تنفيذا تاما يحوز على ثناء القيادة التركية ؟ فانتصار جيش اتاتورك على فصائل پ ك ك هو انتصار للبارتي ، وانتصار مسلحي البارتي هو انتصار لجيش انقره .

لقد تناسى حلفاء جيش اتاتورك تأريخ الكمالية في كردستان وارمنستان . فالجيش التركي هو منفذ أول مذبحه (جريمة القتل العام) في هذا القرن اولا بحق الشعب الارمني ثم الشعب الكردي : لقد اهملت قيادة البارتي دروس التأريخ وتناست :

مذابح الشعب الكردي في اعوام ١٩٢٥ . المذابح التي تلت ثورة آرارات بين اعوام ١٩٢٩ - ١٩٣١ .

في العام الماضي واجهتنا قيادة البارتي بالتعاون المتبادل بين مسلحيها وقوات الحرس الجمهوري " لتحرير مدينة اربيل " وقد زفت هذه البشري السارة الى الجماهير الكردية بفخر وحماس !!

ويبدو انه كلما اجتمعت قيادة البارتي وقيادة الاتحاد الوطني لحل مشاكلهم : اعادة الشرعية الى الحكومة . الحياة البرلمانية في كردستان . توزيع الوزارات . تبادل الاسرى . تقسيم عائدات " ام الكمارك " ابراهيم الخليل .. الخ . هذه الاجتماعات التي تحصل بحضور ممثلين من انقرة الى جانب الرعاية الامريكية البريطانية لانهاء حرب الزعامات . اذا بالاحداث تاخذ منحى آخر مخالف تماما للتوقعات . ففي العام الماضي كانت انظار المراقبين مشوهه الى هذا اللقاء بين وفدي الاتحاد والبارتي في لندن لانهاء الخلافات . لكن قبل الاجتماع كانت قيادة البارتي قد خططت سرا مع الحرس الجمهوري " لتحرير اربيل " وفي هذا العام كانوا مجتمعين في انقره اذا بنا وعلى حين غرة نسمع خبر شن الجيش التركي هجومه الواسع بدعوة من قيادة البارتي لسحق قواعد ومقرات حزب العمال الكردستاني . وهكذا تحول ماكان يعتبر نذير خير : جلسات التفاوض بين قيادة حدك و اوک ، الى نذير شوء وتأمّر ضد طرف كردي آخر . وبشكل مناف لمصالح الشعب الكردي .

لاشك انها كانت اياما سعيدة في نظر جنرالات تركيا - هؤلاء الجنرالات المتورطين في تجارة المخدرات على نطاق عالمي حسب مصادر غربية - وهم يرون كيف هاجمت مليشيات البارتي قواعد العمال الكردستاني في اربيل وقتلت عددا كبيرا ضمنهم مجموعة من الاسرى في اربيل . كل هذا موضع سرور

پ
1)
پ
م
2)
د
ه
خ
ه
3)
ك

المذابح التي تلت ثورة ديرسيم ١٩٣٩ .

اننا نعتقد ان اولاد المرحوم ملا مصطفى لم يحترموا نضال والدهم . اسائوا اليه عندما كان حيا واسائوا اليه اكثر بعد وفاته . فالعديد من الخطوات التي كانت تتنافى مع منطق الثورة الكردية والتي لم تكن اطلاقا لتليق بقائد ثورة تحررية ولا بتأريخ البارزانيين مثل : تسليط الاقطاع المرتزق على رقباء البيشمركة والفلاحين . الادارة المالية الفاسدة . الابقاء على الذهنية الاقطاعية . ادخال عامل الوراثة في الحزب والثورة . توظيف العناصر المناقفة والانتهازية في معظم اجهزة الحزب والثورة . واخيرا قرار انهاء القتال بذلك الشكل الفجيع . كان لأولاده في كل ذلك اثر حاسم . وقد صرح لي العديد من البارزانيين العريقين في النضال عن دهشتهم لهذا التغير الذي يصعب فهمه وانتابهم شعور بانهم طعنوا من الخلف

وعمليات التهجير والتترك والقضاء على كل ملامح الشعب الكردي من لغة ومباني اثرية وكتب واشعار واغاني وموسيقى كردية .

متناسين ايضا ان جيش اتاتورك الذي دخل كردستان بدعوة من قيادته يقوم اليوم بهدم الريف الكردي تماما كما كان يفعل صدام حسين في اعوام السبعينات والثمانينات في كردستان .

وقد تبني جهاز اعلام پارتي كل المصطلحات الذميمة لاجهزة اعلام انقره في الاساءة الى حزب العمال الكردستاني..... التنسيق لم يكن عسكريا فقط انما كان اعلاميا ايضا .

وعلى عكس اعلام پارتي فان نلسون منديلا الزعيم الافريقي الذي يتمتع بشهرة عالمية ، رفض ان يقوم بعمل يؤلم ضمير المظلومين من الشعب الكردي في كردستان الشمالية ، رغم ان الاكراد ليسوا بأفارقة . ابي ان يقول كلمة تضفي رصيذا لسمعة جيش اتاتورك الذي بنى امجاده على افناء الشعوب.....

وقد كالت الصحافة الغربية كلمات لاذعة للسيد مسعود ، وفي هذا الصدد علقت صحيفة لوموند الفرنسية: " السيد مسعود حذق في تقييد يديه بنفسه (...) ودينه لصدام حسين تضاعف بدين آخر تجاه انقره "

تندد هه قوت تنديدا شديدا تعاون قيادة پارتي مع الجيش التركي ضد الحركة التحررية الكردية وتدعوها الى الابتعاد عن التحالفات الارتزاقية مع العواصم المعادية لحقوق الشعب الكردي.

يبدو ان قادة الحزبين الرئيسيين حدك و اوک قد ادخلوا على المجتمع الكردي وعلى الحركة التحررية الكردية بعضا من اسوء النماذج في السلوك البشري وحرفوا مقاومة الشعب الكردي عن مساره الصحيح بحيث تحول الى متاجرة واضحة بالقضية الكردية . والاحتفاظ بالزعامة على المنطقة الآمنة بأي ثمن كان .

بيژه ش

وهناك جشع الى ادخار النولارات افقد القيادة كل حياء . وليس هناك لص الأوكذب... هذان الصفتان متلاصقتان . وتسيران يدا بيد ...

أدهم البارزاني يوضح :

الامن والاستقرار .

وفيما يتعلق بالحرب الكردية - الكردية التي اندلعت في ١٠.٥.١٩٩٤ فقد وجدنا للأسف مضطرين ان نشترك فيها رغما عنا ، وتدخّلنا لصالح الپارتی . وفي مناسبتين هامتين لعب الحزب نورا مشهودا كان من نتائجها انقاذ الپارتی من هزيمة عسكرية محققة ١٠٠٪ وعلى جبهات واسعة . واعترف الجميع بهذه الحقيقة ومن ضمنهم الپارتی نفسه .

وبمساعدة قوات حزب الله الثوري الكردي

ان تم الاستيلاء على عدد من المدن والقرى وانهزمت القوى المعارضة وتخلت عن المنطقة . وازدادت سيطرة الحزب على مناطق حاج عمران وباله كا وديانا واخذت حصتها من عائدات الكمارك الموجودة في هذه المناطق . وقد تم ذلك بعد توقيع عدد من الاتفاقات مع قيادة الپارتی وبموجب هذه الاتفاقيات ان استلم حزبا ٤٠٪ من هذه الواردات . وقد استمر الحال على هذا المنوال مع بعض السلبيات حسب الظروف التي مرت بها المنطقة . لكن في الثاني من ايلول ١٩٩٦ وبعد يومين من الاستيلاء على اربيل بمساعدة الحرس الجمهوري ان منع الپارتی على حزبا نيل حصته هذا بون سابق انذار . وبقي حزبا لاشهر بون اية مساعدة مالية . وبعد مشاورات ومناقشات طويلة مع قيادة الپارتی اخيرا وبذريعة احترام قرارات حكومة الاقليم ان خصص لحزبا مبلغا معيناً يدفع شهريا . وكنا مضطرين على قبول ذلك حتى الفترة الاخيرة . لكن في ٦ / ٧ / ١٩٩٧ عندما واجه ممثل الحزب المدير المالي العام في وزارة المالية ، ابلاغوه ان قرارا صدر من وزير المالية بعدم دفع الحصص .
اخواني واخواتي الاعزاء :

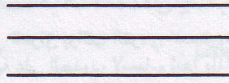
اصدر حزب الله الثوري الكردي بيانا حول موقفه من التطورات الجارية في الساحة الكردية وعلاقاته مع قيادة الپارتی وهذا بعض ماورد فيه :
قدّم حزب الله الثوري الكردي خلال الاربعة عشر عاما العديد من الخدمات والتضحيات ويشهد له الجميع بذلك وقد اجتاز الكثير من العقبات والصعوبات التي اقيمت في طريقه . وسجلنا معروف لدى العدو قبل الصديق في مقارعة نظام البعث الدموي . وحتى نصل ايام الانتفاضة حيث ادى الفدائيون الابطال بورهام في تحرير كركوك المدينة المظلومة بوما ، والى فترة الهجوم الحكومي المضاد وتشرد الملايين من ابناء الشعب الكردي . وفي هذا الوقت العصيب في كورى العائدة لناحية بيرمام كنا نحن الوحيدين من ضمن جميع القوى الكردية ان تصدينا بالعزم والايامن لدبابات ومدركات جيش البعث الطاغى ، وفي حرب غير متكافئة في العدد والعدة لقتنا هذا الجيش درساً لم يكن ليتصوره ، ان لم يصدق بان قوة صغيرة مثل حزب الله الثوري الكردي تستطيع ان تصدّ تقدمهم وتعطل عددا من دباباتهم وتستولي على عدد آخر وتوقع فيهم عشرات القتلى والاسرى . بيوم واحد فقط بعد هذه الهزيمة تقدمت من جبل بيرمام مصفحات حكومية رافعة العلم الابيض متجهة نحو كورى طالبين التفاوض مع الاطراف الكردية .

وقد قدّم حزب الله الثوري الكردي خدمات

هامّة الى المشردين الكرد ومن نواحي عديدة .

وفي السنوات التي اعقبت الانتفاضة نشط حزب الله الثوري الكردي في الانتخابات التشريعية لصالح الحزب الديمقراطي الكردستاني ، واحترم الحزب قوانين البرلمان الكردي وساهم في استتباب

الانسان المتبعة في كردستان في ظل الحكم الحزبي !!! ان استخدام سلاح المال بعين الطريقة التي يستخدمها صدام حسين امر يتنافى مع الاخلاق الثورية والقيم الكردية الاصيلة ويجعل من القادة سماسرة ومغتصبين لثروات الشعب الكردي ..



ماورد في الصحف حول التعاون العسكري بين قيادة البارتي والجيش التركي .

كان ردّ الفعل ازاء العمليات العسكرية المشتركة بين القوات التركية ومليشيات قيادة البارتي ضد قواعد ومقرات حزب العمال الكردستاني عنيفا لدى بعض الجهات الكردية وتنديدا خجولا لدى جهات كردية اخرى الى جانب من التزم الصمت .

الصحيفة **بارزان** في عددها ٣٢ - ٢٤ تموز ١٩٩٧ والتي تصدر في امريكا نددت بقوة التعاون العسكري التركي- البارتي ضد فصائل حزب العمال الكردستاني ب ك ك . ودعت قيادة البارتي الى مراجعة هذا الموقف الخاطيء .

بينما ذكرت اليومية الفرنسية المعروفة لوموند السيد مسعود ، رئيس الحزب الديمقراطي

ان هذا التصرف من قبل قيادة البارتي ليس الاول من نوعه مقابل ما قام به حزبنا من تعاون معهم ، يجب التنويه انه حتى في اليوم الاول من اقامة الحكومة الاقليمية حاولوا ابعادنا ..

واقترابهم منا او ابتعادهم عنا يعتمد على الظروف التي تنشأ في كردستان. وفي هذه المرة عندما اعلن حزب الله الثوري الكردي موقفه بون لبس ازاء احتلال الجيش التركي الشوفيني الكمالي لوطنا وندد بذلك علنا . فالجمهورية التركية العلمانية تعتبر الشعب الكردي عموها الاول . وهذا واضح على مرّ التاريخ . وان حزب الله الثوري الكردي لن يتخلى عن مبادئه واهدافه مهما كانت الضغوط ، ولن تأثر فيه المصالح المالية . ولا يمكن ان نأيد الهجوم التركي ضد طرف كردي آخر . ونعتبر هذه العملية عنوانية واجرامية بحق الشعب الكردي . اننا نعلن لقيادة البارتي ، ان نسيتم ما قمنا به حتى الآن ، فسوف تنسون كل شئ في المستقبل ايضا ، واننا لانستطيع ان نمضي أكثر من هذا ، واقول بوضوح ان حزب الله مستعد للتعاون من اجل الخير والمصلحة العليا للشعب الكردي ، لكن اذا ما تخيل طرف ما انه يتمكن من خلال المال من تغيير التزاماتنا المبدئية ، هذا غير ممكن البتة. وان حزبنا اجتاز الكثير من المصاعب مثل هذه وسيستمر في نهجه الاصيل، حتى وان واجهنا بعض المعاناة المادية فان التزاماتنا الاساسية وايماننا بمبادئنا ستتقوى اكثر فاكثر ، لاننا نؤمن بالاسلام وبالاهداف والمثل العليا لشعبنا الكردي المظلوم .

البيان يكشف نوعية العلاقة التي يحددها قادة البارتي مع الاحزاب الاخرى . ولايسع المرء الا التساؤل عن ماهية التعددية والديمقراطية وحقوق

الديمقراطي الكردستاني حاذق في تقييد يديه بنفسه ، فمديونيته لصدام

حسين تضاعف بدين آخر تجاه انقره . ٢٢ / ٥ / ١٩٩٧

وعلفت جريدة الحياة بتاريخ ٢٢ ايار ١٩٩٧ مايلى :

موت القضية

■ يتصرف مسعود بارزاني كأنه حجز لنفسه غرفة في الجنة، من دون ان يضطر لأن يموت قبل الصعود. وفرحة بارزاني الثانية، بعد فرحته الأولى بتدخل صدام، لا صلة لها بأية وطنية كردية جامعة وبأية قضية للاكراد. فما يبدأ، هنا، ضد عبدالله أوجلان ينتهي ضد جلال طالباني، وهكذا دواليك. وتتغير الأدوار، ومع كل تحول يزداد انقشاع الحقيقة الأم، وهي غلبة الاعتبار التجمعي الضيق والتافه والأثاني، على كل اعتبار آخر وطني وكردى. يجري هذا في منطقة اعرض تتسم هي الأخرى بموت القضية على نحو لا ينقصه الاعلان.

فالتفعل التركي في أراضي العراق يواكب التردى المدهش في العلاقات التركية - السورية، ونشر قوات عسكرية على الحدود، لأسباب تبدأ بالماء وتنتهي بـ «حزب العمال الكردستاني»، من دون ان تغيب «قضية اللواء السليبي» - اسكندرون. وفيما تجمع «العربية» كلاً من العراق وسورية اللذين يتباريان في تأكيد الولاء لها، وفيما تجمع بينهما عقيدة حزب البعث «العربي»، التي كان احد جذورها البعيدة العدا للترك، تعجز بغداد ودمشق عن تنسيق (يتعدى التجارة، وربما الزيارة التجارية)، للوقوف في وجه انقرة. وغني عن القول ان «العدو الواحد» والمصير الواحد - مصطلحان بعثيان بامتياز، بل هما في نظر البعث من أهم مقومات الأمم والوحدات.

والحال ان هذا ليس بجديد، وإن بلغ في الأيام الأخيرة مبلغ الكليشيه ومضرب المثل. فان لا يتحرك العراق لدعم سورية في وجه اسرائيل، وإن لا تتحرك سورية لدعم العراق في وجه ايران، بل ان تقف إحدى الدولتين مع خصم الدولة الأخرى، شي اقل استدعاء للمرارة من عجزهما عن التصدي لـ «عدو» حدودي مشترك.

مع هذا فالجديد هو ان التعتن اليوم لا يصيب قضية بعينها، بل يصيب القضية من حيث المبدأ. فالذين عولوا على مسألة الاكراد، وأحياناً عوضوا بها يناسهم من مسائل العرب، بدأوا يكتشفون ان المشكلة برمتها ينبغي ان تُطرح على نحو مختلف، فلا يعوض عن متخلف بمختلف، ولا عن مستبد بمستبد.

فليس مهماً، بعد اليوم، ان تكون القضية محقة أم لا. المهم ان يكون حاملوها جديرين بحملها، وهنا الفارق بين من ينقلب الذهب في يده تراباً، ومن ينقلب التراب في يده ذهباً. والانتقاليان يتأمن بفعل السعي الذاتي أولاً وأساساً.

فالמושوع في آخر المطاف هو عقل النخبة. وربما كان الدرس الأعظم الذي عرض لمنطقتنا من دون ان نقرأه جيداً، درس فلسطين:

نخبة قليلة الحق وكثيرة الذكاء، ونخبة كثيرة الحق وتافهة.

حازم صاغيّة

وكتبت ايضا نفس الجريدة في ٢١ ايار ١٩٩٧ مايلى :

كم عدد القتلى اليوم؟

■ كم عدد القتلى من الاكراد اليوم؟ ألف، ألفان، ثلاثة... العملية التركية في شمال العراق تحقق نجاحات باهرة تستحق ان يفخر بها أبناء أتانورك العظيم، بدليل هذه الحصيلة الرائعة من جثث الاكراد. الأرقام تتكلم. ولا بد ان يكون العقل تركيا ليتعامل بمثل هذه العقلية السقيمة. وكيف لا يفعل ما دام يسمع يومياً عاصفة من التصفيق الأميركي تشجعه: اقتلهم، اقتلهم، اقتلهم جميعاً... بل لا بد ان يكون العقل تركيا لـ «بدرك» انه بكل هذا القتل سيحل مشكلة تركيا مع اكرادها. انها بذلك تجعلهم كل يوم اكراداً أكثر وانفصاليين أكثر بدل دفعهم الى ان يكونوا جزءاً من نسيج شعبها.

لا ثقة بين جنرالأت تركيا «الديموقراطية» وبين رئيس حكومتها نجم الدين اربكان، لذا فهم اخفوا عنه الاستعدادات للعملية في شمال العراق. لكنهم وضعوا كل الثقة في من يفترض انه «زعيم كردى». وبرهن مسعود بارزاني انه أهل بهذه الثقة، بل أبدى تقانياً منقطع النظير في تنفيذ المهمات التي كلفه بها مثل اي عميل باع نفسه وضميره لأعداء شعبه. عندما عزت الوسائل على بغداد كي تواصل مجازرها ضد الاكراد تقدم هذا الزعيم البائس ليضع نفسه في خدمتها. وعندما أتمت انقرة تجهيزه لمصلحتها لم تعد مضطرة للقيام بالأعمال القذرة مباشرة بل تعتمد عليه فيها. وهو ينفذ. يقتل الاكراد ليعزز زعامته عليهم يا لها من زعامات! كانت مكتوفة، أصبحت فضيحة الفضائح.

العملية التركية بدأت قبل ايام من الاعلان عنها، عندما راحت قوات بارزاني تهاجم مقرات عناصر حزب العمال الكردستاني في اربيل ودهوك وسواما. كان هذا «الزعيم» رُحِب بهم واتفق مع قيادتهم على دخولهم الى مناطق سيطرته، وفي لحظة «وطنية» و«أخوة» تحولت الضيافة الى مصيدة. والقتل الذي بلغنا عن المعارك بين عناصر الحزبين كان كافياً

لاظهار مدى شراسة القتال. بل كان مقرراً ومثيراً للسخط والاستنكار. الأكثر بشاعة ان ما يسمى «محاظ اربيل» وجد وقاحة كافية لديه لإصدار بيان كل كلمة فيه تبرر جرائم قوات بارزاني. قتلوا الأكراد جميعاً. اغتصموا نساء، ثم قتلوهن... وهذا وارد في القليل من المعلومات لم يتبرع احد ولو ينفي كتاب لم يتحرك احد ولو يدافع انساني محض.

لم تكن المرة الأولى التي يتواخه فيها اكراد العراق مع اكراد تركيا بتحصير تركي. لكنها المرة الأولى التي يسقط فيها الدم بعداً الدم البارد. وبروح شريفة قليل عليها ان توصف بالحياة. «الزعيم» بارزاني دخل التاريخ من باب «مكافحة الأرهاب» بالأرهاب نفسه، بل يابئع عنه، على طريقة الأسرانيين (وقد تعلمنا منهم مباشرة)، على طريقة الأتراك، على طريقة صدام... ويات يستحق شهادة تقدير أميركية

افطع ما في هذا الحدث انه مجرد قتل للقتل، وتركيا تعرف انه لم يجد في السابق ولن يجدي مستقبلاً. وشامت انقرة أم آت فمشكيتها الكردية أمامها وليست وراها مهما تهاوت بأرقام الحصيلة الدموية لحملتها. وتعرف انقرة حتى لو لم تعترف بأن عبدالله أوجلان زعيم ورمز لشعبه - الذي يقترض انها تركت كل هذه الجرائم لأبقانه شعباً لها - وان الفشل ليس فشل أوجلان في تحقيق الاتصال والاستقلال وانما هو فشل تركيا بل عجزها عن التفاوض معه، حتى ان خوفها من الاعتراف به يحلها تفصل ابقاء العوبة في ايدي الانظمة المجاورة بدل التفاوض معه. كما يطالبها هو نفسه اذا كان العقل التركي اعجز من استنباط حل سياسي لمشكلة «داخلية» صادرة عن العقل الأميركي المتنور. كنا يعرف انه يستطيع ما هو أكثر من التسجيع على القتل

عبدالوهاب بدرخان

وجاء في صحيفة الاهرام القاهرية ٢٦ يونيو ١٩٩٧ التي حورت

تورهان تايان وزير الدفاع التركي مايلى :

سؤال من مراسل الاهرام :

- هناك من يرون نوعاً من التعاون الاسرائيلي التركي في اطار العملية

العسكرية التركية في شمال العراق .. هل هذا صحيح ؟

جواب وزير الدفاع :

- لا ... عملياتنا العسكرية في شمال العراق تكررت مرات خلال سنوات

٩٢ . ٩٣ . ١٩٩٥ ثم العملية الأخيرة في ١٩٩٧ . اي ان عملياتنا

العسكرية في شمال العراق سبقت حدوث أي اتفاق تعاون مع اسرائيل

ولكن اريد ان اوضح ان تركيا تحترم حدود العراق والسيادة العراقية

وان العملية الأخيرة حدثت بالاتفاق مع زعيم الحزب الديمقراطي

الكردستاني مسعود برزاني . بعد معاناة السكان في شمال العراق من

العمليات الارهابية لحزب العمال الكردستاني PKK ...

ووجه مراسل نفس الصحيفة (الاهرام) سؤال آخر الى عبدالله جول

وزير الدولة السابق ونائب رئيس حزب الرفاه :

سؤال :

- يشير معلقون اترك الى ان تصرفات حزب الرفاه هي التي دفعت

الجيش التركي للتدخل والضغط من اجل استقالة اربكان .

جواب :

- الصحفيون الاتراك ليست لهم اية مصداقية ، وليست لديهم اخلاقيات

مهنية. والصحفيون الاجانب يعرفون عنهم ذلك جيداً . ان الصحفيون

الاتراك ارادوا تشويه حكومة حزب الرفاه . وهم لا يحبون حزب الرفاه .

لانهم يتمولون من بنوك الدولة ، ولذلك لا يمكن الاستناد اليهم كمرجع في

السياسة التركية .

الدولة والتحرير

طه خليل

تسمعون ، هناك مثلاً أمور خطيرة تحدث ، مثلاً :
الاقطاعيون والاغوات الذين أخذ منهم صدام
أراضيهم ووزعها على الفلاحين الفقراء ، استعابوا
تلك الاراضي من جديد ، وظل الفلاحون بدون مصدر
رزق ، وهناك قنوات تلفزيونية تعرض لساعات مسعود
وجلال إنهم مصابون بعقدة صدام .

وقلنا ان هذه الآراء غير صحيحة ومعادية ...
لتجربتنا الفتية ، وان هذه الالمانية متحاملة وحاقدة
على شعبنا ووطننا ..

سمعنا ان أولاد القادة الاكراد يقضون
الليالي المخملية في بارات وكازينوهات أوروبا وقلنا :
هذا محض إقتراء ..

وقالوا : ان احد اقرباء القائد (؟.....) افتتح
مشروعاً ضخماً بملايين الدولارات التي سرقوها من
عائدات جمارك ابراهيم الخليل- ويشترك عدي صدام
حسين في نفس المشروع في منطقة زاخو ، قلنا هذا
غير صحيح واقتراءات ...

وقبل ذلك اشعل السيدان جلال ومسعود
حرباً شرسة ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني
بحجة انهم يتدخلون في شؤون كردستان الداخلية ،
وقلنا رغم امتعاضنا ، نعم ... نحن ضد الحرب ولكن
لماذا يتدخل حزب العمال في شؤونهما الداخلية ...!

حاولوا الاتصال بصدام، وقبلوه على جبينه
القذر الملطخ بدم مئات الآلاف من شعبنا .. قلنا : لعل
القادة يخططون لشيء كبير لانفهمه نحن ... فلنسكت
وننتظر ...

وهكذا سارت الامور ، واختلف القادة على
السراقات ، وتدمير كردستان وكل نفخ في رؤوس
محازبيه ، وجربوا السلاح وتحاربوا ...!

عشرات القرى والبلدات دمرها وأحرقوها ،
وقتلوا آلافاً من الشباب الاكراد ، وقلنا ربما

عندما اعلن الاكراد في كردستان العراق
- قبل سنوات ست - عن تحرير كردستان ،
استبشر الاكراد الآخرون ، هللوا ، ورقصوا ،
وذبحوا القرابين ..

قلنا يومها : ها قد حان موعدنا .. وانهاالت
التصريحات والوعود والخطابات الحلوة .. وقلنا :
أي نعم .. ولم لا... مئات السنوات ... وها نحن
نمسك بزمام قدرنا ..

مسعود بارزاني سيكون رئيسنا أم جلال
طالباني .. لا يهيم ... المهم ... انه كردي منا ...
انهاالت الجرائد على رؤوسنا وسمعنا ان كردستان
لم تعد تتسع من كثرة الاذاعات والقنوات
التلفزيونية ، اذاعة للشيعيين وتلفزيون ، وأخرى
للاتحاد الوطني وكذلك للديمقراطي ، واذاعة
وتلفزيون للاسلاميين ، وللأشوريين ، وللبعثيين
المنافسين لصدام حسين.. وللمؤتمر الوطني اذاعة
وللكادحين وللتركمان .. وأخرى ... وأخرى ..

وقلنا لم لا... إنها الديمقراطية الكردية ...
(ولاديمقراطية سويسرا!..)

عاد الكثيرون من اكراد المهجر حاملين ما
لديهم من طاقات وافكار ، وقلنا : نعم هذا هو
الصواب ، وهذا هو الشعور الوطني الخالص ...

شيركو بيكه س ، صار وزيراً للثقافة ،
وقلنا نعم ، ان الامور تسير في الطريق الصحيح ..
شاعر في مكان مناسب .. وبعد فترة حيث ترك
الشاعر الوزارة وعاد الى أوروبا قلنا : ان أوروبا
غيرته ... لقد تنكر لوطنه ولم يتحمل المسؤولية
.. وكنا ان نكرهه ..

زارتني عام ١٩٩٣ صديقة المانية كانت
عائدة من كردستان العراق ، وحين سألتها عن
الحياة هناك ، قالت : للأسف الامور ليست كما

جلال كما سماها السعوديون ...
ومرة اخرى اخرى عاد رجال صدام
وزبانيته ليعبثوا بشرف كردستان ، ويتطاولوا على
أعراض الناس . فرّ جلال ورجاله الى إيران ودخل
مسعود السليمانية دخول الفاتحين ترافقه كاميرات
التلفزيون ومصوري الصحف . وراح يوزع
الابتسامات هنا وهناك ، واعدأ انه سيحول
كردستان جنة ، وراح مثل قائده صدام (ومثله
العليا) يصدر العفو العام عن مجرمي " الاتحاد
الوطني " بل أكثر من هذا اشترط على جلال التوبة
ليشمه العفو ... الحميم ...
ولم يمضي وقت طويل حتى عاد جلال
" ليحرر " مدنه وبلدانه من مسعود وجماعته . وبين "
التحرير " و " التحرير " قدم الطرفان آلاف الشباب
الکرد قرابين لفتوحاتهما ...
والقصص بعد ذلك معروفة والاحداث ...
لكن ماذا عن نور تركيا ...؟!
تركيا الفاشية صارت ترعى " السلام
الكردي " ويا للحب التركي تجاه الشعب الكردي ...
ذهب مسعود الى تركيا ... في تلك الاثناء وهو يظن
ان تانسو تشيرلر ستفرش له السجاد الاحمر على "
خدماته الجليلة " لكن مستقبله كانوا فقط من
العسكر التركي ورؤوساء اقسام وفروع المخابرات
التركية " ميت " بل انه نام عندهم كذلك . وشكرته
المخابرات وشدت على يديه ... وامرته ان يتولى
حفنة من عملاء تركيا (من تركمان كردستان
العراق) مهمة قوة حفظ السلام .
وهاهما جلال ومسعود صاغران ذليلان
أمام حفنة من العملاء يرددون النشيد القومي
التركي تحت صورة الفاشي أتاتورك في هولير ...
ومنذ فترة كان هناك حوار تلفزيوني بين

سيتمخض كل هذا عن شيء كبير وعظيم ...
فلنسكت ونتنظر ...!
كان من قبل اسم " الپيشمرگه " له وقع
مقدس في نفوسنا ، فصار مع الايام يعني القتل
والغدر ، والعصابات ، والمرتزة ...
وشيئاً فشيئاً عبث السيدان جلال
ومسعود بترائنا وقيمنا ودم شهداء السنين ..
وداسوا ورود اللحم الكردي بكل تخلف وعنجهية
وغباء ...!
- جلال طرد مسعود من اربيل وقلنا :
ليكن ان جلال أكثر تحضراً وثقافة من مسعود ،
إنه سيحقق شيئاً بفضل سياساته البراغماتية
وعلاقاته العديدة مع اطراف عالمية ...
استحوذ مسعود على عائدات جمارك
ابراهيم الخليل ، قلنا ، لابس النقود ليست مهمة
، المهم ان هذه العائدات تذهب الى الأكراد ...
واستمرت الحرب بينهما ، ومرة اتجهوا
الى ايران ومرة الى تركيا ... ومرة امريكا ودبلن
ولا أدري أين ...
وتنافحوا ، وتورمت اوداجهم ، وصاروا
يكون ويصرحون كما لو انهما قائدان حقيقيان
للولتين حقيقيتين ... وتناسيا انهما محميان
ببضعة طائرات في انجريك ، وان الشعب الكردي
يشعر بالمرارة والخجل من تصرف قياداته ..
واشتد الحنق بين السيدين وصار
اتباعهما يتباطحون حتى هنا في أوروبا ، كل
يمجد سيده ، ومستعد لخنق من يذكره بسوء أو
يقول ان له ظلاً أعوج ...!
ومن شدة الحنق ، - كما اعلن - استعان
مسعود بزبانية صدام وجيشه ، وجاءت دبابات
صدام لتحتل أربيل أو " تحررها " من جماعة

فهما كانا يدركان منذ اليوم الاول من " تحرير " كردستان إنها غير محررة... وماعليهما إلا التفنن في النهب والقتل والفساد... حتى لاتفتوت عليهما الفرصة ، فرائحة الدولارات التي تقدمها مخابرات تركيا و صدام حسين تنسيهما حتى حليب كردي رضعوه ذات يوم !

واي تحرير جديد ننتظر ! ..

* كتبت هذه المقالة قبل العمليات المشتركة بين الجيش التركي ومسليحي الحزب الديمقراطي الكردستاني والتي بدأت في ١٤ / ٥ / ١٩٩٧ في كردستان المحمية من قبل الحلفاء .

عدد من مسؤولي الحزبين في أوروبا (عرض الحوار تلفزيون MED TV) كان مسؤول البارتي في أوروبا يدافع عن كل تلك الخيانات كما لو انه يرفع علم بولة كردية مستقلة ، فلم يرف له جفن بل وكان يتشرف ويفتخر بدخول دبابات صدام كردستان ثانية ، ماداموا قد فعلوا شيئاً ضد جلال ، وماداموا قد "حرروا" اربيل منه!!.. وياللعار التحرير ... وعار البولة... وياللعار الوطن الذي يحرسه حفنة من عملاء " ميت " التركي.... وياللعار الذي يرفع صور اتاتورك في اربيل التي كان الاخرى ان يرتفع فيها صور العظام والشهداء من ابناء شعبنا الذي استشهدوا في سبيل تلك الاراضي...

هناك مثل كردي يقول : " من سخريات القدر ان ابناء أوى تأخذ مكان الاسود حين تغيب " وهاهو مسعود يأخذ مكان القائد الخالد : مصطفى البرزاني...

ويظن السيد مسعود ان كونه ابن ملا مصطفى فكل شيء مباح له حتى بيع الدم الكردي... وماذا عنأ ... نحن الاكراذ المبتلين بهكذا قادة ؟ لاشيء .. ابتعد الحلم من جديد ، ولتبك الامهات اللواتي فقدن ابناءهن ، فلم يكن شيئاً في سبيل كردستان... بل الالاف قضوا نحبهم ليفتح السادة حسابات جديدة في بنوك أوروبا... ويقهقهوا في آخر الليل مع مخابرات صدام وتركيا ، ساخرين من عقولنا الساذجة... حيث بدأت الانتفاضة الكردية في كردستان العراق ماكان السيدان مسعود وجلال موجودان بل انهما استلما "البولة" من الشعب المنتفض وخانوه في وضع النهار ، وضحكوا على لحانا ، بكل تخلفهم وحقدهم الاعمى... ربما كان السيدان مسعود وجلال على حق...

جانب من شخصية الأستاذ ج. فتح الله

لخطفه وزجه في قصر النهاية المعروف بنية قتله على أثر نجاح مؤامرة الاغتيال . ويفشل محاولة الاغتيال اضطر حكام البعث الفاشي الى اطلاق سراحه . جرجيس فتح الله واحد من الذين تطلوا بمظالم البعث ومن هنا فهو يعرف ماهية النظام معرفة واقعية وتاريخية كما انه يعرف القيادات الكردية معرفة ميدانية لانه قضى عمرا مع الاكراد في الثورة وفي المهجر الايراني الصعب والطويل والمحفوف بالمخاطر اول ما التقيت به كان عام ١٩٧٤ . و الحرب في كردستان - العراق - قد اندلعت منذ مدة . كان نظام البعث الفاشي على علاقات ممتازة بالكتلة الشيوعية . وقد آمن خلال سنوات الهدنة : - ١٩٧٠ - ١٩٧٤ - لجيشه العقائدي جميع ما يحتاجه من اسلحة متطورة . وشن النظام الفاشي حربه وهو في ظروف مؤاتية داخليا وبوليا . ومن جهة اخرى كانت قيادة الحركة الكردية تعتقد انها تملك التأييد الايراني - الامريكي . كان واضحا غرورها هذا المتأني من هذه العلاقة مع طهران ومن خلال الشاه مع كيسنجر . وباندلاع الحرب الظالمة ضد الشعب الكردي ، وبسرعة ارسل القياديون عوائلهم الى ايران الشاه مع خدمهم وحاشيتهم ، والقيادة نفسها تحولت الى حاج عمران محمية بالبطاريات الايرانية المضادة للطائرات . هكذا كان هناك عاملين ابان حرب ١٩٧٤ . القرويون وفصائل الانصار الكردية مع عوائلهم واطفالهم بقيت في كردستان تقاوم جيوت الفاشية وتواجه القصف والدمار اليومي . في حين انتقلت عوائل القادة الى مدن ايران حيث الامان وحيث حياة الترف والبذخ ونوادي القمار والشرب والسهر . كلن هناك من يضحى وكان هناك من ينتفع . وفوق كل هذا كان قائد الثورة مريضا بداء عضال ، وكان البت في كل شىء يعود له . مصير شعب قدّم عشرات

مثلت الترجمات المتتابعة للاستاذ جرجيس فتح الله بين اعوام ١٩٧٠ - ١٩٧٤ قفزة نوعية هامة في مجال توفير المعلومات التاريخية الثمينة عن الشعب الكردي عموما وعن الشعب الآشوري ووضعها في متناول القارئ العربي والكردي والآشوري والتركماني . ومن ضمن هذه الكتب :

- ١ - مهد البشرية .
- ٢ - كرد وترك وعرب .
- ٣ - طريق في كردستان .
- ٤ - رحلة الى رجال شجعان .

ومعروف ان هذا معاكس لخطط الحكومات العراقية في تمويه وتشويه ومسح كل ما يتعلق بتاريخ هذه الشعوب . وساهم الاستاذ جرجيس فتح الله مساهمة كبيرة في تعريف القضية الكردية عراقيا وشرق اوسطيا ونظرا لتعدد مواهبه والمهام الواسع بالحضارتين الشرقية والغربية فقد اعطى صورة شاملة للمشكلة الكردية سابرا اغوار القضية الى جنورها الاولى . ونظرا لاستقلالية فكره وموهبته الانتقادية وقابلياته في رؤية الجانب المعتم من الاحداث وشجاعته في تسمية الاشياء بمسمياتها فقد جرّ ذلك عليه عداء النظام التكريتي والاوساط الشوفينية العربية كما عاداه سراً او علنا بعض الشخصيات الكردية والتي لا يروق لها قول الحقائق كما هي . لانها بذلك تجد نفسها في قفص الاتهام امام الشعب الكردي المنكوب بهم حكم البعث عليه بالموت عام ١٩٦٣ . وعلى أثر اطلاق سراحه عام ١٩٦٨ التحق بمقر قيادة الحركة الكردية . وعندما وقع بيان الحادي عشر من آذار - ١٩٧٠ - انتدبته قيادة الحركة الكردية ليكون رئيسا لتحرير جريدة الحزب والثورة في بغداد (التأخي) . وانتهز نظام البعث الحاكم فرصة تنفيذ عملية اغتيال قائد الحركة المرحوم ملا مصطفى

30 Sal borin bi ser
Kurdistan
Che Guevara

وقد طبع للاستاذ جرجيس فتح الله العديد
من الكتب خلال فترة التجائه الى السويد . من هذه
الكتب :

- ١ - مغامرة الكويت وتقع في مجلدين .
- ٢ - الحركة الكردية وانشقاق عام ١٩٦٤ .
- ٣ - حول جرائم الحرب ومرتكبيها .
- ٤ - اسقاط النظام لا يكون بهذا . الطبعة
الثالثة .
- ٥ - آراء محظورة .

وكتب اخرى غيرها .
اثناء زيارتي الاخيرة له (١٩٩٧) كان قد
انهى كتابا ضخما عن تاريخ الاشوريين في هذا
القرن ومن خلالهم يتطرق الى مناحي اخرى من
الحياة العراقية والكردية واحداث اخرى متشابكة في
الشرق الاوسط
القراء بانتظار صدور هذا الكتاب

صدر حديثاً

أصدر الأستاذ جرجيس فتح الله المحامي كتاباً جديداً بعنوان
" مباحث آشورية - تاريخ ما أهمله التاريخ " .
الكتاب يحمل بين دفتيه جوانب من التاريخ الاشوري أغفلها من
سبغ من المؤرخين ، لذلك جاء الكتاب فريداً في ما تناوله من
أحداث .
من يرغب بالحصول على هذا الكتاب الاتصال بالسيد داود
إبراهيم على العنوان المذكور أدناه :

David Z. Ibrahim
Karlsundsgatan 6, 8 tr.
Södertälje 15135
Sweden
(tel : 08 - 55088101)

كما أعاد الأستاذ جرجيس فتح الله المحامي طبع كتابه الذائع
السمعة " مهد البشرية " المترجم عن الانجليزية وهو من
تأليف ديليو . أي . ويكرام و إنكار . أي . ويكرام .

على الراغبين في اقتناء نسخته من هذا الكتاب الغنم الاتصال
بالسيد ميخائيل مروهو صاحب مكتبة الإنكزال في الولايات
المتحدة الأمريكية على العنوان المذكور أدناه :

AL-Itkal Book Store
4639 N. Kedzie
Chicago, IL 60625 USA
Manager : Michael A. Marcewa

الآلاف من الضحايا اعتمد بكامله على قائد مريض
للاسف . اثر فيه مرضه تأثيرا كبيرا في اتخاذ قرار
انهاء الثورة بشكلها الفجيع غير المتوقع .

في ظروف الحرب هذه وتحت صولات وجولات
الطائرات المقاتلة في سماء كردستان زرت العاصمة
الشتوية للقيادة الكردية في ديلمان . كان المكان شبه
مهجور ... الجميع في ايران او على حافة خطوط
الحدود الايرانية .. فقد كان الخوف كبيرا من ان
يتعرض هذا المكان بكثافة لغارات الطائرات العراقية
.. وعندما وصلت الى ديلمان كان هناك عدد قليل من
البارزانيين باقين كحراس . قادني هؤلاء الى حيث
الاستاذ جرجيس فتح الله . كان ازيز الطائرات يبوي
في السماد وكانت تقصف عشوائيا الوديان والقرى
بالتقابل . مثل هذا اول لقاء بيننا . كان يلبس الخاكي
الخفيف فقد كان الصيف قائظا . جلسنا تحت ظل
شجرة . وجدته مبتسما وممتليء بالحيوية والنشاط
وصفاء الذهن ولم يكن للقصف العشوائي للطائرات
اي أثر خوف عليه اطلاقا . دار النقاش حول آرائه
في الحرب ونتائجها ، وقد وجدت لديه روح فكاها عالية
لاتغيب عنه في احلك اللحظات والظروف ، وهو
لايتوانى في اطلاق النكات حتى على نفسه .

وبانهيار قيادة الثورة الكردية عام ١٩٧٥ أثر
جرجيس فتح الله النزوح الى ايران . وبالرغم من
وجود امكانات الحصول على حق اللجوء السياسي
في عدد من البلدان أثر هو البقاء في ايران رافضا
عروض اللجوء من نول اوروبية . لقد رافق اهم
الاحداث التاريخية الواقعة بين اعوام ١٩٧٠ - ١٩٨٨ .
وقد غادر ايران عام ١٩٨٨ اذ اعتبرته السلطات
الايرانية شخصا غير مرغوب Persona non
grata . والتجأ الى السويد حيث زرتته بداية شهر
كانون الثاني من العام الجاري .



Kurd...i

Ziman é min Birusk ü Tavin ...
én dîtir çi xir ü xavin...
Ziman é min ne é Dayik a min e
ziman é min Dayik a min e ...
én dîtir .. Jinbav in !

* * *

bi kurdi dijîm...ü tém e kustin ..
bi kurdi dixwim ü vedxwim ..
diçim Mal a Cîrana , vedgerim ...
ü xewnan jî bi kurdi dibînim..
NAN jé tété te`m a Nan ...
le „ YEKMEK „ jé tété te`ma Kelaşan ...!!
„ ben seviyorum „ ji lingan tété der yan ji mil ...!!!
ü tené .. tené „ ji te hez dikim „ kuîr di kele ..
ü tété der ji Dil ... ji Dil ..!

*

Taha Xelil

30 Sal borîn bi ser kuştina Che Guevara

Ji bo şer e rezgarkirina gelan, li çaxa bîstan, çend nav tên xuya kirin. Yêk ji wan yî here nasîyayî Mao zedong e, wî kari gelê Çînê rizgar ket li bindestiya hêzên begane yên Ewropa. Ewî rrê ya gêrila nişan kir ji bo gelên bindest. Gelek şorişgêran sud wergirt ji taktikên Mao Zedong.

Nîlson Mandela, de demek da , hizrên xwe dan ser şerê partizaniye, û yêk ji hevalên xwe şand Çînê.

Li welatên Afriqî, Amrîka latîni şorişên wan taktîka partizaniye bikar tînin. Li kurdîstane dîsan şerên rizgariyê di qewmin, lê zanîn bi tektikên partizaniye lawaz bû, li kurdîstana başur, şoriş taktikên partizaniye bi kar ne anîn, şerê eynî (çebhe) dikir.

Şorişa Kuba serket, bi şerê partizaniye. Bi şorişgêrên rast, bi fidakariya wan, bi serokên ku bi dil û çan xizmeta gele xwe diviya.

Serokên şorişa, ewjî ne wek hevin.

Serok hen, fidakarin.

Serok hen, doza gelan ji bo xizmeta xwe bi kartînin. Ji bo nave xwe. ji bo meznatiya xwe. ji bo dewlemendiya xwe.

Herdu serok bi nave gel kardikin. Lê amancên wan çuda ne. Serokên ku îro li kurdîstana başur hakimdarin, şerê hevdu di kin, ji bo axatiye, ji bo dolar. Destên xwe xistin nav deste dijmin ji bo

parastina perjewendiyên xwe yên teng.



Li vir xweyayê, serok e rast û serok e xweperist. Serokên xweperist belayên mezinin ji bo gelan. Li jêr hukme wan gel feqîr dibin, birçî dibin, şer, kuştin. malwêranî, nezani, paşvemayî di mine.

Paş 30 salan, gelên dine, yên ku mêtingehî û kulewarî dîtî, gelek bi rêz bîreweriya Che Guevara dikin. Paş rizgarkirina gelê Kuba, ewî xwast gelên din yên Amrîka Latîni rizgar bin. Di xwast hemî gelên dinê rizgar bin. Ewî di got : **Yan rizgarî yan mirin.** Bi rastîjî ewî ev gote anî cih. Li kurdîstana başur dîsan heman armanc, bilind dikir : **Kurdistan yan neman.** Lê ev peymanê bi cih ne anî. Serokên xwe perist ni karin fîda karbin..

پوونکردنه وه یهك له سهر

(ئەنسیكلۆپیدیای میژووێ كوردستان و كورد)

هاوڕێ باخهوان

پێشكهشه:-

به یادی (شه رهفخانی به دلیسی)، یه كه مین میژوونووسی كورد...

هاوزمانانم:

لاتینی، تاوهكو هاوزمانانی باكووریش بی بهش نهبن له ئەنسیكلۆپیدیای ولات و نهتهوهكهیان.

نیوانی ئەم ئەنسیكلۆپیدیایه به، (ئەنسیكلۆپیدیای كوردستان و كورد) له و مهوه هاتوه كه ئەو به رهه مه كۆمه لێك پووداوی گرنگی زۆر كۆنی كوردستانی گرتۆته خۆی، كه میژووێان دهگه پێتهوه بۆ پێش دروستبوونی كورد وهكو نهته وه یهك، به لام له به ره ئه وهی كه ئیستی كورد له چوارچێوهی ئەو ولاته دا ده ژیت، بهو پێیه ئەو پووداوانهش دهبنه میژووێ ولاته كهی و خۆی. هه ربۆیه نیوی كوردستان خراوته پێش نیوی كوردهوه.

ئەو ئەنسیكلۆپیدیایه بریتییه له خشته یهکی مهزنی زۆربهی بهروار و پووداوه میژووێی و ئەدهبی و هونهری و دیارده كلتووری یهكانی تری كوردستان و كورد هه ره له به ره به یانی میژوووه تاوهكو ئیستی. كه به شیوازیکی زۆر تایبهتی و هاسان نووسراوه.

شیوازه تایبهتی یه كهی ئەوه یه، كه ئەو ئەنسیكلۆپیدیایه وهكو ئەو شیوازه كلاسیکی یانه نییه كه هه ره ئەنسیكلۆپیدیایه کی پینووسراوته وه و به پێی لیستهی ئەلف و بیی نیوهكان باسی لێوه كرابیت، بهلكو به پێی زنجیره ی بهروار و میژووێ پووداوهكان پێكخراوه، به پاده یهك كه خۆپنه ره دهتوانیت زۆر به ئاسانی شارمهزایی له

ئەنسیكلۆپیدیای میژووێ كوردستان و كورد، (1) بۆشایی یه کی گه وره یه له كتیبخانه ی كوردی دا... من ماوهی چهند سالێكه خه ریکی دانانی ئەو ئەنسیكلۆپیدیایه م، كه تا پاده یهك ئەو بۆشایی یه پرده كاته وه. هه رچه نده هیچ نووسینیك و به ره مه یکی بیرى مرۆف نموونه یی نییه و بی كه م و كوپی نابیت، به لام ئەنسیكلۆپیدیای میژووێ كوردستان و كورد هی هه موومانه و پێویسته زیتر و زیتر به زانیاری و پووداوی راستینه ی میژوو و كلتووری نه ته وه ییمان دهوله مه ندری بكه ین... هه ره بۆیه من پووی هاوکاری و دهستی یارمه تی له هه موو كوردێك و دۆستانی ده نییم، تاوهكو له داها تویه کی نزیدا، بیینه خاوه نی ئەنسیكلۆپیدیایه کی مه زن بۆ كوردستان و كورد... بۆ ئەو مه به سته له پۆژی 28-05-1996 دا، بانگه وا زیكم ئاراسته ی هه موو كوردێك و پێكخراویکی كوردی له كوردستان و ده ره مه یدا كرد، تاوهكو یارمه تی كار ده كه م بده ن، (2)

به داخه وه ئەو ئەنسیكلۆپیدیایه له به ره ئه وهی به پیتی عاره بی و شیوه زمانی كرمانجی خوارو (سۆرانی) ده نووسریت، ته نی ئەوانه كه لكی لێوه ره ده گرن كه بهو پینووس و دیالێكته ده خویننه وه، كه ئەوهش سه ره نه جامیکی ناخۆشه و هۆیه كه شی دهگه پێته وه بۆ كه رت بوونی زمانی كوردی بۆ چهند شیوم زمان و پینووسیك. به لام به هیوا ی ئەوهی كه له داها تودا وه ربگێردرپته سه ره شیوه زمانی كرمانجیی سه روو و تیپی

ههنگامیكى میژووی تتهوهکهیدا، ههر بهو بهروارانه پهیدا بکات، ئهو شیوازمش بوودته هوئی تهودی که ئهو کس و پووداوانهئى که زۆر بهرچاو نین، تیییدا بنووسرین و مافی خوئیانی پئ بدریئت، چونکه بق تئمه گهلئک گرنگه که بهشه وردهکانی میژوودهکهشمان تۆمار بکین و تهوانه پیکهپنهئری ههموو میژووی تتهوهدیمان. دیاره تهگهر ئهو بهشه هوررانه نهین، یان نهبوونایه، ئهوا پووداودههزتهکان و کهسه میژووییه مهزتهکانی ئیو میژووش نهدهبوون و نهدهناسران، ههر بۆیه بق من گهلئک گرنگه، که تهو بهرهههه، هوورد و درشتی میژووی نهتهوهکهمان بگریتتهوه، تاوهکو ههموو کهسئک زۆریه پووداوه میژووییهکانی لیوه ههلبهئنجیئت و سوودیان لی وهربگریئت. بهپاستیش ئئمه نهتهوهیهکین که خاوهنی گهلئک سهربازی ونین و کهم کهس دهیان ناسیئت و نیویان دهبات، ههر بۆیه وهکسو ئهمهکئک و دلئسوژییهکه بۆ ئهو سهرباز و پووداوه ونانه، جیگای خوئیان به شانازییهوه له ئهنسیکلۆپیدیای میژووی کوردستان و کوردا، ون ناکهن و دهلیین ئئمهش ههبووین و به کردموه و خهبات و گیان فیدایی ئئمه گهوره پیاوانی وهکو "بهدرخان و شیخ سهعیدی پیران و شیخ مهحمودی حهفید و پیشهوا" و گهلئکی ترمان له میژووی نهتهوهکهماندا مهزن کرد...

بهلام لایهنه هاسانهکهئى تهوهیه که له کوئیایى ئهو ئهنسیکلۆپیدیایه دا خشتهیهکی گهوره (پزئستهئر)، به پئی ئهلف و بیی ئیوهکان پئک خراوه، که له تهنیشتییهوه ژماردی لاپههکانیش دراوه بۆ بهدهست هیئانی زانیاری دهرباردی ئهو پووداوه.

ئهو بهرهههه جگه لهودی که ئهنسیکلۆپیدیایه، له ههمان کاتیشدا (بیللوگرافیا)شه، چونکه له کوئیایى دا نیوی ههموو ئهو سهرچاوانه تۆمار کراوه که زانیاری دهرباردی پووداوهکان لی وهرگیریاوه. سهرچاوهکانیش ههمه چهشنهن و بهو زمانهن که من شارهزاییم تیياندا ههیه. که سوودیکی زۆر به لیکوئهرومان و میژوونوسان دهگهیهنیئت، چونکه زیتر ئاشنایان دهکات بهو سهرچاوانهئى که پووداوهکانی لیوه وهرگیریاوه و دهتوانریت زانیاریی زیتری لی وهربگریئت و بچنهوه سهئری...

زۆرینهئى پووداوهکان له سهرچاوه کوردی و عارهبییهکانهوه ودرگی—راون، دیاره ئهو سهرچاواناش ههله و کهم و کورتییان تییدایه و دهشیئت منیش ههمان ههله و کهم و کورتیم لهوانهوه وهرگرتبیئت و پهیم پییان نهبردییئت، بهلام بههیوای تهودی که ههرکهسئک ئهو ههله و کهم و کورتییانتهئى بهرچاو دهکهویئت ئاگادارم بکاتهوه... ههروهها ههنديک بهروار و سالی چهند پووداوئک ههیه دوولم لییان و بهراستیان نازانم، بهلام ههر تۆماریان دهکهم، تاوهکو له داهاوتودا پووداوه راستهکهم دهست دهکهویئت، ئهو پووداوانه نیشانهیهکی پرسیار (؟) له تهنیشتیانهوهیه.

شیوازی نووسینی پووداوهکان وهکو ئهو سهرچاوانه نین که من لییانم وهرگرتووه، بهلکو به پئی شیوازی نووسینی خۆم دامرشتووتهوه و کورت و چپ و پپم کردووتهوه.

بۆ یهکهمینجار له میژووی نووسینی کوردی دا، شیوازی بهکارهیئانی کۆمپیوتهر لهم ئهنسیکلۆپیدیایه دا بهکاردههیئریت بۆ به دهستخستنی زانیاری. چونکه ئهو ئهنسیکلۆپیدیایه جگه لهودی له شیودی کتیبدا بلأودهکریتتهوه، ههروهها له شیودی (دیسک)ی کۆمپیوتهریشدا بلأودهکریتتهوه بۆ ئهو کهسانهئى که کۆمپیوتهریان ههیه. چونکه دۆزینهودی زانیاری بههوئى بهکار هیئانی کۆمپیوتهرموه گهلئک هاسانتره وهک بههوئى کتیبهوه... ئهمه جگه لهودی که له پاشهپوژیشدا ههولئى تهوه دهمم که بههوئى (CD-ROM)وهه بلأوی بکهمهوه، که ئهمهیان ههر زۆر هاسانتر و هاوچهرخانهتر دهبیئت بۆ زانیاری وهدهست خستن.

لهو ئهنسیکلۆپیدیایه دا بۆ ئاسانکردن و کورتکردنهودی تۆمارکردنی پووداوهکان چهند کورتکراوهیهکه بهکارهیئراون که ئهمه واتای چهند نمونهیهکیانه:-

- باکوور: باکووری کوردستان (کوردستانی بندهستی تورکیا).
- باشوور: باشووری کوردستان (کوردستانی بندهستی عیراق).
- خۆرههلات: (کوردستانی بندهستی ئیران).

دەنن گوباسانە بلاموم
کردوونەتەووە.

خۆرئاوا:
ژى.كاف:
د.ت:
د.ا:
د.ع:
د.س:

پاشان دواى ئەمە هېماى سەرچاوە عارەبى،
فارسى، ئىنگلىزى، ھۆلدى..... يەكانىش دىڭ.

(كوردستانى بىندەستى سووريا).
كۆمەلەى ژيانەووى كورد.
داگیركەرى تورك.
داگیركەرى ئىران.
داگیركەرى ئىراق.
داگیركەرى سووريا، ھتد....

لە ھەندىك پۆژيان مانگ يان سالدا دوو
پووداوىيان زىترى تىدا پووداوه، بۇ جودا
کردنەووى ئەو پووداوانە ھەريەكەيان ئەستىرەيەك
(*) دەخريته بەردەمى. ھەروھە ھەندىك پووداوى
لە پۆژىك يان مانگىك يان سالىك زىترى پىچووه
كە لە نيوان ئەو بەروارانەدا بېگەى <تا> دانراوه،
واتە لەو بەروارەو تەوھكو ئەو بەروارە.

لە پاش ھەر پووداويكەوھ نيوى سەرچاوە و
ژمارەى لاپەرەكەى دەدرىت، كە خوینەر يان
نووسەر دەتوانىت گەلێك بە ھاسانى بچىتەوھ
سەر سەرچاوەكە و زانىارىي زۆرتەر و دەست
بھىنىت. سەرچاوەكانىش چەند ھىمايەكيان
دراوھتى كە لە نيوان دوو كەوانەى لەم شىوہيەدا
نووسراوھ: [.....]. دواى كەوانەى يەكەم بېگەى
(لا) ھاتووه كە ئاماژەيە بۇ (لاپەرە)، ئنجا
ژمارەيەك دىت كە (ژمارەى لاپەرە) ھەرى
سەرچاوەكەيە، پاشان تىپكى لاتىنى دىت لە
دواى پونتيكەوھ (.). كە ئاماژە بۇ جورى
سەرچاوەكە دەكات كە ئايا كىتیب بىت يان گۆفار
يان ھەر سەرچاوەيەكى تر، ھەروھە پاش تىپە
لاتىنىيەكە ژمارەيەكى ترىش دىت كە جورى
زمانەكەشى ديارى دەكات. لە دوايىدا داشىك دىت
(-) و ژمارەيەكى ترى بەدواوہيە، ئەوھ ژمارەى
سەرچاوەكەيە لە لیستەى سەرچاوەكاندا، كە
ئەمە پوونکردنەووى ھىماى چەند نموونەيەكى
سەرچاوەكانە:-

چۆنىتى بەكارھىنانى ئەو ئەنسىكلۆپىدياىە
بەھوى ك..... ۆمبوتەرموھ لە نيوى پىشەكەى
بەرھەمەكەدا بە درىژى پوونكراوھتەوھ، تاوھكو لە
كاتى بەكارھىناندا خوینەر تووشى ھىچ كىشەيەك
نەبىت و بەشىوہيەكى ئۆتوماتىكى و بە ماوہيەكى
زۆر كورت بچىتە سەر ئەو بابەتەى كە دەيەويت
زانارىي لى وەرېگريت و ھەر بەو شىوہيەش
دەتوانىت نيوى سەرچاوەكان بدۆزىتەوھ.....

S واتە سەرچاوەكان بە گشتى

لە كاتى تۆمارکردنى پووداوەكاندا، سالە
كۆچى و ھەتاوىيەكان كىشەيەكى زۆرم بۇ
دروست دەكەن، بەلام ھەرچۆنىك بىت تىدەپەرم
بەسەرياندا و ھىوادارم ئەگەر ھەر ھەلەيەكتان
دەربارەى ئەو سالانە بەرچاوەكەوت، لىتانى
ببىستم. سالى كۆچى ئەگەر بگريتە سالى زايىنى
ئەوا دوو سالى يەك بەدواى يەكمان دەست
دەكەويت، كە من ھەردووكيان دەنووسم و لە
تەنیشتيشيانەوھ سالە كۆچى يەكەش لە نيوان دوو
كەوانەى لەم جورەدا <سالى كۆچى> تۆمار
دەكەم.

- *A* سەرچاوە كوردىيەكان
- *1A* پەرتووكى كوردى
- *1B* گۆفارى كوردى
- *1C* پۆژنامەى كوردى
- *1D* پادىوى كوردى
- *1E* تەلەفزيۆنى كوردى
- *1F* پووبەپووى كوردى
- *1G* دەستنووسى كوردى
- *1H* بلاوكراوھ (بەيان)ى كوردى
- *1I* بەلگەنامە، (دېكومىنت)ى كوردى
- *1J* نامەى كوردى، ئەو نامانەى
ئارپاستەى دانەر كراون.
- *1K* ھەروھە گەلێك دەنگوباسى تر
كە دەماو دەم لە خەل كىم
وەرگرتوون و بەپىي پاستىي ئەو

خوینەرى بەپىز دەبىت تىبىنى ئەوھش
بكات كە سالەكانى پىش زايىن بە پىچەوانەوھ
دەست پىدەكەن، واتە لە زۆرموھ بۇ كەم و تا
دەگاتە سالى 1ى زايىنى، بەو پىيە زنجيرەى
پووداوەكانى پىش زايىن لە زۆرموھ بۇ بچووك لەو
ئەنسىكلۆپىدياىەدا دىتە خوارموھ، بە پىچەوانەى
سالەكانى دواى زايىنەوھ كە بەشىوہيەكى
سرووشتى لە سالى 1 موھ تا ئىستا بەرز
دەبنەوھ، كە ئەویش زنجيرەى تۆمارکردنى

پووداوهكان هەر له سهرهتای میژووی زانراووه
تاوهکو ئیستا هاسان تر دهکات...

لهگه‌لدا بوو و چاویان به
کاردۆخی یه‌کان کهوتوو و
شه‌ریان له گه‌لدا کردوون.
[9-1A.45]. [لا. 31-1A.41].

1898-04-28

ده‌رچوونی یه‌که‌مین پوژنامه‌ی
کوردی به‌نۆی (کوردستان) هوه،
له لایهن (میر میقداد مه‌دحت
به‌درخان) له قاهیره. [لا. 1A.139].
[30].

1919-07-15

پاپه‌پینی شاری ئامیدی و
خه‌لکی به‌رواری له دژی
داگی رکه‌ری ئینگلیز به
سه‌رۆکایه‌تی (شیخ شه‌عبان
ئاغا)، که بووه هۆی کوشتنی
فه‌رمانده‌ی پامیاری ئینگلیز
(ماکدۆنالد) و سه‌رۆکی پۆلیس.
[لا. 55-2A.51].

1946-01-22

دامه‌زاندنی (کۆماری دیموکراتی
کوردستان) له خۆره‌سه‌لاتی
کوردستان که پێته‌خته‌که‌ی
مه‌هاباد بوو و پێبه‌ره‌که‌شی
پێشه‌وا (قازی محمه‌دی شه‌هید
بوو. کۆماره‌که له مه‌یدانی
(چوارچرا) دا پراگه‌یه‌ندرا.
[لا. 1-2A.37]. [لا. 22-2A.243].
[لا. 20-2A.190]. [لا. 40-1A.269].

1996-07-03

دوا پوژی بلاوکردنه‌وه‌ی
به‌رنامه‌کانی (MED-TV). [5C].
[1].

بۆ به‌ ده‌ستخستنی سه‌رچاوه‌کان، خوینهر زۆر
به‌ هاسانی ده‌توانی‌ت بزانیت ئه‌و زانیاری‌یه‌ی که
ده‌یخوینتته‌وه له کوپوه وه‌رگیراوه، بۆ نمونه
سه‌رچاوه‌ی 40-1A واته‌ په‌رتووکی کوردی ژماره
40 که ئه‌مه‌یه: کریس کۆچپرا - میژووی کورد له
سه‌ده‌ی 19 و 20 دا - وه‌رگیرانی: محمه‌دی
په‌یانی - چاپی یه‌که‌م - چاپخانه‌ی کارون - تاران
- 1369 ی هه‌تاوی.

به‌رپۆـزان: ئیستا خه‌ریکی پێکردنه‌وه و

تـه‌وه‌وه‌ی ئه‌و پووداوه‌ی که له
ئه‌نسیکلۆپیدیایه‌دا هاتوون هه‌چیان له خۆوه
نه‌هاتوون و هه‌موویان میژوو و کلتوری
نه‌ته‌وه‌یه‌ی ئه‌مه‌یه، هه‌ندێک جار کارێکی
ناره‌وا یان پووداویکی ناخۆشت دیته‌ به‌رچاوه‌ که
به‌داخه‌وه له میژووی نه‌ته‌وه‌که‌ماندا پووینداوه،
به‌لام ده‌بی‌ت خۆمان به‌دینه‌وه ده‌ست ئه‌و
پاستینه‌یه‌ی که میژووی ته‌واوی نه‌ته‌وه‌کانی سه‌ر
زه‌مین کاری خراپ و ناجۆریان تێدا به‌هروه‌کو
چۆن پێشن له کاری جوان و پێ شانازی.
میژووی ئه‌مه‌ش هه‌ر به‌و شیوه‌یه‌یه و کورده‌وه‌ی
گه‌لێک جوان و پێ شانازی تێدا به‌لام
جارجار یه‌کێش کورده‌وه‌ی نابه‌جێ ده‌بینین، که له
میژووی زۆر نه‌ته‌واندا پووینداوه و پووده‌مدن.

هه‌ندێک پووداوه‌ هه‌ن که له کوردستاندا پووین
نه‌داوه، به‌لکه جیهانین و یاخود په‌یوه‌ندی به
داگیرکاری کوردستانه‌وه هه‌یه، به‌لام له‌به‌رئه‌وه‌ی
ئه‌و پووداوه‌ په‌یوه‌ندی یه‌کی پاسته‌وه‌خۆ و
کاریگه‌ریان له‌سه‌ر میژووی کوردستان و کورد
هه‌یه، تۆمار ده‌کریین.

له دانانی ئه‌و ئه‌نسیکلۆپیدیایه‌دا، تائێستا زۆر
که‌س له هه‌وایان و هه‌قالانم یارمه‌تی یان داوم
به‌جۆرێک که گه‌لێک به‌ره‌مه‌که به‌رمو پێشه‌وه
ده‌بات. زۆر سوپاسیان ده‌که‌م و له کۆتایی
ئه‌نسیکلۆپیدیایه‌که‌دا نۆیام برده‌وه و نۆیام
ده‌به‌م، دووباره سوپاس.

ئهمه‌ش نمونه‌یه‌کی هه‌ر زۆر بچووکی
ئه‌نسیکلۆپیدیایه‌که‌یه:

120.000 پێـ: سه‌رده‌می چاخی به‌ردینی کۆن،
که له باشووری کوردستاندا
مرۆفی تێدا ژیاوه و زانیان
پاشه‌پۆکی ئارکیۆلۆژی یان تێدا
دۆزیوه‌ته‌وه. [لا. 302-1A.14].

401 پێـ: تێپه‌رپوونی 10 هه‌زار سه‌ربازه
یۆنانی‌یه‌که به کوردستاندا که
(که‌زنه‌فون) میژوونووسیشیان

نزيكەى 200 لاپەردەيەكىم لىي تەواو كرديوو، كه چەند زانايەكى بىلەپىزى كورد يەكەمىن كۆپوونەودى خۆيانيان بە هاندانى PKK بۆ پىكەپىنانى ئەنسىكلۆپىدىايەكى كوردى بەست. هەلبەت چەند مامۆستايەك لەوانە دەيانزانى كه من خەرىكى ئەو كارەم، بەلام كارەكەى من دەگەل ئەواندا زۆر جوداوازه و ئەوان بە پىي ئەلف و بىي نۆدەكان زانيارى كۆدەكەنەود، بە هيوای سەرکەوتنىانم... هەلبەت هەردوو شپۆدەكە گەلەك پىويستن....

* تىبىنى: هيوادرام هەر كەسەك هەر پەخنە و بارى سەرنجىكى هەبوو، لە پىي گەلەكەى هەقوتەودە پىمى پابگەيەنەت و زۆر سوپاس.

تۆمارکردنى ئەو پووداوانەم كه له نىوان 120.000 پ.ز و ئەمپۆدا لە مۆژووى ولات و ئەتەودەكەماندا پووى داوه و تا ئەم كاتە نزيكەى 800 پەرم لىي كوردوو، بەهيوام كه له داهاوتودا بە يارمەتیی ئۆه له هەنگامى يەكەمدا بىگەيەنەم 1000 پەره زىتر.

ئەم كارەى كه من خەرىكىم، چوار خالى جياكەرەودى هەيه كه ئەمانەن:

- 1- لەبەرئەودى ئەنسىكلۆپىدىايە و تا ئىستا لە مۆژووى نووسىنى كوردىدا دانەنراوه.(3)
- 2- دەبىلەكەى يەكەكە لە مەزنترين كەتەبە كوردىيەكان.
- 3- بۆ يەكەمجار سەرچاودەيكى وا زۆر لە دانانى كەتەبىكى كوردىدا بەكار بەيترىت.
- 4- بۆ يەكەمجار كەتەبىكى كوردى بەهوى كۆمپيوتهرەودە بەكار دەهينرىت و زانيارى ليوەردەگيرىت.

ئىتر بەهيوای وەديهپىنانى ئەنسىكلۆپىدىاي مۆژووى كوردستان و كورد، لە داهاوتويەكى نزيكدا و هەر بژين....

لاهای، هۆلندا
مارتى 1997
هاوپى باخەوان

پەراویزەكان:

(1) زۆربەى هیلەكانى ئەم وتارەم لەو پىشەكىيەودە وەرگرتووە كه بۆ ئەنسىكلۆپىدىاي مۆژووى كوردستان و كورد نووسيوە.

(2) لێردەدا جىي خۆيەتى كه سوپاسى ئەو كوردە دلسوژ و پىكخراوانە بكەم كه هەر زوو بە زوو هاتن بە دەم بانگەوازهكەمەود و ئامادەيى خۆيانيان بۆ هەموو جۆرە يارمەتىيەك دەربىي، هيوادارم وینەيان زۆرتەر بىت.

(3) شايانى باسە، من لە سالى 1995 مود دەستم كردوو بە دانانى ئەو ئەنسىكلۆپىدىايە. كاتەك